ترحيب مصرى بالجهود العربية للمصالحة مع ليبيا

الرئيس يستعرض مع القيادات السياسية قضية الشرق الأوسط والموقف الاقتصادى

اكد صفوت الشريف وزير الاعلام عقب الاجتماع الموسع الذى عقده الرئيس حسنى مبارك امس ان الرئيس استعرض خلاله الموقف السياسى، وتطوراته حول قضية الشرق الأوسط من كافة جوانبه والاتصالات الجارية فى هذا الشأن مع كافة الأطراف المعنية سواء كانت عربية . او فلسطينية ، او على المستوى الدولى . وكذلك تقدير الموقف فى ضوء القرار الاردنى الاخير . وصرح وزير الاعلام . بان الموضوع الثانى الذى تم مناقشته فى هذا الاجتماع ، يتعلق بالموقف الاقتصادى ، وتطور المباحثات الجارية مع الهيئات الاقتصادية الدولية وصندوق النقد الدولى واشار الى ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، عرض خلال الاجتماع وجهة نظر الحكومة فى هذا الصدد



الرئيس مبارك

(البقية ص ٤)

قوات الاحتلال الاسرائيلى تدمر وتغلق ١٢ منزلا فلسطينيا

الاراضى المحتلة ـ وكالات الانباء : دمرت امس قوات الاحتلال الاسرائيلى ، ١٠ منازل فلسطينية ، واغلقت منزلين فى " بيت امر " و " الجمالة " بالضفة الغربية المحتلة . ذكر مصدر فلسطينى . ان قوات الاحتلال فرضت حظر التجول لمدة ٢٤ ساعة على قريتى " قباطيا " و " حوسان " . ومخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين . كما نصب الفلسطينيون الثمانية الذين طردتهم اسرائيل امس الأول خيمة امام مقر ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر . بخسارة شرقى سهل البقاع فى لبنان وتوافدت عليهم الوفود الفلسطينية واللبنانية . تؤكد دعمها لهم . كما دعت هولندا الحكومة الاسرائيلية . للافراج عن المناضل الفلسطينى . فيصل الحسينى المسجون دون محاكمة فى سجون اسرائيل . واعرب متحدث باسم الخارجية الهولندية عن قلقه لاعتقال الحسينى .

مبعوث ليبى يصل الى القاهرة قريبا للتشاور مع المسئولين المصريين

كتب عبد النبى عبد الستار :

وافقت مصر على طلب لاربعة رؤساء عرب . للقيام بجولة وساطة جديدة بين القاهرة وطرابلس . ابلغت القاهرة رسميا الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية . والرئيس التونسى زين العابدين بن على . والرئيس اليمنى على عبد الله صالح . والسيد احمد الميرغنى رئيس مجلس رأس الدولة السودانى رغبتها فى تحسين العلاقات المصرية ـ الليبية لصالح الشعبين . علمت «الوفد» ان خطة الزعماء العرب لتحقيق التقارب المصرى ـ الليبى . تتركز على تهيئة المناخ الملائم لبدء حوار مباشر بين المسئولين بالبلدين . ومنها وقف كافة الحملات الاعلامية المتبادلة . وتعهد الطرفين بحل المشاكل المعلقة بينهما . كما علمت «الوفد» ان الرئيس زين العابدين اقترح مؤخرا قيام شركة الخطوط الجوية التونسية برحلات مباشرة منتظمة بين القاهرة وطرابلس . لتيسير حرية التنقل بين البلدين . وكان الرؤساء العرب ، قد اكدوا للرئيس الليبى معمر القذافى ضرورة عدم التمسك بالمطالبة بالغاء اتفاقيات كامب ديفيد . خاصة ان العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية وصلت فى عهد الرئيس حسنى مبارك الى ادنى مستوى لها . واكدت مصادر عربية بالقاهرة . ان النظام الليبى يبحث حاليا اتخاذ عدة اجراءات تجاه مصر . لإثبات حسن النوايا . وفى مقدمتها السماح بدخول جميع الصحف والمجلات المصرية الى ليبيا . والغاء الحظر المفروض على الافلام والمسلسلات المصرية . والتعاقد رسميا مع المدرسين واساتذة الجامعات المصريين . ودفع مستحقات العمال المصريين المطرودين من ليبيا . وكان القذافى قد ادعى فى شهر «فبراير» الماضى سحب جميع القوات الليبية المحتشدة على الحدود مع مصر . مع انه لم تكن توجد قوات اصلا . كما قرر الغاء الحظر المفروض على الليبيين للسفر الى القاهرة . واضافت المصادر . ان العقيد عبد الفتاح يونس فرج قائد المنطقة العسكرية الشرقية الليبية . سيصل الى القاهرة قريبا . لاجراء حوار

(البقية ص ٤)

الشيخ زايد

معمر القذافى



أوتوبيس قطاع خاص .. هل يحل مشكلة المواصلات بالقاهرة ؟ (ص ٥)



الوفد

العدد الأسبوعى

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

مدير التحرير
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

العدد ٢٣١ ـ السنة الخامسة

١٤ صفحة

١٥ قرشا

AL-WAFD □ AUGUST 4, 1988 □ VOL. 5, NO 231

تقرير من تونس .. يهم المصريين جميعا ..!

بقلم : مصطفى شردى

تماما كما نلح على الرئيس مبارك فى مصر ، ان يترك رئاسة الحزب الوطنى . ويكون رئيسا لجميع المصريين . تفعل احزاب المعارضة فى تونس ، وتمارس نفس الإلحاح . وتطالب الرئيس زين العابدين بن على . بالتخلى عن رئاسة الحزب الذى يحكم تونس منذ اكثر من ثلاثين سنة . تحول النظام فى نصفها الاخير . إلى الدكتاتورية البغيضة . مما انزل بتونس والحياة السياسية فيها ابلغ الأضرار . اما الاقتصاد . فقد وجه إليه الفساد السياسى طعنات قاتلة . وهذا هو السبب فى ان الرئيس إبن على ، يرى ان حل القضية التونسية الشاملة . إنما يبدأ بالاصلاح السياسى . والاصلاح الدستورى . وبالحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان . وهى نفس الرؤية التى تراها احزاب المعارضة فى مصر . فقد اعلنا مرات عديدة . ان حل المشكلة الاقتصادية المصرية . لن يبدأ إلا بعد حل المشكلة السياسية . ورد حقوق الشعب واحترام إرادة الأمة .

ويقولون فى تونس ، انه إذا كان الرئيس إبن على يرفع شعار «إنقاذ» تونس ، فإن البداية هى إنقاذها من الحزب الذى حكمها ثلاثين سنة ، شهدت فى نهايتها تلالا من البلايا والأخطاء . فكيف لمن اخطأ . واحترف الخطأ ، ان يعرف الطريق إلى الصواب والاصلاح . وإذا عرفه . فإنه لن يقبل السير فيه ..!

وانقل هنا فقرات من خطاب الرئيس التونسى فى مؤتمر الحزب الحاكم هناك . قال الرئيس : لقد نجح الحزب فى بدايته فى إرساء الدولة العصرية . وقاد حركة تحرير البلاد . ولكن هذا الحزب قد عرّته السنوات الأخيرة بعد أن أصابته عوارض السوء . وتسربت إليه مظاهر الوهن . وفقد القيم . ذلك ان حياة الحزب الحاكم وتنظيمه وبرامجه . ليست مقتصرة عليه وحده . بل تتعداه إلى مجالات الحياة العامة فى البلاد . وكل فشل للديمقراطية فى صلب الحزب . لا يمكن إلا ان ينعكس سلبيا على الحياة العامة . ولا ادل على ذلك من اخفاق الانتخابات النيابية التونسية سنة ١٩٨١ «بسبب التزوير» .

ويضيف الرئيس التونسى فى خطابه القوى الصريح . فى وصف احوال الحزب الحاكم فى تونس :

ـ إن فقدان الحزب للمرجع والمنهج . جعله يصبح إداة من أدوات التسخير وتكريس الأوضاع القائمة . وافتقد وظيفته التاريخية . وفرط فى زمام المبادرة ، وحل التشخيص «اى عبادة الشخص» فى الدائرة الضيقة محل القيادة الجماعية ، واستفحلت فى صلبه ظاهرة الانفصام بين القيادة والقاعدة . وبرز تناقض ما بين الغلو فى رفع الشعارات وتصميم القرارات . وبين فتور الهمة فى التنفيذ . وتفاوت ما بين الخطاب السياسى وبين الواقع والمعطى الحقيقى من مصداقية . وانزاحت الديمقراطية وغيبت وسائل العمل الواقعية الناجعة . فسيطر منطق الحسابات السياسية والمراهنات على مراكز القوى والأشخاص .

يضيف الرئيس التونسى فى خطابه وهو يصف فساد الحزب الحاكم هناك : لقد كان من نتائج ذلك ان توزعت القواعد اشتاتا داخل الحزب ، وانعدمت المبادرة وسلبت الارادة . فاصبح الجميع ينتظر التعليمات والتوجيهات . وانقسم الذين فى صفوفه . فمنهم مستسلم للأوضاع يكرسها . ومنهم من اشتبه عليه الحق بالباطل . فراح يؤيد كل قرار فوقى دون تمييز . ومنهم من تملكه اليأس فترك الدار لأهلها . على ان منهم قلة ظلت صامدة صادقة الايمان . تسعى إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه .

●●●

كانت هذه بعض كلمات الرئيس التونسى زين العابدين بن على . التى وردت فى خطابه الخطير ، بمناسبة انعقاد مؤتمر الانقاذ فى تونس ، يوم الجمعة الماضى . وهى كلمات تصف حال الحزب الذى يحكم تونس منذ اكثر من ثلاثين سنة . الحزب الذى كان يراسه الحبيب بورقيبة . والذى يراسه الآن زين العابدين بن على رئيس الجمهورية التونسية .

ومازالت عندى كلمات من الخطاب عن الحزب الحاكم هناك .. ولكن قبل ان نمضى فى سردها .. هل تلاحظون ما الاحظه ..؟!

هل تلاحظون ان الكلمات تنطبق تماما على الحزب الوطنى فى مصر . مع فارق مهم . وهو ان الحزب التونسى عريق وله تاريخ مجيد . وفى سنواته الأولى قاد حركة تحرير تونس . ثم قاد حركة تأسيس الدولة العصرية . اى انه حزب له

(البقية ص ١٣)

منع ٨٣ مواطنا من السفر إلى ليبيا

رفضت سلطات مطار القاهرة الدولى . السماح بسفر ٨٣ مواطنا مصريا الى ليبيا . بسبب عدم حصولهم على تصاريح عمل وعدم وجود عقود عمل معهم . وكان بعض هؤلاء المواطنين قد استخرجوا تصاريح عمل بديلة للأردن والعراق . لاستخدامها فى السفر الى ليبيا .

محاولات للحصول على قروض لتمويل بعض المشروعات الإنتاجية

تجرى وزارة التعاون الدولى حاليا . اتصالات مع المسئولين فى البنك الدولى . للحصول على قرض من هيئة التمويل الدولية التابعة للبنك . لتمويل بعض المشروعات الإنتاجية بالخطة الخمسية . وكانت هيئة التمويل الدولية قد قدمت . قروضا لمشروعات انتاج السكر والبنجر فى الدلتا . ومصنع اسمنت السويس . ومجمع حديد الدخيلة . ومن المنتظر ان يصل وفد من هيئة التمويل الى القاهرة خلال النصف الثانى من شهر " اغسطس " الحالى . للاتفاق على القروض التى طلبتها مصر .

رئيس الوزراء يؤكد حرص الحكومة على استقرار شركات توظيف الأموال

اكد الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء . حرص الحكومة على استقرار شركات تلقى الأموال واستمرارها فى نشاطها الانتاجى . اعلن رئيس الوزراء . ان هدف الحكومة هو توجيه هذه الشركات لتشغيل اموال ومدخرات المصريين لديها لخدمة الاقتصاد الوطنى . واكد امس الدكتور عاطف صدقى فى تصريحات للصحفيين . اننا على ثقة ان معظم هذه الشركات ستوفق اوضاعها . لما لها فى ذلك من مصلحة لهذه الشركات . ولصالح المودعين . ولصالح الاقتصاد الوطنى . واشار رئيس الوزراء الى ان الحكومة شعرت بارتياح . عندما اعلنت بعض الشركات انها وفقت اوضاعها .

بنك الاسكندرية يبحث عن ٥,٥ مليون جنيه اختفت منذ سنوات

كتب جمال شوقى :

تبحث حاليا . الادارة القانونية ببنك الاسكندرية . مصير مبلغ خمسة ملايين ونصف مليون جنيه اختفت منذ ثلاث سنوات . تضمنت حسابات البنك الاخيرة تقييد المبلغ فى مخصصات الخسائر بصفة مؤقتة لحين العثور عليه . كما حدثت خلافات حادة بين ادارة البنك وبين شركة قطاع عام . زعمت الاوراق انها سحبت المبلغ . وكان المسئولون فى بنك الاسكندرية قد اكتشفوا فى عام ١٩٨٤ اختفاء المبلغ . تم تشكيل لجنة فحص من البنك . اكتشفت اللجنة قيام احد المديرين بالتورط فى عملية لاختفاء المبلغ مع موظف آخر وتاجر عملة شهير .

نقل البنك الاوراق الى النيابة ، التى قدمتهم للمحاكمة . وقررت محكمة امن

(البقية ص ٤)

العراق يشترط اجراء مباحثات مباشرة مع ايران لقبول قرار الأمم المتحدة بوقف اطلاق النار

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : رفض امس العراق قبول قرار وقف اطلاق النار ، اذا فرضته الأمم المتحدة . اكد العراق اهمية بدء مفاوضات مباشرة مع ايران فورا . وكان بيريز دى كويلار الأمين العام للأمم المتحدة ، قد انهى الاجتماعات التى بدأت منذ اسبوع مع الوفدين العراقى والايرانى . برئاسة وزيرى الخارجية فى البلدين . ادى القلق العراقى من احتمال فرض وقف اطلاق النار من قبل الامم المتحدة . الى حدوث مشادة شفهية بين بيريز دى كويلار . واحد اعضاء الوفد العراقى . خلال الاحاديث التى ادليا بها للصحفيين . وعلق رياض القيسى احد اعضاء الوفد العراقى . بان بلاده لن تقبل بفرض " الأمر الواقع " من اى جهة . حتى لاتؤثر على قضية السلام . وكان الأمين العام للأمم المتحدة . قد اكد ان تحديد موعد وقف اطلاق النار . لايعود للاطراف المتنازعة . وان مجلس الامن سيتخذ اجراء خاصا . اذا رفض احد الاطراف الالتزام بقرار الامم المتحدة بوقف اطلاق النار عند صدوره . واكد القيسى ان المحادثات المباشرة مع ايران . هى الاسلوب الوحيد لا ختبار حسن نوايا طهران بقبول قرار وقف اطلاق النار .

قرار الأردن استهدف تنقية الاجواء مع المنظمة

عمان ـ «رويتر» : اكد امس هانى الخصاونة وزير الاعلام الاردنى ، ان قرار العاهل الاردنى الملك حسين ، بقطع العلاقات القانونية والادارية مع الضفة الغربية ، استهدف خلق جو صحى للعلاقات بين المنظمة والأردن . كما اكد الوزير الأردنى ان بلاده قصدت من القرار التأكيد للعالم اجمع وخاصة العالم العربى ، انها لن تدخل فى منافسة مع المنظمة . فيما يتعلق بتمثيل الفلسطينيين .

بحث وضع الضفة وغزة تحت اشراف الأمم المتحدة

اكد امس مسئول فلسطينى ، ان منظمة التحرير الفلسطينية تدرس حاليا تقديم طلب للأمم المتحدة . لوضع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحت اشراف المنظمة الدولية . اعلن المسئول

(البقية ص ٤)

الدهون تصيب المرأة بمرض سرطان الثدى

واشنطون ـ «رويتر» : كشفت مجموعة من الباحثين الكنديين ، عن نوع من الدهون التى تتناولها المرأة . وتسبب لها الاصابة بسرطان الثدى . كما توصل الباحثون . الى ادلة على وجود صلة بين الاكثار من تناول الدهون لدى المسنات وبين الاصابة بسرطان الثدى ، او انتشاره قبل التشخيص . تتواجد الدهون فى اللحوم والبيض ومنتجات الالبان وزيت النخيل وزيت جوز الهند .

مصانع القطاع الخاص للنسيج مهددة بالإفلاس

كتب محمد أمين :

علمت «الوفد» ان مصانع القطاع الخاص للغزل والنسيج ، مهددة حاليا بالتوقف والافلاس . لامتناع البنوك عن اقراضها بالشروط الميسرة . وتراكم الفوائد البنكية . كما ترجع اسباب التوقف إلى قصور التمويل الذاتى . وزيادة اسعار الغزل المحلى والمستورد بنسبة ١٥٠٪ . وزيادة اسعار قطع الغيار والماكينات بنسبة ٣٠٠٪ فى العام الحالى . وتواجه شركات النسيج حاليا . ظروفا تسويقية خطيرة . لارتفاع اسعار الاصناف المنتجة كل خمسة اشهر تقريبا . واضطر اصحاب بعض المصانع الى بيع مصانعهم لتجار الخردة . كما تواجه شركات القطاع العام للنسيج . صعوبات توفير السيولة النقدية . وخلل الهياكل التمويلية . واستيراد مستلزمات الانتاج . مما ادى الى

(البقية ص ٤)



محمد عبدالوهاب

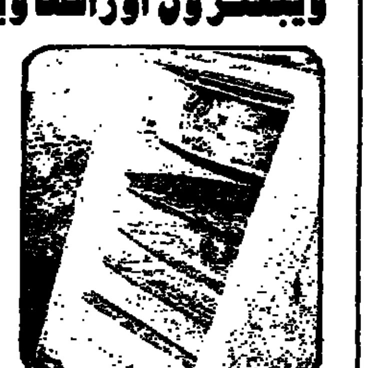
«مجهولون» يقتحمون شقة محرر «بالوفد» ويبعثرون أوراقها ويحطمون محتوياتها !

اقتحم «مجهولون» شقة ايمن نور المحرر بجريدة «الوفد» حوالى منتصف ليلة امس . وقاموا بتفتيشها تفتيشا دقيقا . وبعثروا محتوياتها . وحطموا بعض الموجودات بها . وخلعوا باب الثلاجة والقوا به على الأرض . اكتشف ايمن نور الواقعة . عندما عاد من الجريدة إلى منزله . وبصحبته بعض اصدقائه . وفوجىء بباب الشقة مكسورا وبجميع محتوياتها مبعثرة فى كل مكان .. تم ابلاغ الشرطة وتحرير محضر بالواقعة فى قسم السيدة زينب.

وكان عباس الطرابيلى مساعد رئيس تحرير «الوفد» قد اجرى اتصالا تليفونيا مع مصطفى شردى رئيس التحرير . لحظة عودته إلى منزله قادما من تونس . وابلغه ان ايمن نور المحرر بالجريدة . تمكن من الحصول على مستندات هامة . تتصل بزكى بدر وزير الداخلية . وطلب مصطفى شردى عدم النشر حتى يطلع بنفسه على تلك المستندات. وخلال الساعات الأربع التالية لهذه المكالمة التليفونية . تم اقتحام شقة ايمن نور وبعثرة جميع الأوراق فيها.

و«الوفد» تعد الذين اقتحموا الشقة

(البقية ص ٤)



باب الثلاجة بعد أن قام المجهولون بكسره وبعثرة محتويات الشقة

لا تفكير فى تقييد حرية حيازة النقد الأجنبى

صرح مصدر اقتصادى، انه لا يوجد تفكير فى تقييد حيازة النقد الأجنبى. اكد المصدر ان حرية حيازة النقد مكفولة فى القانون، والممنوع هو التعامل فى النقد خارج البنوك.

إنفجار سفينة تابعة للأمارات بخليج عمان

دبى ـ وكالات الأنباء ـ انفجرت امس سفينة شحن تابعة لدولة الأمارات العربية المتحدة بخليج عمان على بعد ١٤ ميلا من السواحل العمانية . اسفر الحادث عن اصابة ثلاثة من ملاحى السفينة . ذكرت مصادر ملاحية بالخليج . ان سفينة حربية فرنسية قامت بانقاذ ١٢ من طاقم السفينة . وربان السفينة . اكدت المصادر . انه لم يعرف بعد سبب الانفجار واستبعدت الانفجار بسبب لغم بحرى .

الجو اليوم .. حار

يسود اليوم . طقس حار رطب على الوجه البحرى والقاهرة . وشديد الحرارة على الصعيد . تتراوح معدلات الرطوبة بين ٤٠ الى ٧٥٪ مما يؤدى لزيادة الاحساس بحرارة الجو . ويتوقع خبراء الارصاد ان تنكسر حدة الحرارة بعد اسبوعين . ليبدأ فصل الخريف مبكرا هذا العام .

القاهرة ٣٧	الاسكندرية ٣٣
بورسعيد ٣١	اسوان ٤٢

مفاجآت جديدة فى قضية المليونير العربى الذى استولى على ٥٥ مليون جنيه قبل هروبه

بعض المسئولين سهلوا له الاستيلاء على الأموال وسربوه إلى الخارج !

كتب مجدى حلمى :

احال امس المستشار عبد السلام حامد المدعى العام الاشتراكى . اوراق قضية المليونير الهارب احمد عبود العمودى الى محكمة القيم بعد فرض الحراسة على امواله واموال زوجته واولاده . كما امر بتحويل اوراق القضية الى النيابة العامة للتحقيق فى الشق الجنائى مع المسئولين بالبنك الافريقى الدولى الذى استولى منه المليونير الهارب على ١٤ مليون دولار امريكى . و ٤٠ مليون ريال سعودى خلال الفترة من عام ١٩٧٨ . وحتى شهر " يناير " الماضى .

قدر جهاز المدعى الاشتراكى قيمة المبالغ المستولى عليها بحوالى ٥٥ مليون جنيه مصرى . دون تقديم ضمانات عقارية او منقولة . كما كشفت التحقيقات التى اجراها المستشاران مدحت العطار وجاد السعيد تحت اشراف المستشار صبحى موريس مدير مكتب التحقيقات والادعاء . ان المليونير الهارب قدم للمسئولين فى البنك ضمانا شخصيا عبارة عن شيكات مسحوبة على نفسه وآخرين كما قام البنك بجدولة ديون المليونير عدة مرات ولم يلتزم بالجدولة وقام بالتنازل عن بعض الاسهم التى يمتلكها فى شركات داخل مصر لاتتعدى قيمتها ١٠٪ من قيمة المديونية . وكشفت التحقيقات . ان المليونير العمودى ليس له نشاط حقيقى

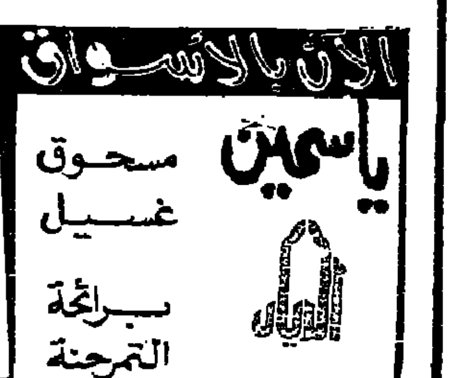
(البقية ص ٤)

مسلسل الثأر فى قنا ... مازال مستمرا !

قنا ـ عبد اللاه محمد

مازال مسلسل الثأر مستمرا فى قنا . وكان ٤ اشخاص قد لقوا مصرعهم فى الاسبوع الماضى . اطلق امس شخصان الرصاص على مزارع وولده وزوجته . القى القبض على المتهمين . وتولت النيابة التحقيق . وكان العميد كمال المنسى مامور مركز قنا قد تلقى بلاغا من فهيمة عبد السميع على من قرية الحجيرات . بمقتل والدها عبد السميع على وشقيقها محمد . وبركات واصابة والدتها سعدية ابراهيم . دلت تحريات المقدمين ابو الفتوح الوردانى وعاطف القليعى . ان نجيب محمد حسن . وحملم عبد الستار سليم من عائلة

(البقية ص ٤)



العصفورة

الذباب والناموس .. فى استقبال كبار المدعوين لافتتاح الحديقة الدولية

● «العصفورة» .. فطست على نفسها من الضحك ، اثناء مشاهدتها لهجوم الذباب والناموس على كبار المدعوين فى حفل افتتاح المرحلتين الثانية والثالثة من «الحديقة الوهمية» . اسفة اقصد الحديقة الدولية بالاسكندرية ، التى مازالت خالية ، باستثناء بعض اللافتات ويفط الترحيب بكبار الضيوف ! . المهم ، انه تم افتتاح الحديقة على الورق ، وامام عدسات التليفزيون . ولن يسمح لأى مواطن بزيارتها الا بعد عمر طويل ، وفور انتهاء تجهيزات المرحلة الاولى ! . وبالمناسبة ، فور انتهاء المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية من القاء خطابه امام الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وكبار المدعوين ، قام مرة اخرى بالقاء الجزء الهام الذى نسيه فى خطابه .

وشن خلاله هجوما قاسيا على احزاب المعارضة . ووصف صحفها بانها صفراء بحجة انها تشكك فى انجازاته الضخمة ، ومن بينها الحديقة الدولية ! . وبالمناسبة ، عقب اثنان من كبار المدعوين على خطاب المحافظ همسا . واستمعت «العصفورة» الى احدهما يطالب بطرح مناقصة عالمية لاقامة مصنع روائح عطرية فى البحيرة الموجودة بجوار الحديقة . وطالب الآخر باقامة مصنع لانتاج المبيدات الحشرية للقضاء على الناموس والذباب !!

محاولات حكومية فاشلة !

● " العصفورة " .. علمت من مصادرها العليا جدا ، ان قيادة فى حزب معارض تزعم وجود اتصالات مع الحزب الوطنى ، لاشتراك الحزب المعارض فى انتخابات المجالس المحلية . اكتشفت " العصفورة " خلال اتصالاتها بقيادات اخرى فى الحزب المعارض ، عدم صحة مزاعم القيادة الحزبية الكبيرة . وبالمناسبة ، عرض رئيس احد الأحزاب التى تقدمت باوراق تاسيسها ، بالاشتراك فى انتخابات المحليات ، مقابل الموافقة على تاسيس حزبه ! .

المحافظ ارتدى بدلة الوزير

● احد المحافظين .. ارتدى طوال الاسبوع الماضى بدلة وزير الداخلية ، واكد الانباء التى ترددت عن ترشيحه وزيرا للداخلية . خلفا للواء زكى بدر الوزير الحالى الذى اقسم بالله سيقدم باستقالته اذا فشل فى القبض على اعضاء تنظيم الجهاد الهاربين من ليمان طرة . المهم ، بدات الاجهزة الرقابية والامنية تشيد بتصرفات المحافظ ، وتتعامل معه بصفته وزير الداخلية القادم ، وخصوصا انه اكد حصوله على كلمة من القيادة السياسية بتعيينه وزيرا للداخلية!

من نوادر « فيرس الونش » !!

● الدكتور " النوبى " فيرس الونش " يواصل بنجاح ساحق معاركه فى التهليب ، مستغلا اسم مسئول كبير يزعم انه ابن خالته !! وينشر الدكتور " الونش " ، بعض خطب المسئول الكبير ، باعتبارها مقالات خاصة للنشرة الاعلانية التى يصدرها " فيرس " باسم بعض الانظمة العربية فى مصر ، بدون ترخيص او تصريح او بحقوق . ويزعم الدكتور " الونش " ، انه يدفع الكثير للفلان بيه وعلان جيه ، مقابل صدور مجلته ، ويرفع شعار " من له ظهر لاينضرب على بطنه " ! وبالمناسبة ، تفتح المجلة صفحاتها " للمتعوس " و " خايب الرجا " .

همسة فى أذن الضباط المنتدبين والمعارين !!

● مولانا فضيلة الشيخ زكى بدر وزير الداخلية .. طلب من الرجل الطيب الفاضل اللواء ابراهيم ثلجى مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة لشئون الضباط ، كشفا باسماء جميع الضباط المنتدبين والمعارين من وزارة الداخلية ، الى جهات اخرى ، للتصرف معهم بمعرفته . تجاهل الرجل الطيب ، رغبة مولانا ، عدة ايام خوفا من خراب بيوت هؤلاء الضباط . وفوجىء بمولانا يستفسر عن كشف الضباط اولاد ...... وسالت من لسان مولانا ، عناوين ابواب قاموسه الادبى الشهير . واضطر الرجل الطيب تحت هذه الضغوط الى تقديم كشف اسماء الضباط المنتدبين والمعارين الى مولانا ! . وعلمت «العصفورة» ، ان مولانا ينوى «بعزقة» الكشف بمعرفته . وادعوا مع «العصفورة» ، وقولوا ...... ! .

٤٠ لواء شرطة فى «البلاى البلاى» خلال حركة واحدة !

● كما توقعت «العصفورة» .. اطاحت حركة لواءات الشرطة التى نشرت منذ ثلاثة ايام ، ببعض قيادات الشرطة ، الذين رشحتهم بعض الجهات فى يوم من الأيام ، لمنصب وزير الداخلية . ومن بينهم اللواء فؤاد علام مدير امن بورسعيد ، الذى اعترضت «العصفورة» على ترشيحه . واللواء احمد فهمى مدير مصلحة الجوازات ، الذى سهرت معه «العصفورة» فى مجهوداته الليلية الشاقة . واللواء منير محيسن مدير امن دمياط ، الذى كافاه الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ، بتعيينه وكيلا بوزارة الزراعة . وعلمت «العصفورة» ، ان مولانا فضيلة الشيخ زكى بدر وزير الداخلية ، اصر على الاطاحة بهذه القيادات . وواظب على حضور جلسات المجلس الاعلى للشرطة ، لفرض رايه على اغلبية قيادات الشرطة التى يتالف منها المجلس الأعلى ، كما لم يتم تجديد مدد بعض القيادات الممتازة من الشرطة . وعلمت «العصفورة» ايضا ، ان الدور جاء على ٧٦ لواء لمد خدمتهم . وطلب مولانا الموافقة على احالة ٤٠ لواء للمعاش ، والابقاء على ٣٦ فقط . موافقون يا اعضاء المجلس . موافقون يا مولانا . وكل حركة وحضرتكم بخير ! .

بالمناسبة ، جميع الضباط يبتهلون إلى الله ، ويرفعون ايديهم الى السماء لانقاذ ما يمكن انقاذه ، بمناسبة اعلان الحركة العامة لتنقلات ضباط الشرطة اليوم «الخميس» .

عبارات غير لائقة للعضو القانونى عشان خاطر عيونها !

● الدكتور عبد التواب بهجت نائب رئيس جامعة الزقازيق للدراسات العليا ، والمنتدب لرئاسة مجلس تاديب سامية شلبى وكيلة المجلس المحلى لمحافظة الشرقية والموظفة بالجامعة .. وجه عبارات غير لائقة وتخرج عن حدود اللياقة والاحترام ، الى نائب فى ادارة الفتوى بمجلس الدولة وعضو لجنة التاديب ، خلال اجتماع اللجنة . طلب الدكتور عبد التواب بانفعال شديد من النائب بادارة الفتوى ، عدم توجيه استفسارات او اسئلة للمخالفين او الشهود . تقدم المعتز بالله حسين النائب بالادارة بشكوى الى المستشار الدكتور عبد الرحمن عثمان احمد عزوز وكيل مجلس الدولة وبالمناسبة ، تامل " العصفورة " اطلاعها على مصير مجلس التاديب لوكيلة المجلس المحلى لمحافظة الشرقية

«العصفورة» تواصل كشف ضحايا وزارة الصناعة

محمد عبد الوهاب

● «الواد عصفور» الذى نصب عشا فى وزارة الصناعة .. فوجىء اثناء التفتيش بين الأوراق ، ان وزارة الصناعة اعلنت فى عام ١٩٨٣ عن عطاء عالمى لمشروع كربونات الصوديوم ، الذى يعتمد على ملح الطعام المتوافر فى بلادنا حتى الآن . وكانت شركة مصر للكيماويات بالاسكندرية ، ستقيم المشروع . المهم ، تم البت فى العطاءات بسرعة فائقة ، تحسد عليها وزارة الصناعة التى تنافس السلحفاة فى خطواتها . وتم توقيع العقد سنة ١٩٨٥ مع شركة فرنسية كبرى ، تقدمت بارخص الأسعار فى العطاء العالمى ! . واصدر فجاة المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة المهاب ، فرمانا بعدم تنفيذ المشروع «الفرنساوى» ، وسط زغاريد ومباخر لوبى المستوردين . ولحقت صناعة كربونات الصوديوم ، بكشف ضحايا وزارة الصناعة مثل مشروعات الزجاج والسماد والكاوتشوك والطوب الأزرق وغيرها . وتامل «العصفورة» ، ان يفسر الوزير المهاب ، لها أسباب الغاء مشروع كربونات الصوديوم ، الذى وافقت فرنسا على تمويله بالكامل قبل صدور فرمان عدم التنفيذ !! .

●○●○●

اضبط ياوزير المالية !

● «العصفورة» تهدى هذه الواقعة الى الدكتور محمد الرزاز وزير المالية ، وتتناول موظفا كبيرا بدرجة وكيل وزارة ، يعمل بالمخالفة للقانون فى وظيفتين ، فى وقت واحد بالوزارة . اكتشفت «العصفورة» انه يعمل مراقبا لحسابات وزارة الخارجية ، ومديرا لقطاع هام من قطاعات الوزارة . كما تم ارساله فى بعثة تدريبية الى اليابان لمدة ٢٠ يوما . وحصل على بدل السفر كاملا . وفوجىء فى اليابان بحرارة الجو ، واسرع بالعودة قبل انتهاء موعد البعثة بخمسة ايام ، واختبأ فى منزله خلال الفترة المتبقية من البعثة التدريبية! .

نبضات

عندما تفشل الخطط والوسائل فى تحقيق الاهداف ، يصبح التغيير حتميا . وحتى الان لا يستطيع احد الادعاء باننا نسير فى الطريق السليم للخروج من عنق الزجاجة .

فالامل ضعيف فى زيادة الانتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتى فى الضروريات . والامل ضعيف فى حل مشكلة التعليم ومشكلة الاسكان ومشكلة العلاج الخ .

والامر يحتاج الى اعادة النظر فى كثير من الامور وعلى راسها الادارة السياسية . فالادارة السياسية هى الاساس وهى نقطة البداية . والخلل فى هذه الادارة يصيب الناس بالاحباط ، ويضعف ايمانها بالعمل الوطنى ، ويصرف الناس عن المصلحة العامة .

وللاسف ان الادارة السياسية الحالية يتحكم فيها نفر من فلول مدرسة الاتحاد الاشتراكى . وهى مدرسة سياسية فاشلة بكل المقاييس .

فهذه المدرسة قوامها اطلاق الشعارات الفارغة . ولا يؤمن افرادها بهذه الشعارات ولا يلزمون انفسهم بها . وانما يلقون بها فى وجه الاخرين . ولا يقبلون فيها مناقشة او حوارا .

فهم دعاة الاشتراكية ، وحماة القطاع العام ، ونسبة الخمسين فى المائة للعمال وللفلاحين فى المجالس النيابية . يطلقون الشعارات لتعطيل اى اصلاح حقيقى او تطوير لحياتنا نحو الافضل . فالاصلاح لا يعنيهم ، بل هو يهدد وجودهم . وفى الشعارات الفارغة حياتهم والمبرر الوحيد لاحتلالهم لاماكنهم .

هذه المدرسة تتبنى فكرة تاليه الحاكم ، أيا كان هذا الحاكم . فهو الملهم وهو المعلم وهو القائد وهو مانح الخير ومانع الشر .

وهذه المدرسة تنجح بكل الوسائل فى التسلل الى بلاط الحاكم ، حتى تستقر تحت جلده . والحاكم لا يسمع منهم الا كل ثناء ، ولا تصل اليه من خلالهم الا الصورة الوردية .

ينقلون الى الحاكم صباح مساء وشايات كاذبة . ينسبون الى الغير مهاجمة الحاكم والتهكم عليه . وتكون النتيجة كراهية الحاكم للاخرين ، بل كراهيته وعدم ثقته فى كل الناس .

وهكذا نصل الى النتيجة الفادحة وهى عزلة الحاكم . او بتعبير اخر نصل الى الفجوة الهائلة بين الحاكم وبين شعبه . والشعب لا يكره الحاكم ولا يتربص به . ولكن الشعب له مطالب وله وجهة نظره . ومن مصلحة الحاكم ان يسمع وجهة نظر الشعب بغير قناع وبغير تزييف . فالعمل العام يحتاج الى التحام الحاكم مع شعبه للخروج من المازق .

ومن هنا كان حتميا تخلص الادارة السياسية من فلول مدرسة الاتحاد الاشتراكى التى تزدرى الشعب وتعبد الحاكم .

د . نعمان جمعة

ملوك الاشتراكية نجحوا فى «تطفيش» صاحب الامبراطورية المصرية فى لندن !!

● «العصفورة» .. انتهزت فرصة سفر مصطفى شردى رئيس التحرير ، لحضور مؤتمر الحزب الحاكم فى تونس . وطارت الى الاسكندرية للاستمتاع بالماء والخضرة والوجه الحسن .

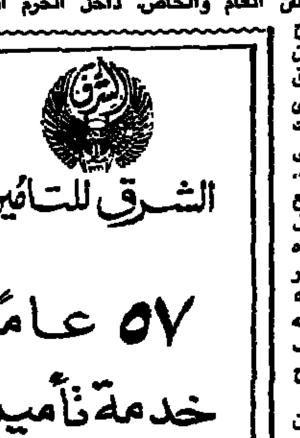
وبصراحة ، اصيبت «العصفورة» طوال فترة اقامتها القصيرة بحالة اكتئاب شديد ، بسبب الحالة التى يرثى لها فى فندق سان استيفانو ، والذى اصبح اشبه بفنادق الكلوب الزينبى وغيره ! . وكان مستثمر مصرى ، قد تقدم بمشروع استثمارى بتكلفة ٣٠٠ مليون جنيه ، بدلا من الفندق البالى . ووقف عباد أصنام الاشتراكية ، وقفة رجل واحد ضد المشروع الاستثمارى .

وطفش المستثمر المصرى بماله ، لاستثماره فى بلاد تحترم المستثمر وتقدر اهمية المستثمرين . وبالمناسبة ، روى «الواد عصفور» الذى طار الى لندن مؤخرا ، عن الامبراطورية المصرية التى اقامها المستثمر المصرى فى لندن . كما تغنى «الواد عصفور» ، بكفاءة المصريين فى ادارة محلات «هارودز» ، التى اشتراها المستثمر المصرى واخواته ، كما اشتروا ايضا محلات «ديبنهام» . وتكاتل ملوك الاشتراكية ، على اخراج هذا المستثمر المصرى من مصر ، لأنه لم يقدم لهم فروض الطاعة والولاء ، والاتفاق معهم مسبقا !!

علمت «العصفورة» ايضا ، ان مستثمرا مصريا اخر جاء من امريكا ، وعرض استثمارات هائلة فى منطقة البحر الأحمر ، وامضى الرجل عشرة ايام فى القاهرة ، طار بعدها عائدا إلى امريكا بعد ان اقسم الا يعود ابدا .. !

يعيش التكافل الاجتماعى

● احد موظفى صندوق التكافل الاجتماعى لرعاية طلاب جامعة القاهرة ، يقود حملة لازالة اكشاك السندوتشات التى يمتلكها القطاعان العام والخاص ، داخل الحرم الجامعى! بالمناسبة ، اقترح الموظف الهمام ، ان يتولى صندوق التكافل الاجتماعى انشاء اكشاك كافتيريات على نفقته الخاصة ، واقتحام مجال بيع سندوتشات الفول والطعمية والمياه الغازية . من المنتظر انفاق حوالى من ٥٠ الى ٧٠ الف جنيه على مشروع الموظف الهمام!! وتنصح «العصفورة» المسئولين عن الصندوق ، بتوفير الكتب والمراجع والملابس للطلاب ، ويتركوا العيش لخبازه ! .



العلاج على نفقة الدولة للمحظوظين والمحاسيب فقط !

● " العصفورة " .. استهلكت صندوق متخيل فى تجفيف دموعها التى انهمرت بغزارة ، بسبب استماعها الى انين المرضى الذين يقفون امام ادارة العلاج على نفقة الدولة بوزارة الصحة . وكل هؤلاء المرضى ، قد حصلوا على قرارات علاج على نفقة الدولة من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، والدكتور راغب دويدار وزير الصحة . واكتشفت " العصفورة " ، ان اقدامهم حفيت من كثرة التردد على الادارة ، ويفاجأون فى كل مرة ، بالمسئولين يصرخون فى وجوههم ، بان الاعتمادات نفدت ! كما استمعت " العصفورة " الى بعض [illegible] يتهامسون ، عن المحاسيب والمحظوظين ، الذين توفر لهم الادارة مصاريف السفر والعلاج ، رغم نفاد الاعتمادات . بالمناسبة ، تبلغ اعتمادات العلاج على نفقة الدولة حوالى ٤ ملايين جنيه ، ويحتاج المرضى للتوددين اصحاب القرارات الى ثلاثة اضعاف الاعتمادات التى نفدت . وعند " العصفورة " قوائم باسماء المحاسيب الذين تم سفرهم للعلاج على نفقة الدولة ، رغم عدم وجود اعتمادات للمرضى الغلابة الذين ليس لهم ظهر .

احتاروا فى أمر العجل !!

عبد الحليم الصعيدى

● اثناء زيارة مولانا فضيلة الشيخ زكى بدر وزير الداخلية ، الى مدينة قنا .. تطوع عبد الحليم الصعيدى محافظ قنا ، وامر بذبح احد عجول التسمين تيمنا وفرحا وطربا بقدوم جناب الوزير . وتم ذبح العجل على باب المحافظة ، وقفز " ابو الزيك " فوق العجل الصريع فى حركة بهلوانية ، وسط دخان المباخر ! المهم ، انتهى مولد مولانا ، واحتاس المسئولون عن مشروع التسمين فى كيفية سداد قيمة العجل الذى امر المحافظ بذبحه . واقترح بعضهم بيعه للمحافظة ، وطلب البعض الاخر جمع تبرعات ، وانهى المحافظ المناقشات بتقييد العجل تحت بند " وفيات " ! .

ازمة الحديد لسوء التخطيط

● ازمة الحديد المفتعلة ، والتى نتجت بسبب سوء التخطيط .. ادت الى فقد حوالى ١٥٠ مليون جنيه خلال شهرى «يونيو» و«يوليو» ، لعدم تسليم الحديد فى موعده . كما تبين توقف الشركات عن تنفيذ مشروعاتها .

أيهما نصدق .. أبو الدهب .. أم الدكتور والى ؟!

جلال ابو الدهب د. يوسف والى

● " العصفورة " .. فوجئت بالدكتور جلال الدين ابو الدهب وزير التموين ، يكذب تصريحات الدكتور يوسف والى وزير الزراعة عن انتاج محصول القمح فى مصر . وكان الدكتور والى قد اعلن ان مصر تنتج ٣ ملايين و ١٠٠ الف طن قمح سنويا . واكد الدكتور ابو الدهب فى مؤتمر الخبز الذى عقد مؤخرا ، ان انتاج القمح فى مصر لايزيد على مليون و ٩٠٠ الف طن . كما اكد ان الانتاج يغطى احتياجات مصر لمدة ٣ شهور فقط . بالمناسبة ، نشرت الصحف الحكومية ارقام وتصريحات الوزيرين !! ومن المنتظر الاطاحة بالدكتور ابو الدهب فى اقرب تعديل وزارى ، واستمرار الدكتور والى وزيرا للزراعة حتى لو تولى منصب رئيس الوزراء . وكان الدكتور والى قد تخلف عن السفر مع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء و ١١ وزيرا الى الاردن ، والذين اجروا مباحثات تناولت الانتاج الزراعى والحيوانى المشترك . كما تخلف وزير الزراعة ايضا عن السفر مع رئيس الوزراء و ١١ وزيرا الى العراق فى مهمة مماثلة !!

تغيير بعض رؤساء اللجان

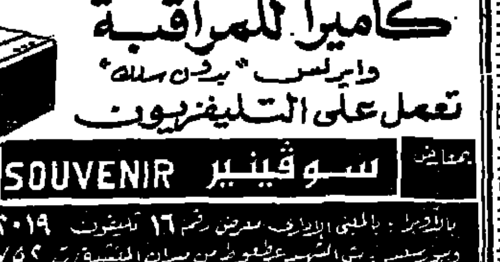
● «العصفورة» .. علمت من مصدر مسئول بوزارة شئون مجلسى الشعب والشورى ، انه تقرر اعادة النظر فى بعض رؤساء لجان مجلس الشعب . من المنتظر انتخاب رؤساء جدد للجان الاقتراحات والشكاوى ، والصناعة والطاقة ، والزراعة والرى ، والشباب والرياضة ، والحكم المحلى التى سيتم تغيير اسمها إلى لجنة الادارة المحلية تمشيا مع قانون الادارة المحلية الجديد! .

قيادات شركة للاسكان .. لا تسرى عليهم قرارات رئيس الوزراء !

● الكابتن عارف رئيس قطاع القهر والبطش باحدى شركات الاسكان فى مدينة نصر .. يزعم ان رئيس الشركة غير مهتم باخبار «العصفورة» ، لعلاقاته القوية بالمسئول الكبير ، اثناء مباريات الاسكواش ! . وتؤكد «العصفورة» صحة هذه المزاعم من خلال التصرفات التى تشهدها الشركة . ومنها الكشف المعلن لفروق الحوافز ، والذى حصل فيه رئيس الشركة على ٨٥٠٠ جنيه ، وحصل الكابتن عارف وحريم على ٧٠٠٠ جنيه لكل منهما رغم انهما ليسا اعضاء بمجلس الادارة . وحصل نائب رئيس الشركة على ٨٠٠٠ جنيه . ومستشار الأمن القومى بالشركة الذى يعمل بعقد على اربعة الاف جنيه . ومدير الامن وحامل حقيبة التعاونيات على الف جنيه ، تنازل عنها لاستاذه خلال تصفية حسابات قديمة ! . وعلمت «العصفورة» ، ان فروق الحوافز ، تاتى من حصيلة خفض الحوافز التى يتقاضاها الموظفون الغلابة . ويتقاضى الموظف ٤٠٪ حوافز بدلا من ١٠٠٪ . ويتم جمع بقية المبلغ فى وعاء فروق الحوافز التى يعيد توزيعها رئيس الشركة بتخطيط من الكابتن عارف ! ، الذى يضع التقارير السرية لجميع العاملين بالشركة ، طبقا للاستلطاف وخفة الدم ! . مثلا عم عباس تقاريره امتياز باعتباره احد المخططين ويعمل ما يجرى . كما تم تعيين مهندس جديد فى قطاع الاسكان ، ولا يدرى شيئا عن شئون وظيفته . وتقترح «العصفورة» ، لتهدئة الأوضاع فى الشركة ، نقل الكابتن عارف الى وزارة التموين بقطاع اللحوم فى ادارة الكبد والكلاوى والفخاذ العجالى ، بعد حصوله على نصيب العمال من اللحوم قبل العيد مباشرة ! . وتتساءل «العصفورة» ، هل رئيس الشركة لا ينطبق عليه قرار رئيس الوزراء ، الخاص بتحديد ٢٠ الف جنيه حد اقصى للراتب والحوافز والبدلات ! . وبالمناسبة ، تهنىء «العصفورة» رئيس الشركة بالحج المبرور ، وتناشده تغيير الدبلة الفضة التى أهداها اليها بمقاس اكبر . وكان رئيس الشركة قد اهدى كل زائر ومهنىء ومن بينهم «العصفورة» ، دبلة فضة ، وزمزمية ماء زعم انها من زمزم !!









رأى حر

... والجمع بين الضرتين ؟!

بقلم : احمد ابو الفتح

●● اذا لم تعرف طريقك تتوه .
●● الذين حكموا مصر لم يعرفوا لها طريقا فتاهت ..
●● تاهت مصر فقد اغرقوها في خضم من المتناقضات .
●● انغلاق حقود وانفتاح حافل بالاطماع وضياع بين هذا وذاك .
●● اذا اراد وزير الاصلاح انبرى له زعيم حزب الخراب يصرخ بشعارات جوفاء وكلمات خادعة يحاول بها ان يستعدى السذج على الوزير .
●● ويجد هذا الزعيم لحزب خراب مصر من يسانده ومن يردد اقواله الفارغة ومن ينحيز الى جانبه .
●● كيف يمكن لمصر ان تخرج من ازماتها اذا كان هذا هو وضعها واذا كان الذين يشدون مصر الى المزيد من التخلف لهم ذلك النفوذ وذلك التأييد .
●● العالم يقفز ونحن في مهاوى الثورة المباركة ومخلفاتها التي قتلت التقدم الزراعي والتي هوت بمستوى التعليم وحشر الموظفين في الدواوين دون حاجة لهم ولا عمل يعطونه واوصلت الشركات التي كانت نماذج رائعة للنجاح الى الدمار بعد اغتصابها ... و ... و ...
●● حزب خراب مصر متمسك بكل هذه المخلفات ويشد مصر بكل ما يملك من قوة يستمدها من المناصب التي يتولاها اعضاؤه والتأييد الذي يسانده الى المزيد من الفقر والى المزيد من الخراب والازمات .

والحكومة والدائرة المغلقة

●● الحكومة ليست مطلقة اليد بل الوزراء ليس لهم حرية التصرف فانصار ابقاء مصر في دائرة التخلف التي اوصلت الثورة مصر اليه يقفون لكل وزير يريد ان يخطو خطوة صحيحة نحو الاصلاح بالمرصاد .
●● يرهبونه بحجة الدفاع عن مبادىء الثورة ومكاسب العمال والفلاحين وهذه العبارات التي كانت من نتيجتها شد مصر الى قاع الازمات والخراب .
●● ولذا اقترح انسان التخفيف من غلواء مجانية التعليم صرخ الصارخون بان مكاسب الشعب في خطر وهم يعلمون ان التعليم في مصر قد وصل الى درجة من الانحطاط وان الشهادة الجامعية قد اصبحت الموصل الطبيعي الى الفقر وضياع ملايين الشباب ويعلمون ان نفقات الدروس الخصوصية تفوق اضعاف ما يقترحه المقترحون من رسم الالتحاق بالدراسة الجامعية .
●● ولذا اقترح اى مصلح تعديل قوانين العمل التي تتحمل بقدر كبير مسئولية استهتار المتغيبين والمهملين والمتسببين في رداءة الانتاج او العمل صرخ الصارخون بان قوانين العمال في خطر ..
●● كم من مرة استمعنا الى احاديث للمشير ابو غزالة يقول فيها بضرورة تغيير هذه القوانين وكم من مرة نادى الدكتور جزارين بضرورة هذا التغيير كي يمارس كل مسئول سلطاته ومسئولياته مع ذلك يقف صراخ الصارخين بالحفاظ على « مكاسب الثورة » ضد التغيير .
●● اذا كان المشير ابو غزالة بما يملك من سلطة ونفوذ والدكتور جزارين بما اكتسب من خبرات واسعة لا يستطيعان تعديل القوانين التي تلحق اشد الضرر بالانتاج والخدمات فمن ذا الذي يستطيع الاصلاح ؟
●● وما هي تلك السلطة الرهيبة التي يملكها حزب خراب مصر وممن يستمد هذه السلطة الرهيبة حتى يستطيع ان يقف في وجه مسئول ضخم المركز والنفوذ مثل ابو غزالة .
●● والقطاع العام لا يمس .. فالحراس على ما خلفته من ازمات وتخلف يقفون بالمرصاد لكل اصلاح .
●● ونتيجة جهود المخربين معروفة وتكوى عشرات ملايين المصريين .

وضاعت كرامة مصر

●● هل يمكن الانسان يملك ذرة من الكرامة وعزة النفس ان يباهي بانه يعيش على ما يجود به الغير عليه ؟
●● هل الانسان الذي لا يستطيع ان يوفر الرزق لنفسه ويعيش على ما يجود به الغير هو انسان جدير بالاحترام ؟
●● وهل الدولة التي تباهي حكوماتها بانها تتلقى معونات ومنحا لا ترد يمكن ان تحظى بالاحترام في المحيط الدولي ؟
●● لقد عشنا عهودا حولت فيها مصر ديون الخديوى اسماعيل الى دين وطني كي تتخلص من شبهة سيطرة الدائنين الاجانب على السياسة المصرية .
●● اقام المصريون يومئذ عيدا قوميا وشعبيا لان الدين ليس فقط مذلة بل كثيرا ما يؤدى الى فقدان الدولة لسيطرتها على سياستها .
●● ولقد عشنا عهودا رفضنا فيها برنامج المساعدات الامريكية الذي كان معروفا تحت اسم « برنامج النقطة الرابعة » وكنا كمصريين نعتز بهذا الرفض ونزهو به على غيرنا من الشعوب .
●● وعشنا ايضا عهودا كنا نقدم المساعدات للكثير من الدول وكانت مصر هي الشقيقة الكبرى للدول العربية جمعاء وتساعد حركات التحرر في الدول الافريقية .
●● وطوال تلك العهود كانت القاهرة ليست عاصمة مصر وحدها بل هي بالنسبة لشعوب عربية وغير عربية هي العاصمة لهم .
●● وطوال تلك العهود كانت مصر مصدر العلم والفكر والفن والتقدم لعشرات الدول والشعوب .
●● رغم كل ذلك كنا كمصريين غير قانعين نريد ان تقفز مصر الى الامام وان تتطهر ارضها من بقايا قوات الاحتلال وان تنتصر الارادة الشعبية

اين نحن الآن ؟

●● لقد عشنا لنرى الحكومات تزهو علينا بما تحقق من قروض !
●● لقد انحدرنا لنرى الحكومات تفاخر بانها تتلقى معونات ومنحا لا ترد ..!!
●● ولقد عشنا لنرى مصر مكبلة بالديون ولا تستطيع العيش دون المساعدات والمنح التي لا ترد ..!!
●● اى مستقبل هذا الذي تتطلع اليه حكومات كل ما يفرحها ان تجد من يقرضها او ان يقبل دائن ان يؤجل سداد دينها او تجد دولة تجود عليها بمال او غذاء ..؟
●● نعم اى مستقبل لمصر في ظل هذا الوضع المذل والرهيب ؟
●● ولا داعي للاسترسال في الحديث عن الفروق الشاسعة بين ما كنا فيه وما وصلنا اليه ويكفي ان نذكر ان الاحزاب كانت تتألف رغم انف الاحتلال والقصر وان الصحف والمجلات كانت تصدر دون قيود .. لم يكن هناك قانون يشل حق المصريين في انشاء الاحزاب ولا قانون يقتل حريتهم في اصدار الصحف ..
●● هذا بعض ما كنا عليه في عهد الاستعمار وعهد الملكية .. قارنوا ما نحن قد وصلنا اليه في عهد حكم المصريين للمصريين .. والله شاهد على حكمكم

والآن ..؟

●● الآن لم يعد يستطيع اى كاتب مهما كانت تبعيته للسلطة ان يتبغدد على المصريين بامجاد الحكم .
●● كل من يكتب عن اوضاع مصر سواء كان من كتاب السلطة او من الكتاب الاحرار يتحدث عن اوضاع الانهيار الاقتصادى والنفسى والاخلاقى الذى انحدرت اليه مصر وهوى الى اعماقه المصريون ..
●● اليوم يطالب هؤلاء الكتاب المصريون ان يعاونوا الحكومة للخروج من الازمات .
●● يطالبونهم بالمزيد من التضحيات .. اية تضحيات يستطيع الناس تحملها .. هل هناك قدر للاحتمال يتسع لاكثر مما يتحملونه .
●● لم تعد الصحافة المغتصبة تجرؤ على الحديث عن امجاد الثورة او عن النعيم الذي وفره حكمها للمصريين بل كل الحديث عن الغلاء الفاحش وعن الاضطراب في كل اجهزة الحكم وعن الاهمال البشع لمصالح الناس .
●● كيف والحال وصل الى كل ذلك والى ما هو اخطر من ذلك ان يطالب كتاب السلطة المصريين ان يساعدوا الحكم .. اليس الافضل ان يطالبوا الحكم ان يخرج الحكومة من دائرة الاختناق التي تحيط بها

الجمع بين الضرتين

●● الامر الثابت ان الثورة قد اورثت مصر موارد الهلاك والخراب لانها اباحت السلب والنهب واصبح من حق كل من يسير في ركابها ان يصل الى الثراء بكل السبل .
●● والامر الثابت ان حكومات الثورة قامت دون تنسيق بين الوزراء ودون برنامج بل في اغلب الاوقات دون سابق تعارف بين وزرائها
●● كل وزير يهيم في واد ويصطدم بافكاره مع وزراء يشاركونه مسئولية الحكم وتغرق مصر في اختلاف الوزراء على الاختصاصات
●● وينتهي امر الحكومات الواحدة تلو الاخرى الى فشل بعد فشل والمصريون يدفعون الثمن .
●● وبعد كل ذلك يقول المسئولون وكتابهم للمصريين : يجب ان تضحوا .. ويجب ان تساعدوا الحكومة على اجتياز المرحلة الصعبة .
●● ان التضحية يجب ان تأتي من الذين اوصلوا مصر الى هذه الازمات الفاجعة .. ضغط النفقات .. ليس ضغط نفقات العلاج او الخدمات ولكن نفقات كل اصحاب السلطة .. نفقات ضخمة على المظاهر ونفقات اضخم على شراء ما لا ينتج .. ونفقات لا حدود لها على شركات خسائرها لا حدود لها ..
●● الاهم من ذلك ان يختار الحكم سبيله فاما اشتراكية الثورة وهاهي روسيا والصين يهربان من خراب الاشتراكية او الاستثمارات الخاصة
●● الخلط في المسئولية بين انصار القطاع الخاص وانصار التخلف الثوري هو كالجمع بين الضرتين في منزل واحد .
●● النتيجة عراك مستمر بين الضرتين والزوج يدفع الثمن .. والزوج الذي يدفع الثمن هم المصريون كان الله في عونهم

أوتوبيس قطاع خاص

هل يحل مشكلة المواصلات بالقاهرة ؟

النقل العام عاجز عن حل المشكلة والقاهرة تحتاج الى ٤ أضعاف عدد الأتوبيسات الحالية

تحقيق : مصطفى عبدالرازق

مشكلة الانتقال في القاهرة واحدة من مشاكلها الكبرى المعقدة ، وتتفاوت الاراء في تصور اسباب هذه المشكلة ووسائل حلها .. من بين هذه الاراء المطالبة بالسماح للقطاع الخاص بالمشاركة في إنشاء خطوط للنقل العام .. وتثور امام ذلك عدة اعتراضات .. منها ان هامش الربح سوف يتعدم اذا لم نسمح لشركات القطاع الخاص برفع تعريفة الركوب التي تدعمها الدولة حاليا .. ثم ان العمالة المدربة غير متوافرة الا في هيئة النقل العام .. التي يقترح مسئولوها بدورهم عدة حلول اخرى : منها مشاركة القوات المسلحة باسطولها من السيارات في النقل العام ، ومنها وضع اتوبيسات الشركات تحت تصرف الهيئة لكى تستخدمها في خدمة ركابها ! ومنها ايضا تحديد مسار خاص للاتوبيس لضمان سيولة حركته وزيادتها ..

اى من هذه الحلول هو الحل الصحيح ؟. هذا ما نحاول العثور عليه من خلال هذا التحقيق ..





شركات الاستثمار وتوظيف الأموال يمكنها تحقيق فكرة الأوتوبيس الخاص

٢٥٠٠ أتوبيس فقط .. تخدم ٤ ملايين راكب !

لم يجدوا مكانا داخل الاوتوبيس فوقفوا على السلم بباب الاوتوبيس

حتى الميني باص اصبح يختنق بكثرة الركاب بعد ان انعدم النظام

المسئولون في القطاع العام يقولون :

ارتفاع تعريفة الركوب يقضي على الفكرة
والحل : دعم هيئة النقل العام

النقل العام في القاهرة .. اصبح ينظر له على انه مشكلة ازلية . فالزحام في اتوبيسات النقل العام على اشده .. واجساد المواطنين على ابوابها تكاد تتطاير وتسقط من شدة الزحام . حتى اصبح المواطن - بحق - لا يجد موضعا لقدمه في الاتوبيس او حتى على بابه . ومع هذا الوضع اصبح من هموم المواطن اليومية : كيف يصل الى عمله او المكان الذى يقصده دون ان تخلع ، جاكتته ، او قميصه ، او تسقط نظارته او يفقد حذاءه ؟

والمشكلة لا تخص فئة محدودة قليلة العدد وانما هى مشكلة ٤ ملايين راكب لا يستطيعون الاستغناء عن اتوبيسات النقل العام لعجزهم عن استخدام وسيلة اخرى . الكل يصرخ .. طالبا الحل .. وهيئة النقل العام تصرخ هي الاخرى معلنة عجزها عن مواجهة احتياجات هذا الكم الهائل من الركاب . فعدد اتوبيساتها لايتعدى الفين وخمسمائة اتوبيس ، تخدم اربعة ملايين راكب ، وهذا في حد ذاته انجاز . ثم انها تخسر سنويا حوالى ٧٠ مليون جنيه .بسبب الدعم الذى يقدم للراكب وظروف الدولة تساعد على شراء اتوبيسات جديدة لعدم توافر العملة الصعبة الكافية .

ومن هنا فان السؤال الذى يطرح نفسه هو : الا يمكن - في ظل هذه الظروف - ان يدخل القطاع الخاص كمشارك لهيئة النقل العام ، بتوفير وسائل للنقل العام ، ليساهم في حل هذه المشكلة ؟..

ويكون هناك اتوبيس للقطاع الخاص الى جانب العام ، خاصة وانه لديه من الاموال مايمكن من المساهمة وتقديم خدمة متميزة ؟. كان هذا هو السؤال الذى طرحناه على عدد من الخبراء والمسئولين عن حركة النقل العام ، فماذا كان الجواب ؟

● الدكتور عبدالقادر لاشين نائب رئيس مجلس ادارة هيئة التخطيط بوزارة النقل . اشار الى ان القطاع الخاص يشارك بالفعل في حركة النقل العام ، سواء على مستوى القاهرة الكبرى او النقل بين المدن ، وان كان ذلك يتم بشكل لايسوده التنظيم . ومن هنا فإن الجهد الان ينصرف الى تنظيم مشاركة القطاع الخاص ، وبما يسمح بدخوله هذا المجال بشكل اكبر ، وهناك دراسة تعدها الوزارة بهذا الشأن .

٣٠ ٪ للقطاع الخاص

ويستعرض د . عبدالقادر لاشين وسائل النقل العام . فيذكر ان اية وسيلة نقل باجر تعتبر وسيلة نقل عام . وبهذه النظرة يحتل القطاع الخاص ما بين ٣٠ ٪ الى ٤٠ ٪ من حركة النقل العام . فبالنسبة لحركة النقل العام بوسائل تملكها الدولة ، فهي الاتوبيس ، والترام ، والاتوبيس النهرى ، الميني باص ، ومترو مصر الجديدة ، وسكك حديد الضواحي ، بالاضافة الى مترو الانفاق . هذا الى جانب الاتوبيسات التى تملكها هيئات عامة تنقل الموظفين . وهذه الوسائل جميعها ، والتى تتبع الدولة ، تنقل حوالى ٥ ملايين راكب ، منهم ٣,١ مليون لاتوبيسات النقل العام ، و٢٠٠ الف للميني باص ، و٣٠٠ الف للترام ، و٣٠٠ الف اخرى لمترو مصر الجديدة ، وكذلك ٣٠٠ الف لسكك حديد الضواحي ، فيكون الاجمالى ٤,٢ مليون راكب ، فاذا اضفنا اليهم ٨٠٠ الف راكب تنقلهم اتوبيسات الشركات ، كان اجمالى ما تنقله وسائل النقل التابعة للدولة ٥ ملايين راكب . فاذا ما نظرنا الى ما تنقله وسائل النقل التابعة للقطاع الخاص ، والتى تتمثل في الميكروباص ، والتاكسى بالنفر ، والتاكسى بالعداد ، فسنجد انها تنقل ٢,٧ مليون راكب ، اى اكثر من ٣٣ ٪ من جملة حركة نقل الركاب على مستوى القاهرة الكبرى .

وتتأكد هذه النظرة بالنسبة لنقل الركاب بين المدن ، فعدد ركاب السكك الحديدية ٦٠ الف راكب ، واتوبيسات المحافظات ٤٠ الف راكب ، على حين يبلغ عدد ركاب التكسيات الخاصة ٩٠ الف راكب . ومن هنا يتضح ان القطاع الخاص قائم بدوره ، ويمارس عمله بالفعل ، وهو في ذلك يؤدى دورا كبيرا في مجال نقل الركاب ويحل مشاكل كثيرة في هذا المجال . ومن هنا كان احد العناصر الاساسية التى تقوم عليها الخطة الخمسية الحالية للدولة ، اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص للدخول في مجال النقل . على ان يتم ذلك في اطار اكثر تنظيما مما هو عليه الآن . فمعظم سيارات القطاع الخاص حاليا مملوكة لافراد ، والمخطط يفضل ان تكون هناك مؤسسات قطاع خاص للنقل . بحيث يمكن تنظيم النقل باسلوب افضل . ففى حالة وجود مؤسسات او شركات للنقل العام . سيكون عليها التزامات وواجبات ، خاصة وان مجال نقل الركاب من المجالات التى يمكن ان تحقق ربحا . وهذه المؤسسات يسهل التعامل معها في شكل تنظيمى اكثر مما هو عليه الحال الان مع الافراد . والدراسة التى تقوم بها الان في وزارة النقل تركز على وضع اطار تشريعى لقيام القطاع الخاص بدور اكبر في النقل العام ، وذلك بتحديد نوعية المركبة ، وعلاقة الشركات القائمة بالتى ستقوم ، وهل سيتم تشغيل المركبة على نفس خطوط هيئة النقل العام ؟ وكذلك تحديد قيمة التعريفة ، بحيث تكون اقتصادية ، وتحقق عائدا فالقطاع الخاص لن يشارك لكى يخسر ..

مستوى خدمة افضل

ويضيف الدكتور عبدالقادر لاشين : هذا الوضع سيكون له انعكاساته الايجابية على حركة النقل العام ، بتوفير مستوى خدمة افضل ، وتعريفة اقتصادية ، ويحقق طلب قطاع من الجماهير ، كذلك سوف يخفف الضغط على اتوبيسات هيئة النقل العام ، وقد يشجع ذلك على ترك السيارات الخاصة . وقد سبقنا في هذه التجربة دول كثيرة ، حيث تسير اتوبيسات القطاع الخاص جنبا الى جنب مع اتوبيسات الدولة ، ولعل تجربة الميني باص التى تم تطبيقها في مصر بنجاح ، خير دليل على حاجتنا لوسائل نقل جديدة ، وامكانية استجابة الجمهور معها .

ويساعد على ضرورة الاسراع بهذا الامر ، اى ادخال القطاع الخاص ، ما آل إليه النقل العام من تدهور ، وتخفيف العبء عن الدولة . فاتوبيسات هيئة النقل العام تعمل بمعدل فوق طاقتها ، حيث تصل ساعات تشغيلها الى ١٦ ساعة في اليوم ، كما ان عدد الركاب يفوق كل التقديرات . مما ينعكس على العمر الافتراضى للاتوبيس . والمثير للتعجب ، ان القاهرة - هذه المدينة ذات الكثافة التى تصل الى ١٢ مليون نسمة - بها اقل عدد من الاتوبيسات في العالم بالمقارنة بعدد سكانها ! واذا طلبت تقديرا معينا حول ما نحتاجه من اتوبيسات فانني اتصور اننا نحتاج الى اربعة اضعاف عدد الاتوبيسات التى تعمل حاليا في الخدمة .

القطاع الخاص وزيادة الطلب

● الدكتور ابراهيم الدميرى الاستاذ بهندسة عين شمس ، يؤكد بداية على ان النقل العام الحكومى لايمكن الاستغناء عنه ، وذلك لعدة اسباب يحددها ، في ان هيئة النقل العام اصبحت اليوم كيانا ثابتا راسخا ، ولديها اسطول وعاملون وخبرات كافية ، يصعب علينا معا ان نقول بالغائها . ولكن هذا لايعني التسليم بما هو عليه وضع الهيئة اليوم . فمرفق النقل العام الحكومى يجب تطويره ، بالمعدل الذى يجب ان يتواءم مع زيادة الطلب وهذا جانب مهم جدا ، على اعتبار ان النقل العام في صورته الحالية اصبح يحمل من الركاب اكثر من طاقته ، كما ان حجم الاسطول الحالى استنفد العمر الافتراضى له ، الامر الذى لا يتوافر معه الامان للركاب . وهنا فان الموقف يتطلب دعم ميزانية هيئة النقل العام ، بما يجعلها تقف على قدم المساواة مع القطاع الخاص .. وهذا لن يتأتى - كما يرى د . ابراهيم الدميرى - إلا إذا رفعنا الدعم جزئيا عن هذا القطاع . وهو ما سيترتب عليه زيادة تعريفة الركوب حيث انه - في ظل وجود الدعم - فإن الدولة لا تستطيع تحسين مستوى الخدمة . او شراء اساطيل جديدة .

ويستطرد الدكتور ابراهيم الدميرى في شرح وجهة نظره ، موضحا الصعوبات التى يمكن ان تثار في وجه هذه الفكرة من ان القطاع الخاص ترتبط استجابته بتحقيق عائد ربح سريع وكبير ، وهو امر يصعب تحقيقه في مجال النقل . لان ذلك يتطلب تعريفة ركوب مرتفعة . لايستطيع محدودو الدخل ان يتحملوها ثم ان وسائل النقل العام تحتاج الى تكاليف باهظة لانشاء البنية الاساسية لها . الى جانب جراجات للصيانة . وهذه امور يصعب على القطاع الخاص توفير المبالغ الطائلة التى تتطلبها لتغطية كافة احتياجات الحركة . كذلك فإن وسائل النقل العام تحتاج الى طاقة والبلد يعاني من ازمة طاقة - كما يقول - وسيؤدى الى ارتفاع سعر الطاقة بالتالى الى رفع تعريفة الركوب . ثم ان وسائل النقل العام تحتاج الى عمالة فنية مدربة . ونحن لدينا عجز في هذا المستوى من العمالة . لدرجة ان هيئة النقل العام تضطر الى الاستعانة بافراد من الجيش لسد العجز عندها .

وفي هذا يمكن طرح مشروع مشاركة القطاع الخاص في النقل العام . على الجهات او الشركات التى ترغب في ذلك . مثل شركات توظيف الاموال مثلا ، او شركات اتوبيسات الرحلات .. على الرغم من ان هذه الاخيرة لا تملك اسطولا بمعنى الكلمة .. ولكنها لها خبرة في هذا المجال .

ويجب ان يتم ذلك كله في اطار تخطيط شامل للنقل العام . باعطائه الاولوية في المرور فهو ينقل ما لايقل عن ٦٠ ٪ من الرحلات داخل القاهرة الكبرى . ويتم ذلك بعمل مسارات معزولة تساعد على سرعة السير . الى جانب دعم هيئة النقل العام . وإعادة النظر في تعريفتها . بما يتواءم مع تكاليف التشغيل . ومتوسطات الدخل في مصر .

لا . لا !

ولكن ما هو راى القائمين على هيئة النقل العام حول امكانية دخول القطاع الخاص بالمشاركة الى جانبها . لاستقطاب جزء من كثافة الحركة الركابية على خطوطها ؟

● المهندس محمود عوني رئيس هيئة النقل العام . ينفي بشدة امكانية تحقيق ذلك . وينطلق في رأيه هذا من عدة اسس ، يرى انها تمنع بشكل تلقائي مجرد طرح الفكرة ! ومن اهم هذه الاسس : الارتفاع المستمر في اسعار السيارات . وقطع الغيار . فالسيارة نصر . التى كان ثمنها ٦٥ الف جنيه . ارتفع ثمنها الى ٢٠٠ الف جنيه . ومحرك السيارة الذى كان ثمنه ٥ آلاف جنيه ، وصل الآن الى ٤٠ الفا . وذلك بلا شك سيكون له اثره على تحديد تعريفة الركوب . لكى تتطابق عناصر التكلفة مع ضرورة توفير هامش ربح للمستثمر في هذا المجال .

واذا علمنا ان الجمهور ليس لديه استعداد او قدرة لدفع مثل هذه التعريفة ، والتى لن تكون بالطبع كمثيلتها في هيئة النقل العام ، حيث تدعم الدولة هذا القطاع . فإنه من هذا المنطلق ، لن يوجد احد يقبل ان يغامر باستثمار امواله في هذا القطاع ! وليس من المعقول ان تدعم الدولة القطاع الخاص (ليه ؟!) ثم إن عناصر التكلفة بالنسبة للسيارات تزداد من سنة لاخرى ، وهو ما يقتضي بالتالى زيادة التعريفة مع زيادة الاسعار سنويا ، والا يحقق المشروع خسائر .

بمعنى اخر ، يكون المشروع الخاص حرا في تقدير تعريفة الركوب ، وهذا امر مستحيل ، ومشروع كهذا محكوم عليه بالاعدام ، ولايمكن ان يقبل احد من الشركات الاستثمارية على هذا المشروع ، فالمستثمر يريد عائدا لراس المال ، وهو امر لن يتحقق ، طالما ليست هناك موافقة على اطلاق يده في تحديد تعريفة الركوب . ثم ان هيئة النقل العام هى التى تملك امتياز تشغيل اتوبيسات ولو سمحنا للقطاع الخاص برفع تعريفته فمن باب اولى رفع التعريفة لاتوبيسات الهيئة ، ويتم رفع عبء الدعم عن كاهل الدولة . ولكن الحكومة لا تقبل ذلك لانها تريد التخفيف عن الطبقات الكادحة .

الحل من وجهة نظرى - والكلام للمهندس محمود عوني - هو زيادة عدد اتوبيسات الهيئة حتى نجعل « الناس مرتاحة » ، ودعم الهيئة ، لتخفيف حدة الكثافة داخل الاتوبيس .. ويتضح مدى العبء الملقى على عاتق هيئة النقل ، اذا علمنا انها تستوعب ٤ ملايين راكب من جملة ٦,٢ مليون .

تختلف هذه التقديرات عن تلك التى ذكرها الدكتور عبدالقادر لاشين . ويبدو ان كل جهة لها اسلوبها في تقدير هذه الامور !

الى جانب ذلك . فلابد من انشاء خطوط جديدة للهيئة ، حتى تغطى كافة المناطق الجديدة في القاهرة الكبرى . ولؤكد في النهاية ، انه لا حل لمشكلة كثافة الركوب في الاتوبيسات ، او مشكلة المرور ، والقضاء على استغلال التاكسى ، إلا بدعم هيئة النقل العام !

● ويذهب المهندس نبيل المازنى ، مدير عام التخطيط والحركة بهيئة النقل العام ، نفس المذهب في تصوره لدور القطاع الخاص في النقل العام ، فقرار انشاء هيئة النقل العام - كما يقول - ينص على انها مسئولة عن إدارة مرفق النقل ، دون غيرها . ثم ان النقل العام في كل بلاد العالم لابد ان يكون مدعما من الدولة . لانه لابد ان يخسر ، فهو ليس مجالا استثماريا ، حيث يحتاج الى اسطول سيارات ، واشنامات ، ومرتبات عاملين ، وصيانة ، فلابد من راس مال كبير .. والعائد في النهاية فتات .. وبالتالى غير مرغوب . ورجل القطاع الخاص ليس ساذجا ليدخل هذا المجال . فهناك في تحديد تعريفة الركوب اجتماعية وتعريفة اقتصادية ، الاولى تشمل الدعم وتساوى تكاليف التشغيل الاساسية والثانية لابد من هامش ربح لها . واذا اقررت مثل تلك التعريفة فستكون مرتفعة بالنسبة للراكب العادى ، على حين تقدمها الدولة له حاليا في شكل مدعم . وعلى سبيل المثال ، فإن الراكب الواحد يكلفني في الكيلو متر ليس اقل من ٣٠ مليما ، فاذا كانت الرحلة للراكب طولها ١٠ كيلو مترات . فتعريفتها لابد ان تكون ٣٠ قرشا ، فاذا علمت ان طول الرحلة بالنسبة لبعض الخطوط يصل الى ١٨ كيلو مترا ، ولاتزيد التعريفة على ١٠ قروش ، امكن تقدير مدى الدعم الذى تقدمه الهيئة للراكب .

نقطة اخيرة .. انه لن تكون لدينا وسائل عام ذات كفاءة . إلا إذا حلت المشكلة المرورية وهذا يتطلب اعطاء اولوية للنقل العام ، بتخصيص حارات مستقلة له . فزيادة عدد السيارات للنقل العام ليس الحل ، وإنما العبرة بزيادة سيولة المرور ، حيث سيؤدى ذلك الى الانتظام في التشغيل ، وكذلك زيادة عدد الدورات للاتوبيس الواحد مما سيقلل من الزحام . هذه هي بعض التصورات لحل مشكلة النقل العام في القاهرة إذا كنا نريد الحــل ..!

مهندس محمود عونى — نبيل المازنى — مهندس عبدالقادر لاشين



القاهرة تكتظ باهلها واختناق اوتوبيسات النقل العام اصبح من اهم سماتها التى تبحث عن حل

لكل المصريين

جذور مشكلة الاسكان :
قوانين إرضاء الناس !
بقلم : عباس الطرابيلى

ربما اعتبر نفسى من اكثر الصحفيين فى مصر التصاقا بقضية الاسكان منذ كنت محررا لاخبار اليوم فى قطاع الاسكان منذ ربع قرن. وخلال تلك الفترة التى عملت فيها صحفيا متخصصا فى هذا القطاع تعاقب على مسئولية هذه الوزارة اكثر من ١٠ وزراء (!!) خلال اقل من ١٠ سنوات (!!) وتلك من اسباب هذه المأساة. كنت قريبا من المشكلة غارقا فيها. وكنت اجد محاولات حلها.. فكان منها مايصيب ومنها مايخطىء. وما اقل الصواب.. وما اكثر الخطأ فى هذه المرحلة الهامة التى اعتبرها بحق بؤرة مشكلة الاسكان فى مصر. ولعل اخطر ما فى هذه الفترة كان غياب التخطيط الكامل، ونقص التصور العملى للقضية. والاخطر كان تعدد وتغير الاجهزة التى تخطط وتنفذ

كانت سياسة الاسكان فى الستينات تقوم على تملق الجماهير . سواء كانت هذه السياسة نابعة من داخل القطاع، او صادرة اليه من السلطات الأعلى !

وفى هذه الفترة كنا - كصحفيين - تجرى وراء اى خبر لتخفيض الايجارات. لان مثل هذا الخبر كان يفرض نفسه على مانشيتات الصحف، دون ان يدرى احد ابعاده الخطيرة .. كانت السلطة بسبب فشلها السياسى والعسكرى تجرى وراء «الحل الوقتى» لمشاكل الناس. كانت تحاول اشعار الجماهير بانها تعمل لصالحها.. وما علمت انها كانت بذلك تضع المشكلة فى مفترق طريق لن تخرج منه.. وهذا ما حدث.

ان فوضى قوانين ارضاء الناس انزلت بهم اخطر قضايا العصر .. وهى قضية العثور على شقة.. ومن اجل توفير قروش لكل مستأجر.. حجبنا ملايين الجنيهات التى كانت تستثمر فى هذا القطاع كل عام. ويالتيتنا ما وفرنا هذه القروش.. لاننا لو فعلنا ذلك لما اضطر الباحث عن شقة الان الى ان يدفع عشرات الالوف من الجنيهات !! وقضية فوضى التشريعات هى التى اوصلتنا الى هذا الخندق الذى غرقنا فيه. وعجزنا فعلا عن الخروج منه ..

لم يكن المشرع وقتها - سياسيا او مستوزرا - يفكر فى ابعد من انفه. لم يكن يدرى الابعاد الخطيرة لقرارات تخفيض الايجارات المتتالية، وآثارها السيئة. كان كل همه - وزيرا عسكريا او مدنيا تصدر اليه الاوامر - ارضاء الناس، ولو لشهور.. وبسبب سياسة تملق الجماهير.. تأزمت وتصاعدت مشاكل الجماهير . ولهذا اقول - وكنت قريبا من قلب هذا القطاع - ان تشريعات الاسكان على مدى الثلاثين عاما الماضية هى المسئولة عن الكارثة التى نحن فيها الآن .

وعندما بدأ القطاع الخاص يسحب يده وامواله من الاستثمار فى قطاع الاسكان، اعتقدت الحكومة انها تستطيع ان تكون البديل.. وهذا تصور كان فى قمة الخطأ.. فالحكومة بكل مايملكه قطاعها العام لم ولن يستطيع ان يحل محل القطاع الخاص بمرونته ومدخراته وسرعته، خصوصا فى هذا المجال الحيوى الذى يمس مصالح كل المصريين . تصورت الحكومة انها ستقدم للناس البديل.. وبدأت. ولكن ما اقامته فى ٣٠ عاما هو بالقطع اقل مما كان يقدمه القطاع الخاص فى سنة واحدة.. فضلا عن النوعية والنمطية التى حولتها مساكن الحكومة الى علب من الكبريت فى نماذج بعيدة عن الذوق.. عاجزة عن تلبية متطلبات الانسان.. فخلقت احياء عشوائية من المساكن الجماعية اصبحت نموذجا مصريا لاتفخر به مصر !!

وإذا كانت الحكومة قد اقامت هذه المساكن الاقتصادية الشعبية فى فترة من الفترات - رغم عدم وفاء هذا العدد للاحتياجات الفعلية - الا ان الحكومة توقفت او كادت منذ النصف الثانى من الستينات عن بناء عدد كبير حتى من هذه المساكن. وكانت النتيجة انها فى الوقت الذى ارغمت فيه الناس على الابتعاد عن الاستثمار فى هذا القطاع الحيوى.. رفعت يدها او كادت عن ان تقوم بدور البديل.. وكانت النتيجة تفاقم المشكلة، وتصاعدها للدرجة التى اصبحت فيها مصر فى مقدمة الدول التى تعانى من هذه المشكلة الخانقة.

وإذا كنت فى مقالى اليوم افتح «ملف قضية الاسكان» فإننى اقول بداية اننا مطالبون بتحديد عدد من العناصر قبل ان ندخل فى التفاصيل.. فى مقدمة هذه العناصر ان تخطط لحل المشكلة على اطول مدة ممكنة بحيث لايكون الحل وقتيا.. شريطة ان نحدد هذه «المساكن لمن» وثانيها ان نؤكد ان القطاع الخاص وحده هو القادر على تقديم الحل. وان نوفر له الامان لخمسين سنة قادمة على الاقل. دون ان نرهقه بالتشريعات.. ونكبل يديه بالقرارات على ان تدخل الحكومة لايجاد نوع من التوازن فى نوعية ملايين من مساكن. كان تقدم «الشقة الغرفة، والشقة الغرفتين» ذات الايجار المنخفض.. ولا شيء اكثر من هذا.

وإذا كانت مصر كدولة معمرة.. فان مساكنها قديمة ايلة للسقوط.. وتلك حقيقة يؤكدها الواقع الملموس وتوثقها الارقام المحفوظة فى ملفات الحكومة.. ومهمة هذه الحكومة الان هو وضع خطة طويلة المدى للاحلال تقوم على توفير هذه الشقة الغرفة وشقيقتها الشقة الغرفتين لان اصحاب هذه المساكن لايقدرون على ايجار المساكن الحالية ، ان وجدت، او على دفع مقدمات تمليكها.. وهنا يتوقف دور الحكومة فى عملية البناء ..

اننا ونحن نفتح اليوم ملف «قضية الاسكان» نقول انه إذا كانت الحكومة هى المسئولة عن الازمة.. إلا اننا مسئولون جميعا عن الحل.. ولهذا نسال : لماذا لاتتخذ الدولة، ويتولى قطاع الاسكان فيها وزير متمرس لجتهد وعمل ونجح ولجاد، الدعوة الان لعقد مؤتمر قومى يعد له جيدا لفتح هذا الملف.. ويكون فيه القطاع الخاص هو صاحب الصوت العالى.. وللحكومة التنظيم والتوجيه.. مؤتمر تعرض عليه استراتيجية سليمة للمشكلة.. وللحل.

اما كيف يكون هذا .. فهذا موضوعنا القادم..

خسائر فادحة بشركة بورسعيد للدواجن والبيض لارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج وأعباء القروض

بورسعيد - بدر الدين حسن

حققت شركة بورسعيد لانتاج البيض والدواجن خسائر ضخمة، بلغت حوالى مليون و ٧٣٥ الف جنيه فى العام المالى المنتهى، تأتى خسائر الشركة، بسبب ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج، وظروف التسويق الصعبة، واعباء القروض.

وكشف تقرير لمجلس ادارة الشركة، ان مجموع الخسائر بما فيها الخسائر المرحلة بلغ حوالى ثلاثة ملايين و ٥٦٣ الف جنيه، بما يجاوز حقوق المساهمين بالكامل كما اكد التقرير ان الشركة تعانى نقصا خطيرا فى السيولة النقدية، مما يؤثر فى قدرتها على الاستمرار. واوضح التقرير ان خسائر الشركة ترجع الى عوامل خارجة عن ارادة الشركة منها الضغوط والسياسات غير المستقرة التى ادت الى تدهور صناعة الدواجن، واغلاق الكثير من المزارع لتراكم الديون عليها وانعدام السيولة. كما انخفض الطلب على شراء الدواجن بسبب الاشاعات التى انتشرت حول علاقتها ببعض الامراض، مما دفع الشركة لبيع المنتج غير القابل للتخزين بسعر اقل من التكلفة بالإضافة الى السماح باستيراد الدواجن من الخارج باسعار اضرت بالمنتج المحلى.. واكد التقرير ان من بين اسباب الخسائر ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج من مكونات الإعلاف والادوية بالاضافة الى الصيانة والكهرباء والتشغيل مما ينتج عنه زيادة تكلفة المنتج. واشار التقرير الى عدم تمكن الشركة من تخفيض انتاجها او التوقف، التزاما منها بواجبها القومى .

متابعة الحالة الصحية لحجاج البواخر بالسويس

كتبت سحر ضياء الدين :

قام الدكتور فتحى شيبة الحمد وكيل وزارة الصحة للشئون الوقائية بمتابعة وصول الحجاج على البواخر بميناء السويس، وتفقد حالتهم الصحية حيث تبين ، ان جميع الحجاج بصحة طيبة ولا توجد بينهم اى حالات مرضية وتم مقابلة الحجاج القادمين على الباخرة «هاى بون»، التى وصلت الى السويس امس الاول. كما تم مراجعة الاجراءات الوقائية التى اجريت للحجاج. والتاكد من تناولهم اقراص المضاد الحيوى التى تصرفها البعثة الطبية المرافقة لهم. وناشدت وزارة الصحة جميع الحجاج تناول المضاد الحيوى فى المواعيد التى تحددها لهم الاجهزة الصحية حماية لهم ولاسرهم. كما ناشدتهم التوجه الى مكاتب الصحة فى المناطق القريبة من مساكنهم بعد عودتهم الى منازلهم.

اعداد دراسات وبحوث ميدانية حول مشاكل العمل والانتاج

قرر الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، اعداد ورقة عمل وتشكيل لجنة لاعداد الدراسات والبحوث الميدانية، حول مشاكل العمل والانتاج وتطويره، لعرضها على مؤتمر الانتاج والانتاجية المقرر عقده فى نهاية العام الحالى . ينظم المؤتمر اتحاد الصناعات المصرية . واعلن عبدالرحمن خضر الامين العام للاتحاد انه تمت الموافقة على عقد الجمعية العمومية للاتحاد فى نهاية شهر سبتمبر القادم، لمناقشة مشروع تعديل النظام الاساسى للاتحاد، ومشروع اللائحة المالية. وكان مجلس ادارة الاتحاد قد ناقش خلال اجتماعه امس الاول برئاسة احمد العماوى رئيس الاتحاد، ترتيبات انعقاد الجمعية العمومية.

٧٤,٩٦٪ نسبة النجاح بالفرقة الأولى لمعهد التعاون

كتب محمد طلبه :

يعتمد الدكتور كمال ابو الخير عميد معهد التعاون اوائل الاسبوع القادم، نتيجة الفرقة الاولى بالمعهد . وبلغت نسبة النجاح ٥٢,٨٧٪ للطلبة النظاميين ، و ٢٨,٥١٪ لطلاب البعثات . بلغت نسبة التخلف فى بعض المواد ٣٨٪ للطلبة النظاميين ، و٤٤,٣٧٪ لطلاب البعثات وصرح كمال ابو الخير . ان عدد الطلاب الذين تقدموا للامتحان بلغ ٦٠٥٥ طالبا ، نجح منهم ٤٥٣٩ بنسبة ٧٤,٩٦٪ وحصل ١٣ طالبا على تقدير جيد جدا ، و ٢٥٠ طالبا على تقدير جيد .

إقامة اول رصيف بحرى مصرى ١٠٠٪

تم امس الانتهاء من إقامة اول رصيف بحرى مصرى مائه فى المائه تصميما وتركيبا ، بعد تركيب المنصه البحرية الثانية « ا ف - ا ف » ووزنها ٧٥٠ طنا فى حقل شمال عامر البحرى ، فى مكان يزيد عمق المياه فيه على سبعين مترا . وكان قد تم تركيب المنصة البحرية الأولى «جى جى» فى شهر مايو الماضى ، وتكلفت المنصة الواحدة حوالى ١٤ مليون دولار .

خطة لتطوير مكاتب السياحة استعدادا لموسم الشتاء القادم

كتب عادل صبرى :

يعقد فؤاد سلطان ، وزير السياحة والطيران المدنى ، اجتماعا فى الايام القادمة مع رؤساء هيئة تنشيط السياحة الخارجية والداخلية ، لوضع خطة لزيادة عدد السياح خلال موسم الشتاء القادم . كما يناقش الاجتماع اسلوب تطوير عمل مكاتب السياحة الخارجية ، خاصة فى دول الكتلة الشرقية ، والمنطقة العربية لزيادة جذب سياح هذه المنطقة بعد التحسن الكبير الذى شهدته العلاقات السياسية بين مصر وعدد من هذه الدول ، وتوقيع بروتوكول التعاون السياحى بين مصر والاتحاد السوفييتى . ومن المقرر ان يركز الاجتماع ، على وضع خطة عمل جديدة لمكاتب تنشيط السياحة الداخلية المنتشرة بالمناطق السياحية ، ومنافذ السفر الى الخارج ، وتدعيمها بقيادات اكثر كفاءة ونشرات اعلامية جديدة ، لخدمة السياح

الدراسة بجامعة حلوان تبدأ أول «اكتوبر»

قرر مجلس جامعة حلوان فى اجتماعه مؤخرا ، برئاسة الدكتور كمال السراج رئيس الجامعة ، بدء الدراسة بكليات الجامعة للعام الجامعى الجديد اول اكتوبر القادم . كما قرر المجلس ، عودة جميع اعضاء هيئة التدريس الى كلياتهم اعتبارا من يوم ١٧ سبتمبر القادم .

اليوم .. جلسة المباحثات الختامية بين مصر والسعودية فى مجال النقل والمواصلات

كتب عبد الفتاح الجندى :

تعقد اليوم جلسة المباحثات الختامية بين مصر والسعودية فى مجال النقل والمواصلات . يرأس الجانب المصرى المهندس سليمان متولى ، وزير النقل والمواصلات . ويرأس الجانب السعودى الدكتور علوى درويش كيل وزير البريد والبرق والهاتف . يتم خلال الجلسة تحديد معالم التعاون بين البلدين فى مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية والبريد . كما سيتم الاتفاق على مزيد من الخطوات التنفيذية لدعم وتطوير سبل التعاون بين البلدين فى هذه المجالات ، خاصة فى مجال تبادل الخبرات الفنية . وزيادة البعثات التدريبية السعودية الى مصر فى مجال الاتصالات والبريد .

زعيم الحزب الاتحادى السودانى يجرى مباحثات فى القاهرة

وصل الى القاهرة صباح امس محمد عثمان الميرغنى زعيم الحزب الاتحادى الديمقراطى فى السودان على رأس وفد حزبى فى زيارة لمصر تستغرق عشرة ايام .

وصرح عثمان الميرغنى ان زيارته الحالية للقاهرة التى يرافقه فيها عدد من قيادات الحزب الديمقراطى تتم فى اطار الحرص على تبادل الراى والتشاور مع الاخوة فى مصر فيما يخص العلاقات المصرية السودانية وكيفية تطويرها.. واكد ان مباحثاته مع المسئولين فى مصر سوف تتناول ايضا القضايا العربية والافريقية وتطورات الموقف فى المنطقة خاصة بعد قبول ايران لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وما يترتب على ذلك من خطوات مستقبلية .

التحضير للمؤتمر القومى الاول لمكافحة التدخين

كتب محمد الحلوانى :

تعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومى الاول لمكافحة التدخين، الذى تنظمة النقابة العامة للاطباء بالاشتراك مع وزارة الصحة اجتماعها الاول فى الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الخميس ١١ اغسطس . تعقد جلسات المؤتمر ابتداء من يوم ٢٧ الى ٣٠ سبتمبر القادم، بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة لمناقشة الامور المتعلقة بالتدخين من النواحى الاجتماعية والصحية والاقتصادية والنفسية والقانونية ويشارك فى المؤتمر عدد من المهتمين بمكافحة التدخين فى الدول العربية ومصر .

اكتشاف جسيم جديد فى مكونات الذرة

تمكن علماء معمل بحوث الطاقات العالية بقسم الطبيعة بكلية علوم القاهرة ، من اكتشاف جسيم جديد فى مكونات الذرة متعادل الشحنة ، يبلغ وزن الجسيم ، ضعف وزن الالكترون ، وهو الجسيم الذى عكفت معامل العالم على البحث عنه . واكد الدكتور محمد النادى عميد كلية العلوم سابقا ، ان هذا الكشف ليست له اية استخدامات تطبيقية حاليا ، ولكنه سيؤدى الى تغيير النظرية الذرية لتركيب الذرة

رد مليون جنيه لضحايا أربعة من الخاضعين للحراسة

امر المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى ، برد مليون جنيه لضحايا بيومى متولى على ، وعطية محيى الدين ، وكامل الكفراوى ومحمد على مجاهد ، وكانت السيولة المالية قد توافرت خلال شهر يوليو الماضى ، وتقرر توزيعها على ضحايا الاربعة الخاضعين للحراسة .

نشرت جريدة « الشعب » فى صدر صفحتها الاولى امس الاول ، خبرا مثيرا عن قيام جهاز الموساد الاسرائيلى بتجنيد بعض الفتيات المصابات بالايدز ، ويحملن جنسيات المانية وفرنسية وبريطانية وامريكية ، لتنفيذ مخطط لنشر الايدز بين الشباب المصرى . وقالت الجريدة ان هذا التطور من جانب جهاز الموساد ياتى فى اطار قيام السلطات المصرية بمنع دخول ٣٤ فتاة يهودية يعتقد انهن حاملات للمرض .

ومن غير المستبعد ان تفعل اسرائيل وجهاز الموساد اى شىء لتدمير الشباب المصرى ، نفسيا وصحيا ومعنويا ، خاصة وان المجال اصبح خصبا ، ترتع فيه اجهزة الموساد ، بعد توقيع معاهدة السلام فى علم ١٩٧٩ واصبحت اسرائيل بمقتضى هذه المعاهدة تعرف عنا اكثر مما نعرفه عن انفسنا .

ولكن الطريقة التى نشرت بها « الشعب » الخبر لم تجب على التساؤلات التى اثارها الخبر . فالجريدة لم تفصح عن نوعية الجهات التى ارسلت « تقارير » الى جهات مصرية مختصة !! وهل هذه الجهات الاولى مصرية ام اجنبية ؟ ولم تفصح كذلك عن الجهات المصرية المختصة التى تلقت هذه التقارير . هل هى جهات امنية ام وزارة الصحة ام الخارجية ام المخابرات مثلا ؟

ان اختفاء الصحيفة وراء كلمة « مصادر مطلعة » و « مصادر عليمة » ، واستخدام هذه التعبيرات المبهمة يضعف من قيمة الخبر .

وهذا الامر ليس قاصرا على جريدة « الشعب » وإنما اصبح ظاهرة منتشرة فى كثير من الصحف المصرية . فالخبر كما تعلمناه وكما هو معروف له عناصر خمسة . واغفال الخبر لاى عنصر من عناصره يقلل من درجة صدقه .

تساؤل اخر هام اثاره الخبر ، هل هؤلاء الفتيات اليهوديات او الاجنبيات يتم حقنهن بمصل الايدز ، لنقله الى الشباب المصرى ، ام ان هؤلاء الفتيات مصابات اصلا بالايدز ، وتطوعن لتنفيذ مخطط الموساد لتدمير الشباب المصرى والعربى ؟ والاجابة على هذا السؤال هامة ، لانه ليس من المتصور ان فتيات المانيات او فرنسيات تقبلن حقنهن بالايدز لتنفيذ المخطط الاسرائيلى ؟

وفى كل الاحوال يجب الا تتجاهل الحكومة المصرية هذه الاخبار .. والا تلتزم الصمت المطبق تجاهها ، لان تجاهلها يزيد من البلبلة عند الراى العام . وعليها ان تضع الحقائق كاملة امام الشعب . كم عدد حالات الاصابة فى مصر ؟ وطرق العدوى التى انتقلت بها ، وطرق السيطرة عليها ، وتوعية الشعب بالمخطط الاسرائيلى لنقل الايدز الى الشباب المصرى ، واذا لم يكن هذا هو واجب الحكومة علينا .. فهل ننتظر من حكومة اسرائيل نفى هذا الخبر عنها ؟!

مجدى مهنا

بــواقــى الصفحــة الأولــى

بحث وضع الضفة وغزة
(بقية المنشور ص ١)

الفلسطينى فى تصريحات ادلى بها لصحف خليجية ، ان المجموعة العربية داخل الامم المتحدة تبحث هذا الطلب .

مسلسل الثأر فى قنا
(بقية المنشور ص ١)

المجنى عليهم فى الاسبوع الماضى اطلقا الرصاص اثناء سير القتيل ووالديه وزوجته امام منزلهم ، اخذا بالثار . تمكن رجال المباحث من القبض على المتهمين وتولت النيابة التحقيق .

مصانع القطاع
(بقية المنشور ص ١)

حدوث خسائر فادحة للشركات فى المحلة الكبرى ، والمنطقة الصناعية بشبرا الخيمة . وكانت محكمة شمال القاهرة الابتدائية قد قضت فى الأيام القليلة الماضية بإشهار إفلاس شركة نسيج «اركس».



هكذا قام «المجهولون» ببعثرة محتويات الشقة .. !

«مجهولون» يقتحمون شقة محرر «بالوفد»
(بقية المنشور ص ١)

بحثا عن تلك المستندات او غيرها بانهم سوف يقراون عنها تباعا فى «الوفد» قريبا بإذن الله.

وقد عاين النقيب خالد محمد من قسم السيدة زينب الشقة . وتم اخطار جهاز امن الدولة (؟!) ولم يسرق شىء سوى ورقة بمائة دولار . بينما ترك «المجهولون» ساعة ذهبية كانت إلى جوار المائة دولار ..!!

مفاجآت جديدة فى قضية المليونير العربى (بقية المنشور ص ١)

داخل مصر او محل اقامة ثابت ويتردد بين فنادق " الشيراتون " و" الميريديان " بالقاهرة . كما فجرت التحقيقات مفاجآت خطيرة حول واقعة هروبه . وتبين صدور احكام قضائية بادراج اسمة فى قوائم الممنوعين من السفر . منها امر قضائى من محكمة القاهرة للامور المستعجلة ، وقرار المستشار المنتدب بمحكمة القيم فى شهر " مارس " الماضى . وكشفت التحقيقات ايضا ان العمودى غادر البلاد مستغلا وجود اكثر من جواز سفر بتواريخ ميلاد مختلفة . وطلب المدعى الاشتراكى من النيابة العامة التحقيق مع المسئولين بالجهات المسئولة عن هروبه . كما كشفت التحقيقات ، وجود شبهة تورط بعض المسئولين مع المليونير الهارب ، لتسهيل اجراءات الاستيلاء على الاموال العامة ، وتهريبه ، ووجه امس جهاز المدعى الاشتراكى عدة تهم للمتهم الهارب ، منها ارتكاب افعال من شانها الاضرار بالمصالح الاقتصادية للبلاد ، والاستيلاء على اموال البنوك بطريق غير مشروع ، واكد المستشار محمود ابو العلا ، مساعد المدعى العام الاشتراكى فى مؤتمر صحفى عقده صباح امس ، ان نشاط المليونير الهارب ، عبارة عن التجارة فى الاغذية والاخشاب ، والمساهمة فى بعض الشركات الاستثمارية والصناعية ولم تتبين بعد حقيقة نشاط هذه الشركات او مركزها المالى .

التحقيق مع موظفى البنك العربى الافريقى

علمت «الوفد» ان النيابة العامة قررت استدعاء بعض موظفى البنك العربى الافريقى للتحقيق معهم، فى عملية منح المليونير السعودى احمد العمودى ١٤ مليون دولار، و٤ ملايين ريال سعودى بدون ضمانات. ستوجه اليهم تهمة تسهيل الاستيلاء على المال العام.

بنك الاسكندرية يبحث
(بقية المنشور ص ١)

الدولة العليا حبس احد مديرى البنك ١٥ عاما ، وبراءة المتهمين الاخرين ، واعيدت محاكمة المتهم الأول مرة اخرى ، وصدر حكم ببراءته . وفشلت ادارة البنك فى تحديد مصير المبلغ المختفى حتى الآن ، وتم ادراج ارقامه فى بند الخسائر والاهلاك . كما تم تشكيل فريق عمل من البنك لاعادة فحص المستندات والاوراق لبحث امكانية العثور على المبلغ .

الرئيس يستعرض
(بقية المنشور ص ١)

واضاف ، ان الرئيس حسنى مبارك اكد على الحكومة ، ان تلتزم بسياسة الاصلاح الاقتصادى المتدرج ، والذى يتفق مع إمكانيات الاقتصاد المصرى والالتزام بالبعد الاجتماعى وطاقة المجتمع والالتزام باهداف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الجارية .

وكان الرئيس حسنى مبارك قد عقد اجتماعا موسعا قبل ظهر امس بالقصر الجمهورى بالقبة ، وحضره الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، والدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى ، والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ، والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ، والدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى . كما حضره الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى ، والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ، وصفوت الشريف وزير الاعلام ، والمهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ، والكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية ، والدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية ، والدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، والدكتور محمد الرزاز وزير المالية ، والدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولى .

ترحيب مصرى بالجهود
(بقية المنشور ص ١)

مباشر مع المسئولين المصريين حول مستقبل العلاقات المصرية - الليبية ، خلال المرحلة القادمة . واشارت المصادر الى ان العقيد عبد الفتاح يونس ، قام خلال العام الحالى بثلاث زيارات سرية ، اجرى خلالها مباحثات مع مسئولين مصريين على مستوى عال . وقالت المصادر ، ان الرئيس مبارك ابدى استعداده للقاء اى مسئول ليبى او عقد لقاء مع الرئيس معمر القذافى ، اذا كانت هناك رغبة جادة لدى النظام الليبى لتحسين علاقاته مع مصر .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد واعضاء الهيئتين العليا والبرلمانية ورجال الوفد يقدمون خالص العزاء لاسرة عسل بدمياط فى فقيدها عميد الاسرة

الحاج التابعى عسل

رائد صناعة وتجارة الاحذية بدمياط . وعم حرم عباس الطرابيلى مساعد رئيس تحرير الوفد .. للفقيد الكريم الرحمة .. وللاسرة خالص العزاء .

ذكرى الأربعين

يقيم سلطان محمد سلطان مسئول العمل الجماهيرى فى لجنة الوفد بالساحل ، ذكرى الاربعين اليوم ، لوفاة شقيقه عبد العزيز محمد سلطان ، بالسرادق المقام امام منزله ٨ حارة يوسف داود من شارع ذو الفقار بساحل روض الفرج قسم الساحل .

بقية مقال دكتور عصفور
بقية المنشور ص ٧

اليوم ورثة لاجدادنا وابائنا فى الدين ، ولا يجوز ان يكون اختلافنا دينيا سببا فى فرقتنا وانصرافنا عن التضامن فى صد اى عدوان على وجودنا او وطننا . كما لا يجوز عقلا ان يتباهى القبطى بثباته على دينه ، او يتفاخر المسلم باهتدائه الى الاسلام . فليس لاى منهما الفضل فى اختيار دينه . وانما الفضل الحقيقى الذى ينسب هو فضل التفانى فى الدفاع عن الاهل والوطن ، والذى تحبطه ادعاءات مغرضة من اى الطرفين .. واذا لم يكن صحيحا ان اقباط مصر هم وحدهم السلالة المصرية الاصيلة وان المسلمين غزاة غرباء ، فانه ليس صحيحا كذلك ان يصبح الاقباط مواطنين من الدرجة الثانية لاختلافهم دينيا عن الغالبية العديدة ! واذا كان لا يجوز ربط حقوق المواطنة بالدين ، فانه لا يجوز من جهة اخرى غمز اسلام اجدادنا الاقباط ، او تحولهم من المسيحية الى الاسلام وغمز هذا التحول بالاكراه تارة والسعى الى منفعة مادية ما ، على نحو ما تجرى بعض الكتابات غير المنصفة ، فهذه اساءة لا تليق وهى ليست اقل فى زعمها من انكار الاصالة المصرية على الاغلبية المسلمة .

● واذا كانت اغلبية المصريين (مسلمين واقباطا) تلتزم حكم الدين والعقل فى شان ضراوة هذه الوحدة الوطنية فان تلك القلة القليلة من الطرفين التى لا يعصمها دين او عقل من الاساءة الى الوحدة الوطنية ، لا بد ان تذعن لحكم المصلحة القومية او الوطنية فى التمسك بهذه الوحدة .. وايا كان الراى او حتى الجدل فى شان القومية المصرية ، ما هى اسسها او مقوماتها او حدودها (وهى امور لا بد ان تناقش من زاوية دينية بموضوعية وجدية) فإن الذى نعتقد انه لا خلاف فى شانه هو (الوطنية المصرية) وهى امر غير مرتبط على الاطلاق بالدين الذى يعتنقه المصرى ، وانما هو خصيصة لكل من يعيش على ارض هذه البلاد ، ويستظل بسمائها ، وينتمى الى جماعتها .

وباسم هذه الوطنية نشجب تصرفات المغالين من الطرفين : هؤلاء الذين يعتبرون اخوانهم الاقباط «العدو القريب» بينما يعتبرون الصهاينة «العدو البعيد» ! ويماثلهم فى الاثم الشباب القبطى المهاجر الذين دمغتهم الكنيسة القبطية الوطنية بالانحراف والزيغ ، والمهم قبطى مستنير (هو ابويسف يوسف) بانهم (لا يقفون على ارض إنفصالية كاملة عن مسلمى مصر فحسب ، بل وعلى ارضية الانحياز الى الاعداء التاريخيين لمصر وللبلاد العربية) .

ولا اعتقد ان هناك وصفا يطلق على بعض تصرفاتهم هذه باقل من وصف الخيانة ! فمجلة «الاقباط» تنشر مقالات لكتاب صهيونيين من امثال إيشك ابراهام وبات يعور) تستهدف ابراز فكرة او خطر الغزو الاسلامى (؟؟) الجديد على الغرب المسيحى اليهودى ، لا يقل عن خطر الشيوعية . كما تتعاطف الهيئة مع الكتائب اللبنانية فترسل برقية تأييد لقائد قوات الجبهة اللبنانية . وتضمنت البرقية تلميحا لما يعانيه الاقباط بمصر (؟!!) وتحذر المجلة الاقباط اللبنانيين من ابتلاع طعم المثقفين العروبيين فى لبنان «هؤلاء الذين ينادون بالمجتمع الموحد العربى اللبنانى لاغراق الخصوصية المسيحية بشكل عام فى بحر من القومية العربية المتعددة الأوجه والطروحات ؟») (ابويسف المصدر السابق ص ١٨٤ - ١٨٥) .

اليس من حقنا ان ندعو الله ان يقى مصر وشعبها الطيب الوديع شرور فتنة طائفية يشعلها الغلاة من الطرفين ، ويهددون بنارها الوطن واهله ومصيره ؟! وهل يمكن ان يكون «الدين» المسئول عن هذه الفتنة ؟

(يتبـع غـدا)

بقيــة مقـال خـالد محمـد خـالد
(بقية المنشور ص ١٤)

فبشر الوطن والمواطنين - عندئذ - بمصير اليم ..!! ما هذا الصراخ هنا ، وهناك ..؟!

● ايظن الذين يعبدون «عبدالناصر» انه لا يزال حيا بينهم فهم يخشون عذابه وعقابه ..؟؟!!

● أم يظنون انه لم يجْنِ على الثورة اخيرا ، بقدر ما قدَّم لها اولا ..؟؟

● ايحسبون ان ولاءهم الاحمق ، ودفاعهم الاخرق ، سينفعه فى ذكراه ، او عند الله ..؟؟

● ام يحسبون ان وسيلتهم لامتطاء ظهور الناس ، فى ان يجمعوهم فى مكر منهم حول «صنم الذكرى» و «وثنية التاريخ» ..؟؟

وهل يحترمون «عبدالناصر» إذا هم جعلوا من ذكراه «صنما» ومن اخطائه «وثنا» ..؟؟ حقا لقد صدق الذى قال قديما :

«اللهم اكفِنى من اصدقائى» !!.

لقد بكيت فرحا ، وانا اتابع حديث اللواء «عبدالمنعم امين» فى اعداد «الوفد» هذا الاسبوع . وهو يروى قصة الساعات الحاسمة ليلة الثورة وقبلها ويسكب المشهد فى وُجداناتنا .. مشهد ثلة من قادة الضباط الاحرار ، يتناقشون فى امرهم ويتخافتون بينهم .. ويضعون الخطة الباسلة فى شكلها الاخير .. يسودهم الحب والإيمان والتضحية .. هتفت من اعماقى التى اضاءها نورهم - يا ليتنى كنت معهم ..!!!

● فهل يظن الظانون اننا سننسى بلاء وجهاد «عبدالناصر» ورفاقه فى غمرة اخطائه وشقاقه ..؟؟

ابدا ، ابدا ، لن يكون ..

بيد اننا مصممون على ان نعرف وتعرف الاجيال جميعا :

● لماذا افترق الصَّحب ، ومُزِّق الكتاب ..؟؟

● لماذا انتهت الثورة إلى إرادة فرد ، وسيطرة دكتاتور ..؟؟

● ثم لماذا كان ذلك الكمّ الهائل والفظيع من الجرائم - لا التجاوزات - التى ارتكبها الالى ركبوا موجتها ووضعوا الشعب كله ، وعبدالناصر نفسه بين شقى الرَّحى .. وامسى الجميع اسرى كلمة تخرج من بَغِىّ .. او من شقِىّ ..!!!

ooo

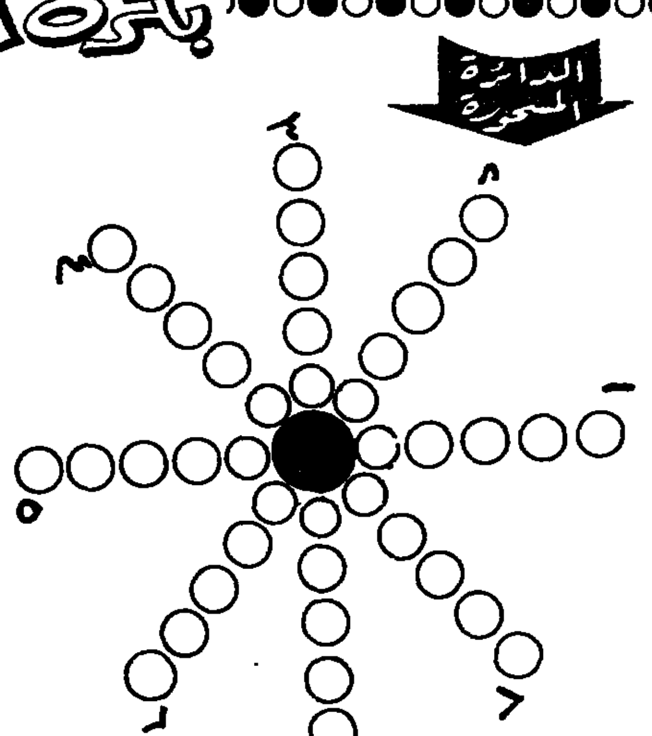
اجل - لا بد من ان نعرف .. وتعرف الاجيال التى يُعتبر حرمانها من هذه المعرفة ابشع خيانة لها ، وجناية عليها ..!!

والله - جل جلاله - نسال ان يهدينا إلى الحقيقة والحق ، ويجعل لنا نورا بين يدى ارائنا - لا اهوائنا ..!!!

ونلتقى - إن شاء الله - مع عدد «الوفد» فى الخميس القادم

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة



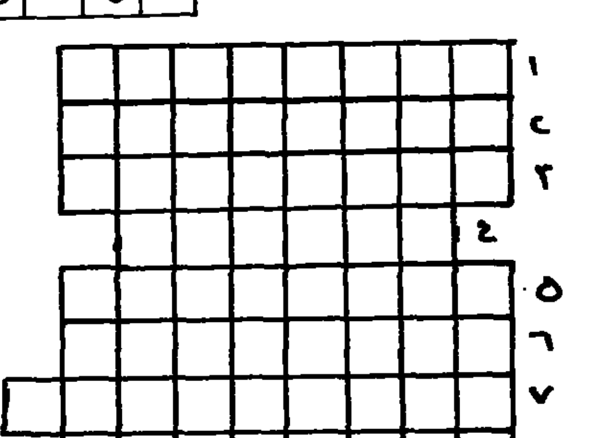
هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف تمثل اسم احدى شخصيات قصة زقاق المدق .

١ - سراج ٢ - شعور ٣ - مدينة ايطالية ٤ - قطر عربى ٥ - مدينة عراقية ٦ - موسيقار عالمى ٧ - ادغال ٨ - لقب مطرب شعبى .

فتش معانا

عزيزى القارىء .. فتش معانا عن اسم لاحدى عجائب الدنيا السبعة الذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزى فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية .

١٢	س	م	ى	/
٢٧	ب	و	/	ى
١٠	هـ	ا	ج	/
١	ح	م	ا	م
٢٣	م	ل	و	ى
١٤	ع	ا	ص	م
٢٨	م	ل	ل	ى
٢٥	ل	ن	د	ن



من هو ؟

● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء مرادفات الكلمات التالية :

١ - من شهداء حرب اكتوبر ، ٢ - مذيع تليفزيونى ، ٣ - مغنى وحارس مرمى ، ٤ - مدينة اسبانية ، ٥ - فنان الشعب ، ٦ - ممثل كوميدى ، ٧ - زعيم سوفييتى ، ٨ - شاعر الشباب .

● ستحصل على عدة اعمدة رأسية منها عمود يشتمل على اسم بطل شعبى

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

كلمات سفروته بالأرقام

افقيا ورأسيا :

١ - مدينة ايطالية
٢ - من ابطال حرب طروادة
٣ - جبال اوروبية (معكوسة)
٤ - ريميل (مبعثرة)
٥ - يجارى

افقيا ورأسيا :

ا - علم رحيل السادات
ب - علم الحملة الفرنسية على مصر
ج - علم خلع الخديو اسماعيل
د - حاصل الجمع ٤

كلمات أفقيــة

٧ - ٨ - ١٠ - ١٢ فخ ١ - ٢ - ٤ - ٥ عاصمتها هافانا ٩ - ١١ مدينة ايرانية
٣ - ٦ - ١٣ توج ١٤ - ١٥ - ١٦ من الخضروات

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة





طه سيد - العجوزة | حسن عبدالله - حدائق حلوان | عارف الدسوقى - مصر القديمة | جمعة عبده - العجوزة

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

رانيا وليع نصيف (بورفؤاد) محمود شعبان (حلوان) كمال جلال (البرج) احمد فاروق حماد (الباجور) نصر الدين عبدالفتاح (قرشوط) طارق عبدالمقصود (تجارة القاهرة) طه ياسين (الاسكندرية) جمال كامل الفراوى (حلوان) رشيدة حسين (المعادى الجديدة) جلال احمد شرف (غزل المحلة) سيد عطية (البدرشين) احمد عبدالله بغدادى (بيت غمر) مرفت لنور على (صحافة سوهاج) حسام احمد محمد سليمان (بنها)

حلول العدد الماضى : دوائر مسحورة : حسين كامل كلمات افقية حرب اسبرطة وطروادة فتش معانا الابنودى من هو ؟ حسين كمال

أسرار ليلة حصار فيللا المشير

عباس رضوان: حاولت الوساطة بين عبدالناصر وعامر.. ولكن أصر المشير على ترك السلطة


عبدالحكيم عامر

في الحلقة الاخيرة اليوم من حديث عباس رضوان يروى حقيقة ما حدث في فيللا المشير وكيف تم اعتقال الضباط فيها.. ثم كيف حاول الوساطة بين ناصر وعامر، وفي هذه الحلقة يؤكد ان عامر لم يفكر يوما في الانقلاب على عبدالناصر ... ويؤكد ان عبدالناصر طلب منه الذهاب الى فيللا المشير لانقاذ اسرته واخراجها من الفيللا تمهيدا لاعتقال من بها من الضباط .. فماذا حدث داخل الفيللا ؟

عباس رضوان

طبعا تحت تأثير هذا الكلام اسرعت على الفور وكنت ارتدى قميصا وبنطلونا وكان الوقت مبكرا الى فيلا عبدالحكيم بالجيزة فوجدت على الباب محمد فوزي واللواء سليمان مظهر او صلاح محسن لا اذكر بالتحديد.. وضابطين يقفان بداخل الفيلا ويمسكون بالاسلحة.. وكان الشكل العام للموقف لايطمئن مطلقا.

قلت لمحمد فوزي: تعال على الرصيف الآخر.. واترك الموقف الآن واترك لي التصرف.. قال: ماهو الريس اتصل بي وقال لي انك سوف تحضر.. قلت له: اترك لي التصرف حتى لايحدث تصادم..

ثم فتح لي الضابط باب الفيلا فدخلت ووجدت صراخا كثيرا من داخل المنزل.. صراخ من اولاده وبناته والاسرة وكانت الساعة تزيد على الثانية بعد منتصف الليل وهذا الصراخ نتيجة طبيعية للتوتر الذي يسود الاسرة من جراء مايرون من مشاهد تتضح جلية لمن يجلس داخل المنزل فالبيت كان محاصرا بدبابات ومدرعات وشرطة عسكرية.. لواء كامل وليست كتيبة مثلا لواء كامل ثلاث كتائب ومعهم مدرعات ويبدو هذا واضحا للاسرة.

داخل المنزل وحين وجدت الموقف هكذا وضعت كل طاقتي في انقاذ الاسرة في المقام الاول.. لانه موقف اتصلني بالدرجة الاولى وقد تحدثت مع الضباط في فيلا المشير وقلت لهم: لو انني في مكانكم ساسلم نفسي فورا.. اما لو طلبوني فسوف اسلم نفسي ولا اسمح لنفسي او لكم او لغيركم ان عائلة عبدالحكيم عامر تقف هذا الموقف ابدا.. وحرصا على كرامة هذه الاسرة.. اتفضلوا!

لا اسمح للاسرة ان تكون بهذا الشكل.. من اجل ان تبقوا انتم داخل المنزل.. اخرجوا حتى اذا اقتضى الامر ان تذهبوا الى السجن.. هذه هي الرجولة!

وطلبت من محمد فوزي ان يحضر لاستلامهم.. واستلم محمد فوزي الضباط دون ان يعارضوا.. وبعد قليل حضر شمس بدران وقال لي محمد فوزي: احنا عاوزين شمس بدران لكي ناخذه الى وزارة الحربية للاعتقال..

ولم يعترض شمس بدران.. اوضحت له الموقف كاملا.. ونحن لا نعرف اذا كان المشير سياتي او لا ياتي من منزل عبدالناصر.. وقلت له: انت ترى الامور واضحة امامك.. وفعلا استلموا شمس بدران.

● لماذا استسلم شمس بدران بهذه السهولة.. رغم انه قيل ان بيت المشير عبدالحكيم عامر كان معدا بمثابة ترسانة عسكرية في الجيزة؟!

- لم تكن هناك ترسانة.. كان نفس الحرس على منزله.. ولكن عبدالحكيم اتى ببعض الافراد من بلده.. ولا اعرف السبب.. يجوز ان يكون في حراسة لحد.. فلحضر هؤلاء وكانوا عددا محدودا وجلسوا في المنزل.. ثم فوجئت بعد قليل بان محمد فوزي يطلب مني رجال المنيا الموجودين داخل فيلا المشير عبدالحكيم عامر. قلت له: ادخل الفيللا واحضرهم.. فهم بلا اية مقاومة.. فقلت له انا كنت اعتقد انك ستحضر اتوبيسا وتنقلهم الى المنيا.. ودخل واحضرهم ثم قال لي: نريد ان نغير الحراسة.. قلت له: ان مهمتي انتهت بالمحافظة على كرامة هذه الاسرة.. اما التعليمات التي عندك فنفذها.. مهمتي انتهت وقد كان.. وغير سرية الحراسة الموجودة على منزل المشير بسرية شرطة عسكرية وكان الفجر قد اوشك على الانبثاق وكان المشهد مؤلما حقيقة فقلت له: الموضوع انتهى خلاص يافوزي ولا داعي للفضائح فالبيت محاط بالعمارات وبجواره سفارة من السفارات.. لابد ان تبعد هذه القوة قبل ان يطلع النهار فالمشهد بكل تاكيد سيء امام الاجانب والسفارات.. كفاية كده.. اتصل بالريس وخذ القوة وابتعد..

● باعتبارك من اقرب المقربين لكل من عبدالحكيم عامر وجمال عبدالناصر.. الم تحاول ان تكون حمامة السلام بينهما وان تقرب وجهات النظر المختلفة في اخطر مرحلة بعد ٥ يونيو ١٩٦٧.. ام ان الخلاف بينهما كان قد وصل الى الطريق المسدود؟!

- عبدالحكيم عمر سافر الى المنيا يوم ١١ يونيو وكلمني عبدالناصر قبل مايسافر قال لي: عبدالحكيم تركنا وسوف يسافر الى المنيا. وانا سوف اعين محمد فوزي فقلت له: المهم انقاذ البلد. سواء عينت محمد فوزي او خلافه.. المهم انقاذ مصر.. ولقد بحثت عن عبدالحكيم عامر فلحقته في الزمالك وكان عند احد الضباط الزملاء.. وكان يتاهب للسفر الى المنيا.. ركبت معه من الزمالك وحتى الحوامدية.. وكان حديثي اليه منصبا على ضرورة ان يعود.. ويجلس مع جمال عبدالناصر لانهاء الخلاف فقال لي: لا.. انا تركت السلطة ومن الافضل ان اسافر لابقى في المنيا. فقلت له: ارجع وخليك جنب عبدالناصر.. للتفاهم.. لابد ان تتفاهموا.. ليس سهلا ان تعود قائدا عاما للقوات المسلحة ولكن لا احب ان تحدث قطيعة بينك وبين عبدالناصر او خلاف بينهما مهما كان الامر.

وتركت عبدالحكيم عامر في الحوامدية ونزلت من السيارة.. وكانت سيارتي تتبعني طوال الطريق معه فركبتها عائدا الى القاهرة. ولقد عين محمد فوزي قائدا عاما للقوات المسلحة في ١١ يونيو وكان المشير عبدالحكيم عامر ولايزال محتفظا رسميا بمنصبه كنائب للقائد الاعلى وبعد ذلك بعدة ايام اتصلت بجمال عبدالناصر وقلت له: سوف اذهب لعبدالحكيم عامر.. فقال لي: خليه يفوت علي.. طبعا كان في ذلك الوقت عبدالحكيم عامر غاضبا من جمال عبدالناصر.

● وما سبب غضب المشير عامر الى هذا الحد؟!

- بعد التنحي.. كان المشير حسب تقديره.. ان جمال عبدالناصر يريد ان يلبسه الموضوع، يعني هو المتسبب في الهزيمة هذا هو تفكير عبدالحكيم عامر.. قلت لعبدالناصر سوف اذهب المقابلة عبدالحكيم عامر فقال لي حاول ان تقول له ان يزورني.. وبالفعل جلست مع عبدالحكيم وانتقيت معه وكان عنده بعض الضباط لزيارته وانفردت به لاقول له: لابد ان تعود وكان جمال يحملني رسالة له قلتها له.. وقد كان يوم ٢٠ يونيو ذهب جمال عبدالناصر الى عبدالحكيم عامر في منزله بالجيزة.. وذهبت اليه وقال لي: نحن نتحدث في الموضوعات والمسائل المثارة.. لكن فشلت محاولات تقريب وجهات النظر بينهما..

ولنا اقولها وللاسف.. لم انفصل من اي شيء واخشى ان يظن البعض من ان هناك خلافا كنت انا مشتركا فيه.. انا على يقين ولو انهم جلسوا مع بعض لانتهى الخلاف وقد رفضت ان ادخل الوزارة في يونيو ١٩٦٧.

● لماذا؟!

- عرض علي ان ادخل الوزارة بعد يونيو ١٩٦٧ ورفضت ان ادخل الوزارة لتكويني وطبعي.. كنت اتمنى في قرارة نفسي ان اقود مجموعة في الجيش وان اتفرغ للعمل العسكري.

الثورة انتهت بعد هزيمة ١٩٦٧

● استاذ عباس رضوان.. بصراحة مطلقة.. قيل ان هناك انقلابا مدبرا من عبدالحكيم عامر ضد جمال عبدالناصر وانك احد لجنحة هذا الانقلاب حيث انك تشرف على منطقتي القاهرة والجيزة وان الجناح الاخر هو شمس بدران الذي سوف يتولى المنطقة العسكرية.. فهل كان هذا صحيحا؟!

- انا اجزم واقطع بان عبدالحكيم عامر لم يكن لديه استعداد انه يواجه جمال عبدالناصر بالقوة.. لم يكن لديه هذا الاستعداد مطلقا.. لم يكن لديه استعداد ان يعمل انقلابا على جمال عبدالناصر ويبعده.. اجزم بذلك امام الله.. وعلى قدر ما عندي من معلومات ومن دراية بشخصية عبدالحكيم عامر ومدى علاقته بجمال عبدالناصر واظن.. حين يكون تفكيري بهذا المعنى فلايمكن ان انسحب الى مثل هذه الامور من ان هناك تقسيما بيني وبين شمس بدران مطلقا! ولهذا فانا اعتبر ان الثورة انتهت عام ١٩٦٧ انتهت بعد النكسة.. فمهما كان لابد لها من ثوار.. فلا توجد ثورة وموظفون.. لاتوجد ثورة ومستوزرون. الثورة بالثوار فكرا وعقيدة.. ولهذا الثورة انتهت ١٩٦٧.

● وما رايك فيما يقال.. من ان المشير عبدالحكيم عامر كان يضع في اعتباره القوة العسكرية على طريق السويس لاستخدامها في تنفيذ الانقلاب؟!

- انا باعتبر ذلك سيناريو فاشل.. لان السيناريو الحقيقي هو ان مصر كانت في خنادق كلها مهما طال الوقت حتى عام ١٩٧٣.. ولا انكر على عبدالناصر ان يكون له حق القيادة في ذلك الوقت.. لانه رجل مسئول عن التخلص من العدو الذي يقف على قناة السويس مهما كانت التضحيات.

● وما رايك في انك وقفت مع صديق عمرك المشير عبدالحكيم عامر وانك خبات ٥ آلاف جنيه ذهبا في زلع اشتهرت فيما بعد بانها «زلع الذهب» وكانت تخص كلا من عبدالحكيم عامر وصلاح نصر هذا فضلا عن اسلحة.. خباتها ودفنتها في قريتك «الحرانية»، وان ذلك كان مقدمة للانقلاب؟!

- هذا الموضوع الخصه في كلمتين.. كان هناك موضوع مشابه.لذلك من اخفاء سلاح في عام ١٩٥٦ في نفس المكان عند احد افراد عائلتي في الحرانية بدون علمي على اساس انه فيه مقاومة شعبية.. ووضع عند قريبي هذا اسلحة وملفات ونقود على اساس انه فيه مقاومة شعبية وهي التي انشئت بعد

> # عامر اعتقد أن الرئيس عبدالناصر يريد أن يلبسه مسئولية الهزيمة


جمال عبدالناصر
خدعه البيضاني في حرب اليمن

ايقاف النيران في عام ١٩٥٦ وكنت ايامها مشغولا في القيادة ولكني علمت فيما بعد بهذا الموقف.. واحسست بانه من الواجب ان يحدث هذا الموضوع بعد ما حدث في ١٩٦٧ فقد تكرر نفس هذا الموضوع في ٧ يونيو ١٩٦٧.. ولم يكن هناك خلاف بين عبدالحكيم عامر وعبدالناصر ولم تكن الهزيمة قد وضحت.. فقد حدث يوم ٧ يونيو ١٩٦٧ ان ارسل لنفس الشخص على علم مني ذخيرة وسلاح وفلوس على اساس ان هناك مقاومة شعبية.

حكاية زلع الذهب والاعداد للانقلاب

● هل كنت مشرفا على المقاومة الشعبية في قريتك الحرانية عام ١٩٦٧؟!

- المخابرات كانت على اتصال بهذا الشخص وهم يعلمون انه ابن عمي واحضروا سلاحا وكنت انا موجودا لما احضروا السلاح والنقود في الحرانية يوم ٧ يونيو ١٩٦٧.. يعني ٤٨ ساعة على حرب ٥ يونيو ١٩٦٧.. لم تتضح الصورة بعد.. ولم يكن خلاف بين المشير وعبدالناصر.. هذا هو الموقف.. زلع الذهب كانوا اربعة آلاف جنيه او كانوا خمسة آلاف جنيه ذهبا لا اعلم ايه حركتهم، قيل انهم من الملك سعود.. اعطاهم لعبدالحكيم عامر.. المهم انهم معروفون لجمال عبدالناصر.. ومعروف السلاح.. ومعروف المبلغ الثاني.

- انا لم اناقش دول بتوع مين؟! لماذا؟! لان انا اعرف ان هذا المكان يستخدم كمكان امين لوجود اشياء تستخدمها المقاومة الشعبية كل ماقيل بعد ذلك استطيع ان اقول انه سيناريو كاذب لاخراج قضية كبرى.. اقولها وانا اسف جدا.. اخراج قضية كبرى تغطي الاحزان التي اعترتنا في ١٩٦٧.

● كنا اخر من قبض عليهم في قضية المشير عبدالحكيم عامر واول من افرج عنه؟! لماذا قبض عليك بعد مايقرب من شهرين من هذه الاحداث؟!

- الذي حدث بمنتهى الوضوح انني فهمت من الملابسات انه المطلوب القضاء على مجموعة معينة.. وانا باحتقر كل من يقول: شلة عبدالحكيم عامر.. او شلة عبدالناصر.. اطلاقا.. انا شريكه.. لا احد منهم لحسن مني.. ولا له دور اكثر مني.. وانا كنت في غنى عن هذه المواقف من الاول.. لا اريد شيئا.. كنت اريد ان اكون ضابطا فقط وكان يسعدني جدا ان اظل في للجيش حتى درجة لواء واخرج على المعاش!. لم اكن اريد ان اكون رئيسا للوزراء او ان اكون وزيرا.. وكان تحليلي للموقف المثار وقتها وقد اهلت نفسي على ذلك انني معتقل ولا محالة.

● الم تفكر في الهروب خارج مصر؟!

- اطلاقا رغم ان صديقا لي عرض على ذلك وكان متتبعا ما كان يجري فقلت له: مستحيل.. وكان لديه استعداد ان يخرجني خارج مصر.. قلت له: اطلاقا.. انا لا اترك بلدي مطلقا مهما كان السبب.. وكنت اسمع طيلة هذه المدة منذ تحديد اقامة المشير في منزله بالجيزة في ٢٥ يوليو وحتى يوم اعتقال ٧ سبتمبر.. ٤٢ يوما.. كنت متتبعا الموقف خلال تلك المدة ومنذ اعتقال المشير عبدالحكيم عامر وانا اقول لنفسي: هذه خطة للقضاء على ماتبقى مما كان لهم دور في ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ولذلك لو عدت بعد هذه القضية لاتجد واحدا ممن اشتركوا في ثورة ٢٣ يوليو قد تواجد على الخريطة السياسية.. وباي شكل من الاشكال سواء في السلطة او غير السلطة اكثر من الاخ ثروت عكاشة.

الثورة انتهت ١٩٦٧ ولاتوجد ثورة ولامستوزرون

حوار: محمود فوزي

عامر.. هل انتحر ام قتل؟

●عباس رضوان.. ايهما ترجح؟ المشير عبدالحكيم عامر مات منتحرا ام مقتولا؟!

- لا استطيع ان اجزم.. وهذه شهادة ولكني كنت خائفا عليه في الايام الاربعة الاولى من ٥ الى ٩ يونيو ١٩٦٧ من ان يفعل في نفسه شيئا ولكن بعد ذلك اصبح انسانا طبيعيا جدا.

● نترك السياسة جانبا.. حين تغلق على نفسك الحجرة وتجلس بينك وبين نفسك ما هو شعورك الشخصي لما حدث لصديقك عبدالحكيم عامر هل انتحر ام نحر؟!

الفريق محمد فوزي
نفذ مهمة حصار فيلا المشير

حقيقة "زلع الذهب" في الحرانية

- شعوري انني لم اكن اتمنى له هذه النهاية بشكل او باخر.. كنت اتمنى ان ينتهي مع الاجل في منزله.. انما الظروف والملابسات التي مر بها لا استطيع ان احكم انه قتل.. ولا استطيع ان احكم انه انتحر.. لكن انا ميال الى ان عبدالحكيم عامر قد تجاوز المرحلة الحرجة جدا التي كان من الممكن ان يفعل في نفسه شيئا وهي الفترة ما بين النكسة في ٥ يونيو حتى اعلان عبدالناصر التنحي ولقد رايت المشير عبدالحكيم عامر بعدها وكان انسانا طبيعيا للغاية وبالعكس كان معتبرا ان هذا القرار في صالح البلد لكن الملابسات التي مر بها من يوم ٢٥ يوليو لا استطيع ان احددها!

البيضاني خدع السادات وجمال

● بمناسبة حرب اليمن.. ما رايك في ان البعض يعتبرها المقدمة الحقيقية لهزيمة ١٩٦٧ وانها كانت التزييف الحقيقي لمشاكلنا الان حيث كانت تتكلف هذه الحرب مليون جنيه مصري يوميا مع اشراقة كل صباح؟!

- انا اعتبر موضوع اليمن موقفا سياسيا اكثر منه موقفا عسكريا.. وان عبدالرحمن البيضاني عن طريق انور السادات قال لعبدالناصر: الامر لايستدعي في اليمن اكثر من فصيلة مظلات لا اكثر!!

وحدث استدراج وكان يجب على جمال عبدالناصر ان ينهي الموقف ليس بطول المدة ولكن حين احس باستدراج مصر.. كان لابد ان يفعل ذلك بصرف النظر عن تحرير اليمن ولكن كان الامر لايقتضي ان نمر بهذه المعاناة.

وبالتاكيد كانت اليمن مقدمة لحرب ١٩٦٧ ولقد اثرت حرب اليمن فعلا على ماحدث عام ١٩٦٧ يكفي ان اقول لك اننا لم نستطع ان نعمل دشم للطائرات.. ولو ان هذه الدشم كانت موجودة في ٥ يونيو ١٩٦٧ لكانت خسائرنا في القوات الجوية ستصبح قليلة القيمة او نادرة ثم ان الميزانية بعد حرب اليمن لم تكن تسمح مطلقا وللاسف الشديد لم يدرك البعض خطورة عدم اقامة دشم للطائرات لدرجة ان البعض كان يقول: ولماذا لاتبقى الطائرة في الجو غير مدركين ان الطائرة لها مدة ولها تحديد وقت محدد في الجو.. كان شيئا غريبا ومضحكا يقول البعض: ما تخلي الطائرات في الجو؟ هو موقف طائرات!! ثم في حالة ضرب الممر الجوي ماقيمة الطائرة التي تقبع في المطار.. كيف تستطيع ان تحلق؟ وللاسف الشديد بعض الطيارين قالوا هذا؟

استوقفتني عبارة قلتها في اعقاب ما حدث بعد ١٩٦٧ قلت فيها: اليت على نفسي الا اعمل بالسياسة فهي تخلط بين العمل السياسي والعمل الوطني ليس في مصر وحدها بل في كل دول العالم الثالث..

● هل هذا هو الذي حال دون ان تقبل الوزارة حين عرضت عليك بعد يونيو ١٩٦٧؟

- من ناحية العمل السياسي فانا في اعتقادي ان كل مرحلة ولها جيلها كل مرحلة ولها فكرها.. ان مرحلة جيلي وتفكيري اعتبر انها انتهت منذ عام ١٩٦٧ صحيح ان فكري متجدد دائما واتابع بعمق كل مايدور من حولي ليس في مصر بل في العالم فانا لا استطيع ان اسلخ نفسي عما يدور سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.. ولكن عملي بدا وطنيا لايلوثني حزب او جماعة.. عملية وطنية بحتة واذا لم تكن هناك فرصة لانضم لتنظيم الضباط الاحرار.. ربما فكرت وعبرت بداخلي بطريقة او باخرى.. بطريقة فردية مثلا عن وطنيتي من اجل مصر بلدي.

● باعتبارك رجلا عسكريا.. ما هي اسباب نكسة يونيو ١٩٦٧ في رايك؟

- هي نتيجة لخطاء وانا اعتبر المسئولية مشتركة لانه في مثل ظروف معركة ١٩٦٧ لا فرق بين القائد السياسي والقائد العسكري بغض النظر عن الاسماء.. تشرشل كانت مسئوليته اكبر من مونتجمري وكان يجاهر بهذا العمل السياسي.. الحرب نهاية العمل السياسي.. هل نحن كان في امكاننا ان ننهي العمل السياسي.. انني احمل مسئولية ما حدث في ١٩٦٧ مسئولية مشتركة كاملة بين القيادة السياسية والعسكرية بل انني احمل القيادة السياسية مسئولية اكثر عن القيادة العسكرية وهل يمكن ان يكون في فرصة الضربة الاولى ولا اضربها.

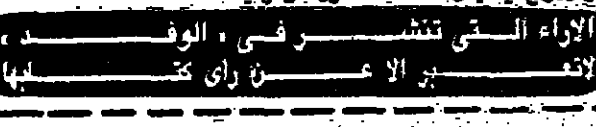
● الفريق مرتجي قائد جبهة سيناء في حرب ١٩٦٧ قال لي ذات يوم: ان عبدالناصر هو المسئول الاول عن هزيمة ١٩٦٧.. فهل توافقه على هذه المقولة؟

- انا باحمل القيادة السياسية المسئولية الاولى.. خاصة ان القائد السياسي رجل عسكري في المقام الاول وليس مدنيا.. عبدالناصر كان رجلا عسكريا يعلم جيدا كل شيء والذي يقول ان عبدالناصر لايعرف شيئا عن القوات المسلحة يكون متجنيا لانه كان يعرف عن القوات المسلحة الكثير.

● وماذا عن الذي يقول ان عبدالناصر كان لايعرف شيئا عن المعتقلات؟

- المعتقلات ازاي مايعرفش.. المعتقلات هذه بقرارات.. الاعتقال بقرار من رئيس الجمهورية.

> ## الام مصرية
> ## نظرة ياسيدى الوزير محافظ الجيزة
> ### بقلم: دكتور محمد حسن الحفناوى
>
> لولا ان الامور قد استفحلت وزادت عن حدها، ما شغلت وقتكم الثمين ان تقراوا هذه الرسالة المفتوحة، بعد ان غلبنا في الاتصال بكم من خلال سكرتارية سكرتير مدير مكتبك.
>
> ياسيدى الوزير المحافظ.. ميدان الدقي بلا انضباط من اي نوع من العاشرة مساء والمحلات الخاصة بالماكولات والعصائر والنبائح وصناديق الزبالة تعوق حركة المرور تماما وتسبب الازدحام والاشتباكات، وياسيدى المحافظ ورش الميكانيكا والمسكرة والحدادة التي تنتشر يوميا بدون تصاريح او رخص والميكروفونات الزاعقة في الافراح والاغاني والموالد وفي الماتم وفي مناسبات الاربعين والسنوية وفي وسط المساكن والازقة والحواري المكتظة بالسكان والمرضى والطلبة بدون اي محاولات جادة في ضبط الامور وخصوصا انه لايسكن بتلك المناطق اي مسئول مهم، او حتى غير مهم، ليلفت الانظار الى ماتعانيه.. وياسيدى المباني الجديدة العشوائية ترتفع وتجاوز الحدود والمسموح، بحيث ان الناس تختنق وترفع ايديها للسماء بحثا عن نجدة او معين، وفي نفس الوقت لانجد اي متابعة للبيوت الآيلة للسقوط والتي انتهى عمرها الافتراضي من نصف قرن من الزمان وهي مكتظة بالناس والعائلات والاطفال ويجب النظر اليها بعين الرعاية و الاهتمام قبل فوات الاوان.
>
> ياسيدى الوزير المحافظ. الجيزة محافظة سياحية هامة وهي معبر لجميع اخواننا السائحين الذين يقفون في حالة انعدام وزن بحثا عن مناطق عبور المشاة التي اعتادوا على احترامها في بلادهم. كذلك وبرجاء العناية والرعاية بانسياب المرور على مداخلها ومخارجها خصوصا في مناطقها الاثرية الهامة.
>
> ياسيدى الوزير المحافظ: اسالنا ذاب في محاولة تحريك السادة المسئولين للاهتمام بمناطق بحر الناحية وعزبة اولاد علام وقرى الجيزة المتعددة مثل منشية البكاري ونهيا وكرداسة وكذلك بولاق الدكرور وامبابة وميت عقبة، فهي تحتاج الى مراعاة التخطيط او على الاقل تنظيم التسيب الحاصل بها من مشاكل الصرف صحي وغير صحي، وكذلك سؤال لاجهزتكم التنفيذية عن ترك مواد البناء في الشوارع مبعثرة تعوق حركة السير، لوحدث لاقدر الله حادث او حريق علاوة على اعاقة المرور وافساد الرصف المتكرر ويقر بطون الشوارع بدون اي مؤاخذة او مخالفة ايجابية لتطبيق القانون ولاعادة الامور لما كانت عليه قبل بناء عماراتهم الشاهقة وابنيتهم العملاقة والعملية دخلت في دور من التهاون والتفويت وكل واحد من هؤلاء السادة لايجد ما يلزمه على اعادة الحال في الطريق الى ما كان عليه قبل ان يتم انجازه الضخم والمتجاوز دائما في الارتفاع والبروز، واقتحام حرمة الشارع، ودائما ياأخي ينسون حكاية الجراجات او يستخسرونها ويحولونها الى بوتيكات وسوبر ماركت، مما يجعل الشارع علبة من علب السردين المحتوية على سيارات صف اول وصف ثاني ورابع..
>
> انا اعلم ان هذا يتكرر في كل المحافظات .. ولكن نتوجه اليك لما لك من همة ونشاط ونطالبك بنظرة ياسيدى المحافظ رعاك الله انت والمحافظة التي تتولون شئونها حرصا على البقية الباقية ممن كتب عليهم ان يكونوا من رعاياك وتكون انت راعيهم، وكل راع ياسيدى المحافظ مسئول عن رعيته ..





لا يميـــن ولا يســـار !!

بقلم : الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة

ماجرى فى عهد عبد الناصر ليس باليسار. ولا يمكن وصفه بالتطبيق الاشتراكى .. وما جرى فى عهد السادات ليس باليمين. ولا يمكن وصفه بالتطبيق الراسمالى .. ومن يتكلمون عن هذه المراحل بتلك اللغة لا يمكن ان يكونوا سوى جهلة او مغرضين .. وهذه كلمة العلم وليست كلمتى .. وقد رايت ان اقولها مركزة واضحة بعد ان اشتد الصراع بين انصار الرئيسين بسبب الازمة الاقتصادية، وبعد ان تراشق الفريقان بعبارات رنانة بكى فيها الناصريون الاشتراكية الاجتماعية العادلة .. ونعى فيها الساداتيون دولة المخابرات والانحرافات وجمود الانغلاق الاقتصادى ..

والواقع ان الاشتراكية والراسمالية لا ينبعان من فكر عربى بل من فكر غربى .. ولا يمتان بصلة لتراثنا ومجتمعنا ومزاجنا .. ولكن شاءت إرادة الله ان نكون متخلفين ولن نكون مقلدين، لكل فكر ينتجه غيرنا .. ولسنا وحدنا فى هذا السباق، بل واكبنا وسبقنا كثيرون من قادة العالم الثالث الذين توهموا ان حل المشاكل المزمنة .. واطلاق التنمية لا يكون الا باستيراد النظريات والتنظيمات، وزرعها فى بلادنا .. فمرة نقلد عالم الغرب فى تنظيمات راسمالية، ومرة نقلد الشرق فى تنظيمات اشتراكية حتى ضحك منا العالم .. واستجارت من خيبتنا الشعوب !!

ولو كانت التنظيمات الاشتراكية او الراسمالية تستورد او تورث، لهان الخطب ولا استطاعت كل دولة نامية ان تنهل من ينابيع هذا النظام او ذاك. ولكن الحقيقة فى عالم الافكار والنظم تختلف تماما عن الحقيقة فى عالم السلع والماديات ولذلك كان الفشل ذريعا لكل هؤلاء الذين حاولوا استيراد الاشتراكية او الراسمالية وتطبيقها على دول غشيتها الامية واكلها الفقر .. وانظروا الى غينيا او مالى او حتى الجزائر قبل ان تنظروا الى مصر لتجدوا ما انتهى اليه التطبيق الاشتراكى هناك من شلل وتخريب .. ونفس الشىء وقع بالنسبة للتطبيق الراسمالى الذى اراد الرئيس السادات تسميته بالانفتاح والحرية الاقتصادية .. فهذا الذى فعله الرئيس السابق وقننه فى تشريعات عديدة لا يمت الى الراسمالية بصلة .. بل هو خليط مبتور من تنظيمات عشوائية لا تصلح لمجتمعنا .. وقد حصدت مصر نتائجها المدمرة من انحرافات .. وتجاوزات بل وانقلابات اصابت الاقتصاد المصرى بالانهيار التام، واتمت ما بداته اشتراكية عبد الناصر من تخريب اقتصادى وظلم إجتماعى. فقد كان من مزايا الرئيس السادات الحفاظ على التنظيمات الموروثة من عهد سلفه، وبوجه خاص جوهر التطبيق الاشتراكى وهو القطاع العام والتخطيط المركزى. ثم اضاف اليه القطاع الخاص بعد ان فتح امامه الابواب وتوسع فى تشجيعه باسم الانفتاح الاقتصادى والتوجه الى الخارج ..

وقد ترتب على ذلك ان فقد الاقتصاد المصرى تجانسه واصبح بلا هوية .. ولا شكل .. ولا مضمون، بل مجموعة من التنظيمات والافكار والسلوكيات المتصادمة والمتصارعة، وحولها نفر من الناس يتقاتلون باسم اليمين واليسار، والحقيقة ان المسالة لا تعدو ان تكون لعبة سياسية اراد بها الطغاة توطيد مراكزهم فى مقاعد الحكم .. فقد كان عبد الناصر يسعى الى تركيز السلطة من خلال التاميمات والقطاع العام حتى يضع ارزاق الناس بين يديه .. ويضمن ولاءهم من خلال دولة الموظفين .. ولما عجز عن تحقيق ما وعد الناس به من كفاية وعدل ثم هزمهم فى اوطانهم شر هزيمة .. لم يعد امام خلفه السادات الا ان يقلب الاية ويغير الدفة لمجرد ارضاء الناس وتسكين مواجعهم بعد جوع وحرمان وذل لم تفتح بعد ملفاته الحقيقية .. وهكذا كان الانفتاح او «الاستفتاح» ان اردنا الصواب .. فالدعوة التى اطلقها السادات لاجتذاب رؤوس الاموال جاءت بصورة عشوائية وغير منتظمة فلم تكن البلاد مهياة على الاطلاق لاستثمار راس المال الخاص لا من النواحى القانونية ولا من النواحى الواقعية .. ولذلك لم يتجه الى الاستثمار فى مصر، وفى اغلب الحالات، سوى المغامرين والانتهازيين وكبار اللصوص الذين عرفوا كيف يستغلون هذه الاوضاع الشاذة فى تحقيق المكاسب السريعة .. على حساب المصالح الوطنية الكبرى .. ورأينا فى حقل المال والاعمال عصابات من «الهباشين» لا يمتون بصلة الى هذه الميادين، بل ظهروا فجاة وتسلقوا ظهور اصحاب النفوذ ليصبح لكل منهم مجال .. ولكل منهم اسم وشهرة !!

هذا واقع الحال اهديه لاصحاب اليمين واصحاب اليسار من المتراشقين بالراسمالية والاشتراكية تراشق الطرش والعميان .. فلاهم سمعوا بان الراسمالية والاشتراكية فكر وقناعة وسلوك .. ولا هم راوا ان هذه المذاهب لم تنجح فى بلادها الاصلية الا لانها نبتت فى تربتها وتشبعت بمناخها .. وتلونت بامزجة اهلها. وليس من الممكن ان تثمر او تاتى بنتيجة اذا ما انتزعت من تربتها وابعدت عن مناخها .. وليذكر اهل اليمين واهل اليسار من اصحاب هذه الاطروحة الخائبة ان كلا المذهبين الراسمالى والاشتراكى لم ينبتا من ارض الواقع، ولم يطبق ايهما عن قناعة جماهيرية وإيمان شعبى نابع عن فهم واحساس .. بل جاء التطبيق مفروضا بقرارات جمهورية سقطت فجاة على رؤوس الجماهير من قمة هرم السلطة .. فقد أعلن عبدالناصر فجاة وبدون سابق انذار قراراته الاشتراكية فى ٢٣ يوليو ١٩٦١ .. ومنذ هذا التاريخ اصطبغ كل شىء باللون الاشتراكى، واصبحت معزوفة الاشتراكية هى المعزوفة المفضلة لاجهزة الاعلام وخطب القادة وتصريحات المسئولين.. وحتى المناهج الدراسية فى المدارس والجامعات لم تخل من هذه المعزوفة الخالدة. وظلت الاشتراكية هى الملة الرسميه للدولة الى ان جاء الرئيس السادات فى صبيحة يوم من ايام عام ١٩٧٦ واعلن فجاة مبدا الانفتاح الاقتصادى وسقوط احتكار الدولة للمشروعات الانتاجية .. وهكذا بدا التحول من جديد الى المشروعات الخاصة .. ولكن بلا تمهيد ولا اعداد ولا ضوابط.

الطريف فى كل ذلك .. هو ان هذه التحولات الى الاشتراكية ثم الى الراسمالية .. كانت تاتى دائما من فوق ولكنها لم تجد من تحت، اى من القاعدة الشعبية العريضة، الاستجابة المطلوبة .. وعلى الرغم من مرور سنوات طويلة على كلتا التجربتين فلم يفهم الحكام ان الاشتراكية او الراسمالية او اى مذهب فى العالم لا يصدر ولا يستورد !!

نصر عظيم.. وايام خطرة !!

بقلم: عبدالعزيز محمد المحامى

حاول بعض المراقبين تصوير الموقف الإيرانى الاخير بقبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الصادر منذ عام دون شروط بانه مفاجاة، جاءت بعد ان تمكن العقلاء فى إيران من إقناع الخمينى بخسارة الحرب الدائرة منذ ثمانية اعوام. وفى غمرة التحليلات والإستقراءات للموقف الإيرانى يتناسون ان العامل الحاسم فى القرار الإيرانى الاخير، هو ذلك الصمود الباسل والاداء المقتدر للشعب العربى فى العراق وقواته المسلحة وقيادته الحكيمة، التى وهى تمسك بكل عناصر القوة والحسم العسكرى، مافتئت تعلن فى كل مناسبة قبولها للسلام وللقرار مجلس الامن وللشرعية الدولية. ففى قمة الانتصارات التى حققتها القوات العراقية الباسلة، بتحريرها الفاو وجزيرة مجنون والتى ادت إلى فرار القوات الإيرانية من منطقة حلابجة دون قتال، والتى فتحت الطريق امام النصر الحاسم الذى حققته القوات العراقية الباسلة فى منطقة الزبيدات، لم تاخذ الرئيس العراقى صدام حسين نشوة هذه الانتصارات، إنما اعلن تاكيده لقبول العراق قرار مجلس الامن وحدد المبادىء التى يقوم عليها السلام بين الدولتين وفى منطقة الخليج كلها ..

ولعلها المرة الاولى التى يحس فيها العرب جميعا، بحلاوة النصر العسكرى الكامل، ولعلها المرة الاولى التى لايطلب فيها العرب وقف القتال على غير خطوطهم، كما إنها المرة الاولى التى يدفع فيها العرب ثمنا كاملا من دمائهم لهذا النصر او يضيع وسط دهاليز السياسة ومناوراتها التى كثيرا ما ضيعت منا الانتصارات، واذا كان التفاؤل قد ساد بقرب انتهاء هذه الحرب التى اجج لهيبها عناد النظام الإيرانى وتعصبه المقيت طوال ثمانى سنوات اكلت من ابناء الدولتين اكثر من مليون قتيل وجريح، واستنزفت من طاقاتها اكثر من ستمائة مليار من الدولارات ذهبت وقودا لتلك الحرب، ودخلت خزائن الدول ومصانع السلاح، فان اصواتا مسمومة قد خرجت من اسرائيل، تكشف عن دورها اللعين فى هذه الحرب وتؤكد انها كانت المستفيد الاول من استمرار هذا النزيف الدموى الرهيب، فقد صرح مدير مكتب اسحاق شامير رئيس وزراء العدو الصهيونى، بان هذه الانباء تمثل قلقا لاسرائيل، وان من شان ايقاف القتال بين العراق وايران تهديد الامن الاسرائيلى!! ولقد جاءت هذه التصريحات بعد الحملة العنيفة التى اثارتها اسرائيل بعد الاداء المقتدر للصواريخ العراقية، وبعد الانباء التى رددتها عن حصول السعودية على صواريخ وطائرات متقدمة تحمى بها نفسها وتحمى امن الخليج العربى الذى بدات تحيط به نيران التهديدات الإيرانية، كما انها اقامت الدنيا ولم تقعدها عن محاولة مصر الحصول على تكنولوجيا متقدمة لتطوير صواريخها، وكذا عن حصول سوريا على صواريخ، وهكذا صورت للعالم كله، ان الشرق الأوسط قد اصبح غابة من الصواريخ التى تهددها وتهدد امنها، بل إنها هددت بقدرتها على التعامل المسبق مع قواعد الصواريخ من حولها وتدميرها، ونسيت انها هى التى ادخلت الصواريخ إلى المنطقة، واعلنت عن تجارب اخيرة لها فى هذا المجال بتطوير صواريخ اريحا ١ واريحا ٢ التى يصل مداها إلى اكثر من الفى كيلو متر وانها بذلك وضعت كل العواصم العربية ومناطقها الحيوية فى متناول يدها، كما نسيت انها هى التى طورت سلاحها النووى واعدت الرؤوس النووية لصواريخها، وانها هى نفسها التى زرعت جذور العنف فى المنطقة، واثارت موجات القلاقل وعدم الإستقرار الدائمة والمستمرة فى المنطقة بسياستها العنصرية والتوسعية، وانكارها لحقوق الشعب الفلسطينى فى وطنه، واهدارها وانتهاكها لكل المواثيق والاعراف الدولية ولابسط مقومات حقوق الانسان فى الوطن المحتل.

واذا كانت اسرائيل قد عبرت عن نفسها بهذه الطريقة الفجة والوقحة فان القوى الدولية التى استفادت من الحرب واستغلتها لإنهاك واستنزاف قوى وطاقات الدولتين، ستعمل ولاشك لاجهاض هذا النصر وحرمان العراق والامة العربية منه، ولذلك ستشهد ساحة الدبلوماسية معارك اشد ضراوة من معارك النار والسلاح، لتفريغ السلام المنشود فى المنطقة من مضمونه، والقاء العراق وإيران فى هوة حالة اللاحرب واللاسلام بينهما لمزيد من الاستنزاف وانهاك القوى حتى تظل لها ولاساطيلها الكلمة العليا فى المنطقة وحتى تظل لإسرائيل الهيمنة الكاملة عليها. وستحاول ايران والقوى المتعصبة فيها تفريغ قرار مجلس الامن والمبادىء التى اعلن عنها العراق كاسس لبناء السلام من مضمونها، وستحاول ان تكون المرحلة القادمة مجرد هدنة تخرج بها من عزلتها الدولية وتحاول خداع الراى العام العالمى بانها قد قبلت السلام وخضعت للشرعية الدولية، وفى ذات الوقت تعيد شحن قواها المنهارة والحصول على اسلحة متطورة اشد فتكا مما كان لديها وتحشد قواتها للعودة الى الحرب مرة اخرى وتحقيق ما عجزت عنه طوال السنوات الثمانى الماضية، وستجد من امريكا التى بدات الانباء تتوالى حول الاتصالات السرية بينها وبين ايران حتى قبل حادث الطائرة وقبل اعلان ايران قبول قرار مجلس الامن وستجد من اسرائيل ايضا ما يشجعها على السير فى هذا الطريق، وكما حرمت امريكا مصر من ثمار نصرها العسكرى فى حرب اكتوبر فانها ستحاول مرة اخرى حرمان العراق والامة العربية من انتصارها الاخير، وستجد ايران ايضا من كثير من الدول صاحبة المصلحة فى استمرار نزيف البشر والسلاح والبترول، ما يغريها على سلوك هذا السبيل المهلك، ولذلك فان الايام القادمة هى ايام صعبة وتحمل نذرا خطيرة، فقد تعمد اسرائيل - انتهازا لمعركة الرئاسة فى امريكا ولمعركتها الانتخابية التى تشغل العرب انفسهم بمزايداتها - قد تعمد اسرائيل الى ضربة تقلب بها الاوضاع مرة اخرى فى المنطقة وتخرج بها من ازمتها الخانقة التى سببتها لها ثورة الشعب الفلسطينى الباسلة فى الارض المحتلة وتصاعدها دون توقف ولذلك فان اليقظة التامة مطلوبة، وعلى كافة الدول العربية ان تكثف دعمها للعراق الباسل فى هذه المعركة الطويلة، فإن العراق لم يحارب معركته وحده، انما حارب معركة الامة العربية كلها فى مواجهة العنصرية التى تهب رياحها وتريد ان تترك الارض العربية شظايا طائفية وعرقية تدور كلها فى فلك الكيان العنصرى فى اسرائيل، واحسب ان ما يطمئن فى هذا الشان هو ازدياد الوعى بحقيقة هذه الاخطار هنا فى مصر التى اخذت موقفا عظيما بدعمها العلنى للعراق فى معركته وكذلك ازدياد الوعى لدى سائر الاقطار العربية التى اجتمعت فى عمان والجزائر واخذت موقفا مماثلا فى هذا الشان.

قبل أن تنهار مشروعات تربية «نحل العسل»!

مطلوب: تأمين سلامة المناحل من الأمراض الوبائية والرش الدورى بالمواد الكيماوية

مصر خالية من أمراض النحل وفائض الإنتاج يصدر إلى الخارج

المنتجون: مطلوب كسر احتكار السوق وتوفير حصص السكر والأخشاب بأسعار مناسبة وحماية المستهلك من العسل المغشوش

إسرائيل خططت لتخريب المناحل المصرية بإرسال طرود حاملة للأمراض عبر الحدود

تحقيق: **محمد راغب**

تصوير: **السهيتى**

يصل عدد طوائف «نحل العسل» فى مصر الى نحو مليون و ١١٨ الف طائفة «نحل افرنجى»، وتعتبر مصر من الدول الاولى فى العالم الخالية من الامراض الوبائية، خاصة مرض «تعفن الحضنة» الذى ينتشر فى كل من امريكا واوروبا، وكذلك مرض «الفاروا»، وهو من اخطر الطفيليات التى لم يظهر لها علاج حتى الان. وهو موجود بالدول المجاورة لمصر من الناحية الشرقية مثل اسرائيل والدول العربية الاخرى، ومن الناحية الغربية مثل ليبيا.. وحفاظا على مناحل الجمهورية، تم ايقاف استيراد النحل وادوات تربيته من خارج البلاد منذ عام ١٩٦٢، وكان هذا القرار لصالح المناحل المصرية، بعد ان انتشرت الامراض الوبائية فى مناحل العالم خاصة وان مصر من احسن الدول التى يربى فيها نحل العسل، خاصة وان بها مناطق منعزلة لتربية واكثار السلالات النقية مثل انواع الكرنيولى المنتشرة فى مناطق الواحات البحرية والواحات الداخلة والخارجة، بالاضافة الى المناطق التى اصبحت تنتج ملكات نقية ومحسنة مثل محافظة دمياط ومركز المنزلة بالدقهلية.

وانتاج هذه المناطق يكفى السوق المحلى ويصدر الفائض الى الخارج سواء كان الانتاج خاصا بمناحل الجمعيات الخاصة او المناحل التابعة للدولة.. ولكن كثيرا من الصعوبات تواجهه صغار المنتجين بعد الارتفاع الجنونى فى اسعار الاخشاب التى تستخدم فى صناعة الخلايا، وكذلك انخفاض حصة السكر المقررة الى نصف كيلو للخلية واضطرارهم الى شراء احتياجاتهم من السوق السوداء بسعر ١٣٠ قرشا للكيلو الواحد، وليس هذا فحسب، بل يواجهون مشكلة احتكار السوق بواسطة قلة من التجار التى ترفع سعر بيع كيلو العسل الى ٩ جنيهات وتلجا ايضا الى غشه باضافة مواد اخرى من شانها الاضرار بالمستهلك.

منع الاستيراد.. قرار ايجابى

●● المهندس على ابو المعاطى - قسم بحوث النحل بوزارة الزراعة واخصائى النحل بمحافظتى الدقهلية ودمياط يقول:

مصر من الدول التى يتناسب مناخها مع تربية نحل العسل ويوجد بها حوالى مليون و ١١٨ الف طائفة موزعة على العديد من مناطق الجمهورية، وانتاجها يكفى الاستهلاك المحلى بل ويصدر الفائض منه الى الخارج.. ولاهمية نحل العسل من الناحية الاقتصادية، قامت اسرائيل فى العام الماضى بارسال طرود من النحل الحامل للامراض، سواء بالهجرة او بفعل فاعل الى المناحل المصرية بمنطقة رفح عبر السلك الفاصل بين الحدود المصرية الاسرائيلية لاهلاك المناحل هناك.. وقد لوحظ ظهور الامراض بمناحلها وعلى الفور تم اعدام طوائف النحل فى منطقتى رفح والعريش حتى لاينتشر المرض على مستوى مناحل مصر.. واوقف استيراد كل انواع النحل من خارج البلاد بقرار وزارى صدر فى عام ١٩٦٢ بهدف الحفاظ على مناحل الجمهورية، الا ان البعض كان قد عارض صدور مثل هذا القرار، ثم بداوا يشعرون بثمراته فى الاونة الاخيرة، بعد ان ظهرت الامراض الوبائية فى مناحل العالم ولكن بعض النحالين غير المتفهمين لهذه المهنة قاموا بتهريب بعض الملكات من الخارج وادخلوها الى مصر، بعيدا عن اعين الجمارك والمسئولين وبعد ان استوطنت هذه الملكات فى مناحلهم بداوا يشعرون بالخراب والهلاك الذى احل بالمناحل، وهو بذلك لم يضر نفسه فقط بل اخذ بالكثير من المناحل المجاورة، لان هذه الملكات قد تكون حاملة للامراض الوبائية مثل مرض «الاكارين» و «النيوزيما»، وتمت وقاية المناحل المصرية من هذه الامراض باستعمال الشمع البلدى الناعم الذى يوضع داخل الخلايا. وكذلك الشيح البلدى المغلى الذى يضاف الى المحاليل السكرية.. وتوصى جميع النحالين فى مصر بعدم استعمال اى مادة كيماوية لعلاج امراض النحل لانها اذا كانت تعالج امراض النحل فهى تتسبب فى اصابة الانسان بامراض السرطان وغيره من الامراض الخبيثة، علاوة على انها تدخل فى تركيبة نحل العسل ذاتـه ويضيف المهندس على ابو المعاطى قائلا:

ان اهم مناطق تربية نحل العسل كالتالى:

اولا: منطقة الواحات: وهى من اهم المناطق التى تربى فيها سلالات «النحل الكرنيولى» النقى التى تتميز ملكاتها على الملكات المستوردة من الخارج من ناحية السلالة وانتاجيتها العالية سواء فى الحضنة او العسل.. الى جانب انها تتميز بالهدوء.. وتنتشر فى هذه المنطقة الالوف من طوائف النحل، فى كل من منطقة الواحات البحرية والواحات الخارجة والداخلة ومنطقة الفرافرة ..

ثانيا: منطقة المنزلة بمحافظة الدقهلية حيث يوجد بها ٢٥٢ نحالا ويصل عدد طوائف النحل فيها الى نحو ٢٥ الف طائفة تعطى انتاجا سنويا من الملكات لايقل عن ٢٥ الف ملكة نقية وهذا العدد يكفى مناحل الجمهورية، بل يمكن التصدير منه الى الخارج وخاصة الى الدول العربية، علاوة على الطرود النقية والهجينة التى تصدر الى هذه الدول من انتاج هذه المنطقة وحدها.

ثالثا: منطقة دمياط: وتعتبر المنطقة الثالثة على مستوى الجمهورية من مناطق العزل لتربية «النحل الكرنيولى» النقى ويصل عدد طوائف النحل فيها الى حوالى ١٠ الاف طائفة وذلك بمراكزها الاربعة كفر سعد - ودمياط - وفارسكور والزرقا، الا ان انتاج الملكات فى هذه المناطق لم يصل الى المطلوب، واغلب انتاجها وخاصة فى المناطق القريبة من المحافظات المجاورة من العسل والطرود بخلاف المناحل التى توجد فى مركز دمياط فتنتج حوالى ٥ الاف ملكة سنويا.. ويرجع سبب ضعف انتاج الملكات فى هذه المناطق الى ان اغلب النحالين من الهواة غير المتخصصين فى انتاج الملكات ..

غش العسل

●● وعن غش انتاج النحل من العسل يقول المهندس على ابو المعاطى:

- انتاج العسل على مستوى الجمهورية يكفى الاستهلاك المحلى بل ويزيد عن حاجة الشعب ويتم تصدير الفائض الى الخارج.. ومن المعروف ان عسل النحل النقى يتركب من:

٣٤٪ فركتوز - ١٤٪جلوكوز - ٤٪ سكروز - ٤٨٪ احماض امينية ومواد بروتينية ومواد اخرى. تحت ظروف من الرطوبة تصل الى ما بين ١٨٪ - ٢١٪.. ويلجا بعض التجار الى غش العسل باضافة «عسل الجلوكوز» وبعض انواع العسل الرخيصة الثمن وبعض المواد الاخرى وهذا يقلل من قيمة العسل الغذائية الذى ذكر فى القرآن انه شفاء للناس، واغلب الظن ان معظم العسل الموجود لدى التجار يتدرج تحت هذا النوع ..

ويؤكد على ابو المعاطى ان العسل النقى له القدرة على علاج ٢٤ نوعا من الامراض الباطنية والجلديـة اذا لم يتعرض لغش من احد ويمكن الكشف عن هذا الغش اما بالتحليل او التذوق وكذلك بتمييز اللون. هذا بالنسبه للمتخصصين ويمكن للمستهلك ان يتبع هذا الطرق لمعرفة الانواع المغشوشة من الانواع النقية، لان خطورة العسل المغشوش تتمثل فى اصابة الانسان بالعديد من الامراض الخطيرة وخاصة مرض السكر ..

والمسئول عن ضمان حماية المستهلك من غش العسل - كما يقول اخصائى بحوث النحل هـو وزارات التموين والصحة والزراعة والغرفة التجارية متضامنين فى هذه المسئولية للكشف عن مواصفات الاعسال المطروحة فى السوق حتى لاتسبب خطورة على صحـة المستهلكين.

تصدير الفائض الى الخارج

●● وعن تصدير منتجات نحل العسل وسمعة مصر عالميا فى هذا المجال، يقول المهندس عبدالرؤوف عليوة، خبير مناحل بمحافظة المنيا:

ان مصر من الدول الاولى فى انتاج نحل العسل ومنتجاته وللحفاظ على هذه الثروة القومية كان لقرار حظر استيراد النحل وادوات تربيته من الخارج منذ عام ١٩٦٢ الاثر الطيب فى حماية المناحل المصرية من الامراض وهذا يتضح جليا بعد اصابة مناحل العالم بالمرض الوبائى الذى اهلك معظمها.

وهذه الاجراءات كما يقول المهندس عبدالرؤوف، كان من شانها زيادة انتاج العسل والملكات وكذلك الطرود التى غطت احتياجات السوق المحلية للمستهلك والمربين وتم تصدير الفائض منه الى الخارج وخاصة الى الاسواق العربية وفى الماضى وقبل عام ١٩٨٨ كان المصدر المصرى يقوم بتصدير نحل العسل ومنتجاته دون ان يخضع هذا التصدير لاشراف قسم بحوث النحل بوزارة الزراعة اثناء عملية التعبئة واختيار السلالات النقية التى تتفق والمواصفات المطلوبة وانما اقتصر دور قسم البحوث فى الاشراف فقط على الكشف عن الامراض التى يحتمل اصابة النحل ومنتجاته بها، وتحديد نوعيتها فى حالة اصابتها فعلا وفى النهاية يكون له الحق فى اقرار الموافقة على التصدير او رفضها.. وبعد الشكاوى العديدة التى وردت من الدول العربية بسبب عدم مطابقة الطرود المصرية من نحل العسل للمواصفات، اضطرت الجهات المسئولة بوزارة الزراعة الى اصدار قرار وزارى عام ١٩٨٨ بعدم تصدير اى نحل عسل او منتجاته الا عن طريق الوحدة ذات الطابع الخاص التى انشئت بقسم بحوث النحل والتى تعتبر مسئولة عن التعبئة وفحص الطرود المصدرة الى الخارج وذلك ضمانا لسمعة الانتاج المصرى.

المشروعات معفاة من الضرائب

●● والمهندس عزت عبدالعزيز، مسئول الانتاج ومدير بناء وتنمية القرية بالمنزلة يقول:

مشروعات تربية نحل العسل ذات عائد انتاجى سواء بالنسبة للمنتجين او على المستوى القومى وهى ذات طابع مميز يجمع بين الهواية من ناحية وبين الارتزاق من ناحية اخرى، هذا بالنسبة للمشروعات الخاصة.. اما على المستوى القومى فانه يعد بمثابة هدف اساسى ذى بعد اقتصادى مثله فى ذلك مثل اى مشروع انتاجى..

ويكفى ان نعلم والكلام للمهندس عزت عبدالعزيز، ان مشروعات تربية نحل العسل معفاة من الضرائب والدمغات حتى يقبل كل من يريد اقامة مشروعات التربية دون ان تفرض عليه رسوم تجعله يتراجع عن فكرته، فمعظم النحالين يبداون بتربية نحل العسل كهواية او كمصدر رزق اضافى من خلال انضمامه لجمعيات النحالين التى تساعد على الترخيص له بمزاولة هذه المهنة وصرف مقرراتها من من الجهات المسئولة، اما الذين لايلجاون الى مثل هذه الاجراءات الرسمية فانهم يتعرضون لصعوبات بالغة قد تذهب بمشروعاتهم الى الخسارة المحققة لانهم يواجهون اسعار السوق السوداء الظالمة لشراء احتياجاتهم منها

حصار السوق

●● ابراهيم صبيحى، عضو جمعية النحالة بالمنزلة، يؤكد ان مشروع تربية النحل مشروع اقتصادى بالدرجة الاولى ويعود بالفائد على المربين والمجتمع.. وقال:

بدات تجربتى مع المشروع منذ حوالى ١٠ سنوات، كان ثمن الخلية من الخشب ٨ جنيهات والان وصل ثمنها الى ١٠ جنيها، والى ١٠٠ جنيه كاملة بالشمع والنحل، ولكى نبدا بمشروع به مثلا ١٠ خلايا فاننا نحتاج الى ١٠ الاف جنيه فيما تكاليفه وهذا هو السبب فى احجام الكثيرين عن اقامة مثل هذه المشروعات خاصة فى السنوات الاخيرة التى ارتفعت فيها الاسعار.

وهناك صعوبات تواجهنا فى عمليات تسويق الملكات بسبب احتكار قلة من تجار ومربى النحل وهم يتسلمون هذه الملكات من المربين بسعر رخيص جدا ما بين ٦ - ٧ جنيهات، ويعيدون تسويقها مرة اخرى لحسابهم الخاص باسعار مرتفعة تزيد على ١٠ جنيهات للملكة وهذه الحالة يطلق عليها حصار السوق وما يتعلق بتسويق الملكات ينسحب كذلك على تسويق الطرود.

ومن ناحية تسويق العسل يقوم هؤلاء التجار بجمع العسل من المناحل بسعر بخس ثم يبيعونه بسعر ٨ - ٩ جنيهات للكيلو بعد وضع علامات تجارية معينة لضمان بيعه ويمكن للجمعيات التى يتبعها اعضاء، ان تقوم بالتعاقد معهم لشراء انتاجهم، ثم تتعاقد بعد ذلك مع جهات التسويق وفى هذه الحالة يمكن كسر احتكار السوق وحماية الاعضاء ..

● ويكشف عبدالفتاح قطب، عضو جمعية النحالة بالمنزلة، عن المشاكل والصعوبات التى تواجه مشروعات تربية نحل العسل وهو ما اكده ايضا خبراء المناحل فيقول: هناك مشاكل عديدة منها :

١ - ارتفاع اسعار الخشب الذى تصنع منه الخلايا بنسبة تزيد على ١٠٠٪، فبعد ان كان ثمن الخلية لايزيد على ٨ جنيهات فى الماضى وصل ثمنها الان الى ٦٠ جنيها فارغة و ١٠٠ جنيه كاملة بالشمع والنحل.

٢ - ارتفاع اسعار السكر الى ٦٥ قرشا للكيلو بعد ان كان يصرف للنحالين بواقع ١٥ قرشا فقط، ثم ارتفع بعد ذلك الى ٣٠ قرشا، ثم الى ٤٨ قرشا، وهذا الارتفاع يعرقل عملية الانتاج ..

٣ - رش القطن بالمبيدات الحشرية دون تخطيط ووعى قومى، حيث انها تقتل طوائف النحل وكذلك تقضى على الاعداء الحيوية التى تعمل على هلاك الحشرات الضارة وافتراسها ..

٤ - الحصص التموينية غير كافية لتربية الاف الطوائف من النحل.

عزت عبدالعزيز　　عبدالفتاح قطب　　على ابو المعاطى　　ابراهيم صبيحى

عبد اللطيف المكباتي

١٩١٤ انتخب عضوًا بالجمعية التشريعية ورفض أطماع الخديو في الأوقاف

هذا الرجل من مصر

بقلم : لمعي المطيعي

كانوا سبعة رجال من مصر شكلوا ما عرف في التاريخ المصري الحديث بالوفد الاول او المجموعة الاولى للوفد «سعد زغلول، علي شعراوي، عبدالعزيز فهمي، احمد لطفي السيد، محمد محمود، علي علوبة، وعبداللطيف المكباتي».

وهذا التشكيل نتيجة جهد من جانب سعد زغلول، الوكيل المنتخب للجمعية التشريعية بقريته بمسجد وصيف. وبيتم الذي اطلق عليه مصطفى الشوربجي، عضو الحزب الوطني عبارة (بيت الامة). وتضررت جهود سعد بالسرية والكتمان حتى ضاق بذلك السرية علي ماهر ومصطفى النحاس. وذهبا يشكوان سعدا لزميله عبدالعزيز فهمي وكلا وثق بهما الرجل طمأنهما الى جهود سعد، ونصحه للكفاح من اجل استقلال البلاد ولكنه يلجأ الى التحفظ والتمويه حماية للحركة في مهدها.

وعبداللطيف المكباتي على نقيض ذلك تماما لايعرف كيف يخفي سرا ما في قلبه على لسانه، واضح وصريح، ولا يعرف في امور السياسة الا الوضوح والصراحة. فاطلق عليه زملاؤه عبارة «المدباتي» وهكذا عرف باسم عبداللطيف المدباتي!!

كان يجد في الظهور ولم يمنع الاضواء. فلم تسلط عليه الاضواء. فكان اقل السبعة الاول شهرة. ولايكاد يعرفه احد من الجيل الجديد. بل والجيل الوسيط ايضا.. من اجل هذا نكتب عنه بعد ان كتبنا عن زملائه الستة في (الوفد الاول).. سعد زغلول رئيس الوفد وزعيم الامة. وعلي شعراوي عضو الجمعية التشريعية ووكيل الوفد وامين الصندوق في الفترة الباكرة، والفقيه القانوني عضو الجمعية التشريعية عبدالعزيز فهمي، والمفكر والكاتب والمترجم مدير المكتبة السلطانية احمد لطفي السيد، ثم ابن من عرض عليه الملك فلبى، ابن محمود باشا سليمان زعيم حزب الامة، محمد محمود، والسادس هو اخر من ضمه سعد الى الوفد الاول والذي سعى الى سعد مرات كثيرة واستدعاه سعد في مساء ١٢ نوفمبر ١٩١٨ للحضور الى منزله صباح ١٣ نوفمبر ١٩١٨، ونعني به (محمد علي) الذي عرف فيما بعد بمحمد علي علوبه - ذهب الى بيت سعد وكان سعد زغلول وعلي شعراوي وعبدالعزيز فهمي، يتأهبون الذهاب الى طابلة «السيرونجت» في تمام الساعة الحادية عشرة.. يبقى لنا الآن الرجل الذي ابتعد عن الاضواء، وابتعدت الاضواء عنه، والذي انكسرت نفسه بعد ان راح ابنه ضحية غلطة قدرية، ومات غريقا امام عينيه في رأس البر، وانزوى الرجل حتى رحل عام ١٩٢٤.

السياسة والاخلاق

كان المهندس احمد عبده الشرباصي، يتحدث عن «عبداللطيف المكباتي» على انه شخص لم يجد تاريخ مصر الحديث بمثله، وبافكاره وبسلوكه حتى اصبح «المهندس الشرباصي» نسخة مكررة من ابن خاله «المكباتي» في الفكر وفي السلوك وقد كتب «الشيخ مصطفى عبدالرازق» وهو من عرف باستقامة الفكر ونزاهة القصد في جريدة السياسة، الاحد ٢٠ ربيع الاول ١٣٤٣ هـ - ١٩ اكتوبر ١٩٢٤م .. كتب يقول :

في سنة ١٩١٣ سمعنا ان قاضيا من ذوي الكفاية والخلق، قد استقال من منصبه ليضع مواهبه السامية ومطامح نفسه الكبيرة في خدمة امته في الجمعية التشريعية . ولم يكن لاعضاء الجمعية التشريعية راتب ذو شأن ولا امتيازات مغرية من اجل ذلك شعرت البلاد بتقدير العاطفة النبيلة في نفس هذا النائب الشاب ثم جعلت مواقفه في الجمعية التشريعية تكشف عن فضله حتى صار احد اولئك الافراد الذين يشار اليهم بالبنان من بين اعضاء الجمعية، باعتبارهم قادة الحركة واهل الرأي ولعله كان احدثهم سنا .

كنا في ذلك العهد شبابا في معاهد العلم ننظر باعجاب وفخر الى وثبات عبداللطيف المكباتي في ميدان المجد والشرف ولم يكن الشباب في عهدنا هو الذي يضع موازين الرجال ولكن مع ذلك كان يرقب بعناية وروية كيف تبني الامة المجد الصحيح لابنائها وكنا نفهم ان خير مجد الرجال ما يقوم على فضائل الاخلاق. فلما برزت شخصية المكباتي ممتازة بالصراحة والشجاعة والاخلاق عرفنا سر عظمته . فان هذه الفضائل لا تكون الا للنفوس الكبيرة وهي عزيزة خصوصا في الامم الناهضة من عثار طويل.

ثم جاءت النهضة الوطنية، وكان من زعمائها منذ فجرها الاول، وظل عنصرا فعالا من عناصرها الطيبة ممتازا بصدق عزيمته ..

كانت شمائل عبداللطيف المكباتي شمائل قوة يحيط بها النبل من جميع جهاتها، صريح في وطنيته، صريح في جهاده، صريح في صداقته، صريح في عداوته، وكانت مخايل عظمته الخلقية تلوح في مظاهر هيكله الجسماني، جسم ممتلئ واف من غير ان يسرف في ضخامة ولا طول مع تناسب الاعضاء وقوة العقل ونشاط الحركة وعينان في بريقهما ذكاء وفطنة يفيضان نورا وبشرا وقد يقد حان نارا وشررا، يتطلق في مشيته بخطا مطمئنة من غير فتور، مشرقا على الرأس، فصيح اللهجة من غير تكلف، في صوت واضح سليم النبرة قوي التأثير.

ولقد عصف الموت به من غير نذير، فهم به صرحا رفيع العماد، وانزوى املا نضيرا من آمال البلاد.

انتهت هذه الصورة القلمية التي رسمها «الشيخ مصطفى عبدالرازق» لعبد اللطيف المكباتي وكان المهندس الشرباصي عندما يتحدث عن ابن خاله المكباتي ويستوقفه الحضور ويحسبونه مغاليا بفعل صلة القربى يستشهد بما كتبه الشيخ مصطفى عبدالرازق في تأبين المكباتي في شهر رحيله اكتوبر ١٩٢٤.

الجمعية التشريعية

وفي بيانات الجمعية التشريعية لانتخابات ١٣ ديسمبر ١٩١٣ نجد اسم عبداللطيف المكباتي بك مع حسين هلال بك وعثمان سليط بك ومتولي نور بك عن مديرية الدقهلية الى جانب اسماء عديدة من مدن مختلفة.. سعد زغلول باشا، وعبدالخالق مدكور باشا وحسين واصف باشا، ومحمد يكن باشا وعبد السلام العلايلي بك ومحمد فتح الله بركات بك و عبدالعزيز فهمي بك، ومحمد علوي الجزار بك ومحمد ابو حسين باشا وعبداللطيف الصوفاني بك، والشيخ محمد حسن عزام ومحمد رضوان الزمر الفندي، وحمد الباسل بك وعلي شعراوي باشا، ومحمد علي علوبة بك، ومحمد محفوظ باشا، وعمر عبدالاخر بك، ومحمد امين ابو سنيت بك، واحمد مظلوم باشا، وعدلي يكن باشا، سينوت حنا بك، وكامل صدقي بك المحامي والشيخ محمد شاكر وامين سامي باشا وعديد من الاسماء الاخرى التي لمعت في سماء الحركة الوطنية.

وعين «احمد مظلوم باشا» رئيسا للجمعية التشريعية، و عدلي يكن باشا وكيلا لها وكان سعد زغلول باشا، هو الوكيل المنتخب. وعندما ثار الخلاف بين «سعد» الوكيل المنتخب، و «عدلي» الوكيل المعين حول تولي رئاسة الجمعية في حالة غياب الرئيس، انحاز «عبداللطيف المكباتي» العضو المنتخب، و«سينوت حنا» العضو المعين الى صف «سعد زغلول» وتولى المكباتي رئاسة لجنة الاوقاف في الجمعية التشريعية وكان الخديو «عباس حلمي الثاني» هو المشرف على اوقاف المسلمين، وكانت شهيته مفتوحة لابتلاع خيرات الاوقاف، واستدعى «المكباتي» لمقابلته لكن «المكباتي» رفض ان يذهب لانه يعلم نتائج المقابلة مقدما..

وعلى اية حال فان تجربة (الجمعية التشريعية)، التي قامت على اساس دستور (اول يوليو ١٩١٣) الذي اعده (حسين رشدي باشا) وزير الحقانية بالاتفاق مع «كتشنر» ووقعه «الخديو عباس حلمي الثاني» وهو يصطاف في مارسين هذه التجربة فشلت فقد افرزت الانتخابات عناصر لا تساير رغبات الخديو ولا تساير رغبات الانجليز، وكان على رأس هذه العناصر الوكيل المنتخب «سعد زغلول» ولهذا تأجل افتتاح الدورة الثانية التي حل موعدها في اول نوفمبر ١٩١٤ (بدأت الدورة الاولى في ٢٢ يناير ١٩١٤) ثم تأجل انعقاد الجمعية الى اجل غير مسمى واعلنت الهدنة في (١١ نوفمبر ١٩١٨).

مع سعد والوفد

في ٨ يناير ١٩١٨ القى «ولسون» رئيس الولايات المتحدة الامريكية في «الكونجرس» خطابا طويلا عن الحرب العالمية الاولى وعن الاسباب التي دعت امريكا لخوض غمارها ودعوته لسلامة اراضي الامم الصغرى.. وفي ظل هذا المناخ كان سعد زغلول يسعى سرا وعلانية لتكوين الوفد وفي مقدمة الذين تشاور معهم عبداللطيف المكباتي وزملائه اعضاء الجمعية التشريعية وفي الساعة الحادية عشرة من صباح ١٣ نوفمبر ١٩١٨ م قابل نواب الامة الثلاثة سعد زغلول وعلي شعراوي وعبدالعزيز فهمي «ونجت باشا» المعتمد البريطاني في دار الحماية. ثم تألف الوفد المصري.. سعد زغلول رئيسا، علي شعراوي عبدالعزيز فهمي محمد محمود، احمد لطفي السيد. عبداللطيف المكباتي، محمد علي اعضاء. وبعد ذلك وضعوا للوفد قانونا يجري العمل بمواده وتصدق عليه يوم ٢٣ نوفمبر ١٩١٨ ورأى الوفد ان يكون في يده (توكيل) بالمطالبة بحقوق مصر في تقرير مصيرها وبالسعي في سبيل حريتها واستقلالها، ولاعضاء الوفد السبعة ان يضموا اليهم من يختارون. وقد طبع التوكيل وتناوله الناس يوقعون عليه، وتوالى ضم الاعضاء للوفد. وقد حاول نفر من (الحزب الوطني) تشكيل (وفد) آخر وصرف النظر عن المحاولة نظرا لانضمام عدد من شباب الحزب الوطني للوفد امثال «مصطفى النحاس وحافظ عفيفي وامين الرافعي وعبدالرحمن الرافعي ومحمد عبداللطيف دراز». وتمت محاولة اخرى لتشكيل وفد حكومي برئاسة «حسين رشدي» رئيس الوزراء ومعه «عدلي يكن» وزير المعارف وفشلت هذه المحاولة ايضا. وقدم «حسين رشدي» استقالته.

وبدأ الوفد حملة مكاتبات لولسون ورئيس الوزراء البريطاني والمعتمد البريطاني وممثلي الدول الاجنبية وحملة موازية لتوسيع نطاق الوفد وشحن الشعور الوطني خلف الوفد، وعدد من المكاتبات للسلطان وردت السلطات العسكرية البريطانية باعتقال رئيس الوفد سعد زغلول، ومعه «محمد محمود وحمد الباسل واسماعيل صدقي» في ٨ مارس ١٩١٩ ولم تكد تبزغ غزالة يوم ٩ مارس حتى كان نبأ القبض على رئيس الوفد وثلاثة من اعضائه قد انتشر في ربوع مصر، وبدأت الثورة الشعبية الكبرى وتحمل العبء من بقي بعد الاعتقال من اعضاء الوفد، ومنهم بالطبع «عبداللطيف المكباتي» ونجد توقيعه على «النداء الى الامة المصرية» الذي وقع عليه شيخ الجامع الازهر، ومفتي الديار المصرية، وبطريرك الاقباط ورئيس الوزراء ورئيس الجمعية التشريعية والوزراء ورجال الحزب الوطني ورجال الوفد، ذلك النداء الذي ناشد الناس تجنب الاعتداء على طريق المواصلات والاملاك والانفس، وكان النداء بتاريخ ٢٤ مارس ١٩١٩. وواقع الامر ان الاعمال الثورية كانت قد بدأت تخف حدتها وفي ٣٠ مارس قدم الوفد المصري بيانا للمندوب السامي شرح فيه عدالة القضية الوطنية وطلب بمساواة مصر بالامم الاخرى التي نالت استقلالها.. ووقع على هذه المذكرة حسب ترتيب التوقيعات في الاصل الفرنسي «علي شعراوي، حسين واصف، عبدالخالق مدكور، عبدالعزيز فهمي، احمد لطفي السيد، محمد علي سينوت حنا، محمد ابو النصر، جورج خياط، حافظ عفيفي، عبداللطيف المكباتي، مصطفى النحاس».

وفي ٧ ابريل ١٩١٩ اعلن «المندوب السامي» الافراج عن سعد باشا ورفاقه. واعلن السماح لاعضاء الوفد بالسفر الى اوروبا. واعتزم اعضاء الوفد السفر في ١١ ابريل واجتمعوا بمنزل علي شعراوي لاختيار اللجنة المركزية للوفد. وسافر الاعضاء الى اوروبا ومن بينهم «عبداللطيف المكباتي» لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ الوفد قام فيه «المكباتي» بدور هام.

المكباتي المدباتي

من اطرف الصور التي توضح شخصية «المكباتي» تلك التي سجلها محمد كامل سليم في مذكراته عن ايام الوفد في اوروبا



سعد زغلول

مصطفى النحاس

كان «ملنر» قد قدم مشروعا اعتبره سعد حماية تحت اسم استقلال، ورأى فيه الفريق المعارض لسعد غير هذا الرأي

وحسما للخلاف رأى الوفد في ١٨ اغسطس ١٩٢٠ ان يرسل الى مصر عبداللطيف المكباتي واحمد لطفي السيد ومحمد محمود، وعلي ماهر على ان ينضم اليهم في مصر مصطفى النحاس وويصا واصف وحافظ عفيفي ويقومون بعرض المشروع على الامة بأسلوب محايد. الا ان «علي ماهر» رأى في مصر ان يقترن العرض بطريقة تغري الناس بقبول المشروع ورد سعد برسالة حادة الى علي ماهر والاعضاء بان المشروع ظاهره الاستقلال وباطنه الحماية. وأخذت جرائد لندن وجرائد باريس تنشر العناوين التي ترضي كبرياء المصريين.. مصر تحقق امانيها الوطنية.. نجاح الوفد في مهمته.. استقلال مصر..

وايد احمد لطفي السيد ومحمد محمود عبداللطيف المكباتي «المشروع» والتزم مصطفى النحاس وحافظ عفيفي وويصا واصف الحياد ووقع سعد في اشد حالات الكرب والحزن وانتقادا للموقف عند سعد عددا من التحفظات يرى ضرورة اقرارها في المفاوضات وهي: الغاء الحماية بنص صريح تنفيذ المعاهدة عقب التصديق عليها ضمان اعطاء مصر الماء الكافي من النيل تسوية مسألة السودان..

وادرك سعد ان مناورة الذين عرضوا المشروع نجحت واصبحت الغالبية تميل الى قبول المشروع.. وفي ٢٠ اكتوبر عاد المندوبون الاربعة ومعهم ويصا واصف وحافظ عفيفي ومصطفى النحاس الذي كشف اسلوب المندوبين في تأييد المشروع عند عرضه على الهيئات المختلفة. وبعد جلسات متعددة من المفاوضات وضح للفريق المؤيد للمشروع انه لافائدة طالما «سعد» هو الذي يرأس وفد المفاوضات واتجهت نيتهم الى ان يكون «عدلي» هو رئيس وفد المفاوضات واغرقوا الاجتماعات في محاورات ومناورات ومنثورات وهنا نقدم الصورة التي سجلها محمد كامل سليم لشخصية المكباتي ٢٣ نوفمبر ١٩٢٠ - قال المكباتي المدباتي في صراحة عجيبة انهم يريدون تنحية الرئيس سعد عن المفاوضات فلا يعالجها في المستقبل وانهم يريدون ان يتولى امر المفاوضات عدلي ومن يختارهم وقال ضاحكا لقد حاولنا تهدئة سعد وزعمنا اننا على رأيه ولا نريد دخول المفاوضات الا بعد قبول التحفظات ولكن سعد (ثعلب) لم ينخدع بما قلناه .

هكذا كانت المؤامرة، كشف عنها «المكباتي» ولكن «الثعلب سعد» قطع المفاوضات وعاد «عدلي» في مارس ١٩٢١ ليرأس الوزارة ويشكل وفد المفاوضات وعاد سعد في ابريل ليستقبل استقبال الابطال وتفشل المفاوضات ويقدم عدلي استقالته وفي ٢٩ ديسمبر ١٩٢١ كان سعد وعدد من زعماء الوفد في الطريق الى «سيشل» فيما عرف بالاعتقال الثاني .

الانشقاق الكبير

كان «المكباتي» والمعارضون لسعد قد عادوا الى مصر في ٢٦ يناير عام ١٩٢١، بالاتفاق مع «عدلي بطبيعة الحال الذي عاد كما عرفنا في مارس عام ١٩٢١ ليرأس الوزارة وليرأس وفد مفاوضات كان من اعضائه «عبداللطيف المكباتي» الذي استدعاه من لندن «عبدالعزيز فهمي» للاعداد لحزب جديد' وكان الاستدعاء في ٣٠ اغسطس ١٩٢١ وكان المكباتي قد قدم استقالته من الوفد ومعه عدد اخر في ٢٨ ابريل عام ١٩٢١ وفي صيف ١٩٢١ انشأ الخارجون على الوفد جمعية مصر المستقلة لمساندة عدلي في وزارته ومفاوضاته وحصل حافظ عفيفي على امتياز اصدار جريدة السياسة ووقفت حكومة عبدالخالق ثروت خلف الجمعية والجريدة والمجموعة التي تمهد لحزب جديد في مواجهة الوفد وتم التأسيس الفعلي لحزب الاحرار الدستوريين في ٣٠ اكتوبر ١٩٢٢ برئاسة عدلي يكن و مدحت يكن ومحمد محمود وكيلين ومحمد علي سكرتيرا وابراهيم الدسوقي اباظة سكرتيرا مساعدا وعبداللطيف المكباتي امينا للصندوق وبعرض سيرة المكباتي نكون قد قدمنا اعضاء الوفد الاول السبعة سعد زغلول علي شعراوي عبدالعزيز فهمي، واحمد لطفي السيد ومحمد محمود، ومحمد علي وعبداللطيف المكباتي ورحم الله الجميع ..

١٩١٨ أحد أعضاء الوفد السبعة برئاسة سعد زغلول

١٩٢١ عارض سعدًا بصراحة فأسموه المدباتي

الحلقة القادمة

محمود سليمان غنام

أسانيد المقال

١ - عبدالرحمن فهمي (مذكرات) .. تحقيق باشراف د. يونان لبيب رزق

٢ - علي عبدالرازق .. (من اثار مصطفى عبدالرازق)

٣ - د. فرج الشرباصي . مع المهندس احمد عبده الشرباصي

٤ - د. لويس عوض .. تاريخ الفكر المصري الحديث .

٥ - ماريوس دي . الوفد وخصومه (ترجمه عبد السلام رضوان)

٦ - محمد علي علوبه (ذكريات) تحقيق باشراف د. عاصم الدسوقي)

اللهم .. احم مصر من فتنة المغالين من الطرفين !!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

لو انني لم افلح في تبديد الشكوك والشبهات المثارة بين ابناء الوطن الواحد (مسلمين واقباطا) إذن لكنت غير موفق في عرض اخطر موضوع قومي يمس كياننا ويحدد مصيرنا .. ولكان هذا الجهد الذي بذل (في تناول مسائل كثيرة تاريخية ودستورية وشرعية) عناء ضائعا ! واود ان اؤكد ان هناك جفوة تضافرت على إحداثها (بين الاقباط والمسلمين) قوى اجنبية معادية وسياسة نظام الحكم المغامرة والانتهازية، وحماقات الطائشين من الطرفين .. وليس يجدي في ازالة هذه الجفوة تصريحات رسمية او شعارات من الطرفين . بل ولا تجدي كذلك تلك المجاملة الدقيقة التي تميزنا بها بين شعوب العالم .. والتي اشار إليها ببراعة د. ميلاد حنا حينما قال : (واعتقد ان ما تم في مصر عبر القرون من المعايشة والتداخل والحياة المشتركة بين المسلمين والاقباط ادى الى ترقية السلوك العام .. وكيف ان الشعب المصري قد حاول ان يركز ويلقي الضوء على نقاط الالتقاء بين الديانتين . وان يكشف المساحة المشتركة بينهما . وان يبتعد عن مناقشة الفقه والعقيدة فيما يتعلق بنقاط الخلاف او التباين . ومن هنا كانت هذه الشخصية الطيبة الوديعة التي تعي ما حولها ولكنها لا تجهر إلا بما يقبله الطرف الآخر ويبعده عن الفرقة .. ما من جلسة تجمع مثقفين مصريين من اقباط ومسلمين تناقش هذه القضايا . إلا وتلمس كيف تتبارى الأطراف المتناقشة لتثبت بالدليل والبرهان . ان الاخلاقيات والمبادىء الاساسية وبعض القصص الواردة في القرآن والانجيل واحدة بين الديانتين .. مع انني اعلم اكاديميا وعمليا وعلميا .. ان هناك نقاط خلاف جوهرية من الناحية العقائدية والدينية . ولكن الحضارة والادب تجعل المشاركين يبرزون السطح المشترك بين الديانتين لكي يؤكدوا ان مصر شعب واحد ينحدر من اصول واحدة . ويسعى ان تبقى هذه الوحدة قوية تتحدى الزمن . ومن هنا فإنه يفوت الفرصة على المزايدين او مريدي الفرقة والذين يدفعون بجهل الى شرخ مصر من الداخل).

إلا انني لا اقنع إطلاقا بان تكون المجاملة او حتى ما يسمى بالحضارة والادب والسلوك العام الراقي .. لا اقنع بأن يكون ذلك كله اساسا متينا صلبا للوحدة الوطنية . وإنما لا بد من إيجاد اسس او اسس اخرى لهذه الوحدة . وهي ان توجد ما لم نتصارح ونتكاشف عن اقتناع في دفع المخاطر الداهمة . والمؤامرات الأجنبية التي تتهدد وجودنا .. وارجو ان اصل إلى هذا الاقتناع من خلال حكم الدين والعقل والوطنية وليس فقط استنادا إلى ما ادت إليه معايشة تاريخية من ترقية للسلوك العام :

● وحاشا لله ان يكون الاسلام او المسيحية دينا داعيا الى الظلم او التعصب الاعمى او الكراهية . وإذا كان هناك نفر من المسلمين تطرفوا في تكفير الدولة والمجتمع الاسلاميين . واعلنوا الجهاد ضدهما واعتبروا ميدانه (اقتلاع القيادات الكافرة) ويقصدون بذلك الحكام المسلمين . فإن إخواننا الاقباط يصبحون هدفا من اهداف هذا الجهاد ! وبدلا من ان يكون الجهاد موجها ضد المستعمر والصهيونية لتحرير القدس مثلا يقال : (ان قتال العدو القريب اولى من قتال العدو البعيد) . حتى ليذهب بعضهم الى وصف الاقباط بالشرك . وان «آية السيف» قد نسخت فلم يبق لأحد من المشركين عهد ولا ذمة ! وفات هؤلاء ان اخواننا الاقباط موحدون وليسوا مشركين . وكما اوضح الاب سمير خليل في كتابه (مدخل الى التراث المسيحي العربي القديم) فإن اللاهوت العربي المسيحي الذي وضع في ظل الدولة العربية الاسلامية قد نحا منحى مغايرا للاهوت الغربي . وعلى سبيل المثال يمكن ان يشار الى ان «المسيحي العربي لا يستطيع ان يفهم معنى التوحيد والتثليث كما يفهمه المسيحي في الغرب .. فعندما يرسم المسيحي العربي اشارة الصليب يقول : «بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين» . اما في الغرب فيكتفون بالتثليث دون التوحيد ولا يشيرون الى الإله الواحد . (مؤلف ابوسيف ص ٦٧) بالاضافة الى ان للاقباط في الاسلام وكتابات المؤرخين مكانة خاصة اكدتها بعض الاحاديث النبوية وممارسات الخليفة العادل عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص فاتح مصر . يقول ابوسيف (فالمؤرخ العربي ابن عبدالحكم يستهل كتابه فتوح مصر بفصل تحت عنوان «ذكر وصية رسول الله ﷺ بالقبط» ويورد المؤلف من الاحاديث المنسوبة للرسول : «اذا افتتحتم مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لهم ذمة ورحما» . وفي رواية اخرى «ذمة وصهرا» .

وانه كان يقال ان ام اسماعيل ابن ابراهيم كانت من الاقباط ايضا . وان مارية زوج الرسول ﷺ منهم . ومن ذلك ايضا ان الرسول قال : «الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وعونا في سبيل الله» . ومن الاحاديث المرفوعة الى عبد الله بن عمرو انه قال : «قبط مصر اكرم الاعاجم كلها ، واسمحهم يدا ، وافضلهم عنصرا ، واقربهم رحما بالعرب عامة وبقريش خاصة» . ويقدم لنا ابن ظهيرة في كتابه «ما يمكن ان يسمى «مشروع رؤية عربية اسلامية لمصر وحضارتها» .. واهم ما يلاحظ على اقتباسات ابن ظهيرة ان المؤرخين العرب يحرصون على اظهار ان ثمة صلة عضوية تربط تاريخهم بتاريخ مصر .. (ابوسيف ص ٦٧ - ٦٨) واذا كان الاسلام والمسلمون لا يحاسبون على شطط او تطرف قلة . فإنه لا يجوز ان يتجنى بعض ابنائنا الاقباط على الاسلام والمسلمين . فيزعمون اضطهادا او ينسبون تخلفا . او ينكرون حضارة !! (فالهيئة القبطية) التي تأسست عام ١٩٧٤ اساسا في امريكا (وتفرعت في كندا واستراليا واوروبا) تصدر مجلة (الاقباط) بالعربية والانجليزية وهي تركز على امرين جوهريين بشعين : الزعم بوجود مؤامرة لإبادة الاقباط وإنكار اي دور حضاري للاسلام في مصر ! فهذه الهيئة تدعي ان هناك مؤامرة لإبادة الاقباط : واذا كانت الحكومات الاسلامية المتعاقبة في الشرق الادنى تستهدف تحطيم المسيحيين اجتماعيا وسياسيا وتعليميا وتحويلهم الى الاسلام . فان مخطط الإبادة هذا كان احد المبادىء السرية لثورة يوليو ١٩٥٢ . وانه مهما قيل عن اضطهاد «دقلديانوس» للقبط فان التنكيل بالشعب المصري كان اضعافا مضاعفة في العصر العربي . وليس ذلك غريبا على منحرفين فكريا يزعمون ان العرب لم يقيموا في مصر حضارة . فلقد زحفت عليها قبائل من البدو المتخلفين لم يكن لهم سوى نهب البلاد . وانهم قوضوا الحضارة المصرية فضاعت المدنية والمعرفة بعد ان احرقوا مكتبة الاسكندرية (؟! وهذا كذب) . فخيم الظلام على مصر . واشتد بعد تأسيس الأزهر . وحلت الكارثة عندما نادت ثورة يوليو بالوحدة العربية كتمهيد للوحدة الاسلامية .

واود ان اطمئن الوطنيين في هذا البلد (اقباطا ومسلمين) ان قيادات الكنيسة القبطية البطريركية قد استشعرت ما تنطوي عليه مواقف الهيئة القبطية الأمريكية . من اخطار قياداتها . ومن واقع ان تصرفات هذه الهيئة وكتاباتها .. تسيء الى الوطن ولا تتفق مع مبادىء الكنيسة ووطنيتها . وحبها لمصر وولائها لحكامها وتاريخها الوطني . (الأهرام ١٩٨١/٦/٢٦) . وفي اغسطس ١٩٨١ نشرت الصحف الأمريكية بيانا وقع عليه رؤساء ٢٦ كنيسة قبطية في المهجر الأمريكي يشجب ادعاءات لا اساس لها تصدر من اشخاص او منظمات . خاصة من تلك المنظمة التي تسمي نفسها بالهيئة القبطية الأمريكية . يراجع مؤلف ابي سيف المصدر السابق ص ١٨٤ - ١٨٦ .

● واذا كان حكم الدين الصحيح (الاسلام والمسيحية) ينكر اثارة البغضاء والكراهية اللذين يحطمان الوحدة الوطنية . فلعل حكم العقل والمنطق يكون اقدر على اقناع من يستعصي اقتناعهم بيننا .. ولو تأمل غلاتنا من الطرفين حقيقة او طبيعة انتسابهم الى القبطية او الاسلام . لتبينوا تماما انه لا فضل لاي الطرفين في مسيحيته او إسلامه . فالقبطي او المسلم اليوم قد اكتسب وصفه الديني بالوراثة على نحو ما يكتسب بالوراثة امورا اخرى : كالاسم واللقب والشكل. فهي امور تفرض علينا وليست لنا إرادة او اختيار في شأنها ' والحقيقة الاجتماعية والتاريخية الثابتة اننا جميعا (مسلمين واقباطا) شعب واحد . وكنا قبل فتح مصر (او كان معظمنا) نعتنق القبطية دينا . وبمضي عدة قرون تحول معظمنا الى الاسلام ونحن

(البقية ص ٤)

حكام أجانب !

بقلم المستشار مصطفى الطويل

يبدو ان الحزب الحاكم مازال متوهما انه على علم ببواطن الامور . وانه على كل شيء قدير . فالغرور طغى عليه والكبرياء اعمى بصيرته . الحقائق التي يلمسها الشعب بجميع طوائفه - باستثناء مجموعة المنافقين والمنتفعين - تقول . إن مصر غارقة في بحور المشاكل . وان للشعب طاقة محدودة في استمرار الضيق وتحمل المعاناة . الغلاء يطحن الجميع . البطالة قضت على اي طموح للخريجين . الأنانية والسلبية وانعدام الانتماء الوطني قطعت اي امل في زيادة الانتاج وما يتبع ذلك من نمو وتقدم ورخاء . هذا . فضلا عن المشاكل الأخرى العديدة التي مللنا من ذكرها وترديدها . سواء اكانت مشاكل اسكان ام تعليم ام قيم واخلاق ام العلاقات الضارية بين المالك والمستأجر . وغيرها وغيرها .. ومن العجيب ان اغلب هذه المشاكل كما هي من عشرات السنين مالم تكن قد استفحلت وازدادت حلقاتها ضيقا على الناس . والشعب لا يشعر باي تقدم . إلا ما يسمعه من الحزب الوطني سواء كانت ارقاما او بيانات او تصريحات لا اول لها ولا آخر . واغلبها حبر على ورق . اللهم إلا التحسن غير المنكور لبعض المرافق والخدمات كالطرق والانفاق والاتصالات السلكية والكهرباء والصرف الصحي إلى آخره .

وقد قلنا مرارا ان الحزب الحاكم لن يستطيع مواجهة هذه المشاكل وحده . وان استمراره في سياسة حقن الشعب بالمسكنات سوف تنفضح ان آجلا او عاجلا . ولقد سبق لأحزاب المعارضة ان اقترح بعضها . إنشاء جبهة إنقاذ وطني تضم جميع الأحزاب والاتجاهات المصرية . فربما . اذا ما اتحدت وجهات النظر المختلفة واتفقت على حلول لمثل هذه المشاكل . ربما . يكون في ذلك خلاص مصر وشعب مصر من مصيرهما المحتوم . ولكن . غرور الحزب الحاكم وكبرياءه المستند على القوة . صور له . انه قادر على كل شيء . وانه وحده يستطيع حل مشاكل مصر . ولكن الحقيقة تقول . ان مشاكل الشعب كما هي وانه طال انتظاره لتحقيق وعود الحزب الحاكم التي اقتنع تماما انها وعود براقة وكلام اجوف .

ونظرا لان مصر الآن على فوهة بركان . وامام اصرار الحزب الحاكم الغريب على انفراده بالسلطة . سواء كان ذلك بتزييف ارادة الشعب او استعمال او استعمال القوة إذا لزم الأمر . ولما كان مفهوم الحزب الحاكم لمطلب لاحزاب المعارضة في انشاء جبهة وطنية موحدة على انها رغبة في الاشتراك في الحكم دون وجه حق . وبمعنى اصح . ان الحزب الحاكم متصور ان لاحزاب المعارضة تطمع في مشاركته اكل ما تبقى من عظام مصر بعد ان قضى هو واسلافه على لحمها وخيراتها منذ عشرات السنين . ولما كنا نعلم قدر انفسنا جيدا . كما نعلم قدر الحزب الحاكم واهدافه منه . فقد اصبح من العسير الاتفاق او التلاقي . ولذلك . فاني اقترح عليه تشكيل حكومة اجنبية عن مصر . لا منا ولا منهم . وحتى يكون اقتراحي هذا جادا ومنتجا . فارجو ان تكون هذه الحكومة مشكلة إما من اليابانيين او الالمان او الأمريكان فاذا رفضت هذه الدول لانعدام الامل في اصلاحنا . او لكثرة ما سينفقونه علينا دون عائد يذكر . فلا مانع من حكومة تركية او اسبانية او حتى قبرصية . فهذه الدول كلها كانت تعاني منا ضيقا وازمات . من جراء عهود الظلام التي مرت عليها . ثم تقدمت وازدهرت واحتلت مراكز مرموقة بين الدول المتقدمة المتحضرة .

صدقوني ... افضل شيء . هو البحث عن حكومة محايدة تقبل العمل في مصر . لا منكم ولا منا ولا نحن الاثنين انتم تتهموننا بالرجعية والتشكيك والاثارة والرغبة في الحكم دون حصولنا على اغلبية تسمح بذلك . ونحن نتهمكم بالجمود والتشبث بافكار بالية وسياسات فاسدة جرتنا مئات السنين الى الوراء ولا هم يشغلكم إلا الحفاظ على مقاعدكم والبقاء في مراكزكم .

صدقوني .. . حكومة اجنبية سوف تحضر لنا بفكر جديد وعقل مفتوح وقلوب صافية خالية من كل الاحقاد والعقد هذه الحكومة سوف يتقبل الشعب كله قراراتها ويحترم قوانينها ويطمئن لوعودها . مهما كانت مرة واياً كانت الصعوبات التي سيلقاها تماما كما يتقبل الشعب قرارات الحكام الاجانب في مباراة الأهلي والزمالك .

صدقوني .... هذا هو الامل .

تونس وإعادة البناء

بقلم : منى مكرم عبيد

انتهى المؤتمر الاستثنائي لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في تونس يوم ٣١ يوليو الماضي وقد اجرى الرئيس التونسي تغييرا جديدا في قيادة الحزب حيث شكل المكتب السياسي الجديد للحزب من ستة اعضاء بدلا من ١٢ عضوا ولم يبق في المكتب من اعضائه اثناء حكم الرئيس السابق الحبيب بورقيبة سوى رئيس الوزراء الهادي البكوش ومحافظ البنك المركزي .

ويأتي هذا التعديل بعد تعديل وزاري كبير ومفاجيء بعد يوم من توقيع الرئيس قرار تعديل الدستور الذي الغى منه منصب رئاسة الدولة مدى الحياة وحدد بذلك الانتخابات الرئاسية ومهلة حكم الرئيس . فقضى بذلك على ارث من موروثات العهد القديم وفتح الباب واسعا للحوار البناء - وينقل عن مصادر حكومية رسمية ان التعديل يندرج في سياق الحركة الإصلاحية التي بدأت مع التغيير الذي قاده الرئيس بن علي مع بداية العهد الجديد في السابع من نوفمبر الماضي وفي ظل الاعلان عن سياسة التغيير والاصلاح وهو إجراء ايجابي جديد يضاف الى ما اتخذه من تدابير لتنقية المناخ السياسي . فهو سمح بعودة الشخصيات السياسية وعفا عن سجناء العهد القديم السياسيين دون استثناء ويعمل على معالجة المصاعب الاقتصادية وحل مشاكل البطالة واضافت هذه المصادر ان التعديل الوزاري الذي شمل وزارات الخارجية والإعلام والثقافة والعدل والنقل والصحة والشباب والرياضة استند الى عامل الكفاءة لا الى عامل الانتماء الحزبي ولفتت في هذا الصدد الى ماتعبه وزير الخارجية الجديد من دور بارز في تطور العلاقات بين بلدان المغرب عندما كان سفيرا في الجزائر وذلك يأتي في سياق الانفتاح على العالمين العربي والاسلامي وكذلك فإن تعيين رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان وزيرا للصحة يعد مؤشرا هاما في دفع عملية الانفتاح بعد أن كان العهد السابق يعتبر الرابطة بمثابة حزب معارض '

ودعا الرئيس بن علي إلى اجراء انتخابات برلمانية جزئية تشمل قرابة ثلث نواب المجلس البالغ عددهم ١٢٠ نائبا وهو بذلك دعا الى إقالة كافة الوزراء من مجلس النواب وذلك بهدف اشراك احزاب المعارضة بعد ان تعهد الرئيس بعدم تكرار عملية تزييف الانتخابات ولكن اهم ما يلفت النظر هو النقاش الذي يدور حول دور الحزب الحاكم واهليته للاستمرار في قيادة البلاد . فالحزب الدستوري هو حزب الحركة الوطنية التونسية المعاصرة التي خاضت حرب الاستقلال في تونس والمغرب العربي الكبير وبنت بعد ذلك دولة الاستقلال . ولكن قد حصلت داخله تغييرات عنيفة على مر السنين لبعدت غالبية قادته التاريخيين لصالح الرئيس السابق الذي تفرد برأيه في جميع الامور .

ولذلك اصبح السؤال هل الحزب الحاكم في الظروف الراهنة قادر على تحقيق ما يطرحه على نفسه من مهام جديدة تتمثل خاصة في تحقيق الديمقراطية بعد ان جد في تحقيق الاستقلال وبناء الدولة العصرية ؟ فالمهمة الجديدة عويصة لذلك دعا الرئيس في إبريل الماضي إلى فتح حوار حول صيغة الميثاق الوطني لاقامة المجتمع الديمقراطي خلال تصور مجتمعي والذي تلخصت خطوطه العريضة بانه ميثاق شرف يحدد اتفاق كافة الاحزاب والقوى السياسية والمنظمات المهنية حول مفاهيم الاستقلال والنظام الجمهوري والهوية العربية والإسلامية وارساء دولة القانون والمؤسسات . كما يعد بمثابة خطوط عريضة لارضية سياسية مشتركة تحدد مستقبل المسار السياسي - وتمكنت هذه الدعوة من الرئيس ان تستقطب العديد من الشخصيات المستقلة المعروفة بميولها التقدمية من مثقفين واساتذة جامعات ونقابيين في حوار يحكمه الاختلاف على الفروع والاتفاق على الاصول والثوابت .

وهذه التجربة - الميثاق الوطني - التي شرطها الديمقراطي إذا ما اتيح لها ان تتبلور في تونس فانها ستشكل نموذجا يتحتم على جميع بلدان الوطن العربي الاسترشاد به . فلا خلاص لمجتمعاتنا الا بتجربة تضع جميع ابناء الوطن الواحد على قدم المساواة ليساهموا في إعادة البناء لا فضل لا احد على آخر إلا بمقدار ما يقدمه للمصلحة الوطنية العليا بذلك تتحاور كافة الافكار في إطار القانون ليستطيع كل مواطن ان يجد مكانه في بلاده .

وان كانت مصر تشهد تحولا ديمقراطيا ملموسا منذ سنوات وخاصة منذ بداية الثمانينات فان الديمقراطية المصرية الحالية ليست مكتملة بعد وليست لدينا اوهام عن الطريق الطويل الذي مازال علينا ان نقطعه - ولكن تكريس الديمقراطية في مصر سيكون قطعا اهم تجربة يمكن لمصر ان تقدمها للانظمة العربية ليحذوا حذوها وبالفعل نرى اليوم تأثير التجربة المباشر على تونس بعد بورقيبة ويجوز لنا شيء من اليقين ان نقول اننا بصدد صحوة عربية شعبية من اجل الديمقراطية ومزيد منها . فاذا لم يصح الحكام في الوقت المناسب فان مسيرة شعوبهم ستتجاوزهم وقد تجرفهم في طريقها .

٧ صفحات خاصة تصدرها «الوفد» عن الاسكندرية

اعداد: مصطفى الشرنوبى

شركة مصانع النحاس المصرية تسير بخطى ثابتة على طريق النجاح فى خدمة الاقتصاد القومى

أرقام الانتاج والتصدير تتصاعد من خلال التطور المستمر والانجازات الجديدة

انتاج ٨٨ تبلغ قيمته ١٣٦ مليون جنيه ..

وقيمة الصادرات ٢٠,٢ مليون جنيه

الشركة تغطى احتياجاتها من العملة الصعبة لاستيراد الخامات عن طريق التصدير

ارقام الانتاج هى المؤشر الحقيقى الذى يدل على التقدم والنجاح واذا طبقنا هذا المقياس على انشطة شركة مصانع النحاس المصرية . فسوف نجد ان مبيعات الشركة قد ارتفعت - خلال عام واحد - بما يزيد على ٣٠ مليون جنيه . حيث كان حجم المبيعات خلال العام المنتهى فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ يبلغ ماقيمته ١٣٦ مليون جنيه . مقابل ١٠٤ ملايين جنيه خلال ٨٦ / ١٩٨٧ . والفرق يشير بوضوح الى تقدم ملموس . والى ماتحقق من انجازات جديدة . ويؤكد ان الشركة تسير بخطى ثابتة على طريق النجاح فى خدمة الاقتصاد القومى . فبالاضافة الى هذا الرقم المشرف فى حجم المبيعات . بلغت قيمة الصادرات الى الخارج من منتجات الشركة ماقيمته ٢٠,٢ مليون جنيه . وهذه نتيجة طبيعية لما تم انجازه فى مجال تحسين جودة المنتجات وزيادة العائد من الخامات

وتقدم شركة مصانع النحاس المصرية . انتاجا يشمل ثلاثة اتجاهات

● منتجات معادن حديدية

كل افران - حديد تسليح - اسلاك حديد - نسيج شبكة - دولوميت حبال صلب - درافيل ومسبوكات - بالاضافة الى الاوكسجين

● منتجات معادن غير حديدية

وتشمل مدرفلات الالومنيوم والنحاس الاصفر والاحمر وكذلك القطاعات الالومنيوم والنحاس واسلاك النحاس ورقائق الالومنيوم والاوانى المنزلية .

● منتجات شرائط الدرفلة الجديدة والتى تشمل الاقراص والالواح واللفات الالومنيوم

انجازات جديدة

● مدرج ضمن الخطة الخمسية مشروع ضخم لتطوير وتحديث افران صهر الصلب بزيادة ١٥٥ الف طن فى الطاقة الانتاجية - كذلك هناك مشروع تطوير وتحديث انتاج الحبال الصلب وهى الصناعة التى تنفرد بها شركة النحاس المصرية فى الشرق الأوسط - كذلك استكمال مشروع رقائق الالومنيوم بزيادة اربعة آلاف طن سنويا

● قامت شركة مصانع النحاس المصرية فعلا بانشاء قسم كامل بالجهود الذاتية وهو قسم التكرير الكهربائى وذلك لانتاج نحاس كهربائى بنقاوة ٩٩,٩٩٪ وبطاقة انتاجية ٥٠٠ طن سنويا وهذا ببساطة سيساهم فى توفير اكثر من ٢,٥ مليون دولار كانت تستنزف فى الاستيراد - هذا بالاضافة الى تجديد القسم القديم بطاقة الفى طن سنويا من النحاس .

● كذلك قامت الشركة بالتعاون مع هيئة المعونة الامريكية لتجديد فرن اوفو لتسخين القوالب بدلا من الاستيراد من الخارج - بالاضافة الى تصنيع بعض قطع الغيار اللازمة لماكينة الصب المستمر بدلا من الاستيراد من الخارج .

تطور حجم صادرات الشركة بالعملة الصعبة من ٣,٤ مليون جنيه عام ٨٦ / ١٩٨٧ الى ٢٠,٢ مليون جنيه خلال عام ٨٧ / ٨٨ بزيادة قدرها ٥٩٠٪ عن العام السابق وصادرات الشركة تشمل اقراص واوانى المنيوم بنقاوة ٩٩,٥٪ وتصدر الى إيطاليا وانجلترا وتونس والسعودية واليمن الشمالية والكويت والسودان والعراق والأردن .

حوافز ومزايا العاملين :

يحصل العاملون بشركة النحاس المصرية على حوافز شهرية ترتبط بكمية وجودة الانتاج هذا بالاضافة الى انه تم صرف مالايقل عن ٦٠٠ الف جنيه حوافز ومجهودات زائدة للعاملين خلال العام المنتهى فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ علاوة على ذلك الخدمات والمزايا العينية التى تقدم لهم وعلى سبيل لا الحصر

● المطاعم : تقديم وجبة غذائية ساخنة وجالة يوميا بقيمة رمزية .

● المستوصف الاجتماعى : لعلاج اسر العاملين واهالى الحى باجر رمزى وبه جميع التخصصات.

● المدرسة الاجتماعية : لفتيات العاملين بالشركة للتاهيل على الخياطة والتطريز.

الحضانة : لابناء العاملات والعاملين

الجمعية التعاونية : للعاملين فرع للبقول واخر للملابس وغيرها

المدرسة الصناعية : لتدريب ابناء العاملين والعمال الجدد

النادى الاجتماعى والرياضى : للعاملين واسرهم وبه جميع الانشطة الرياضية والثقافية والرحلات .

● وفيما يختص بالخامات المطلوبة للتصنيع . يقول رئيس مجلس ادارة شركة مصانع النحاس المصرية .

منذ توليت رئاسة هذه الشركة وكل املنا ان تستطيع الشركة تدبير احتياجاتها من النقد الاجنبى لاستيراد الخامات ومستلزمات الانتاج وذلك بزيادة التصدير للخارج وقد وفقنا الله وزاد قيمة التصدير الاجنبى واستطاعت الشركة تغطية استيراد الخامات من العملة الاجنبية ونحن نسير على هذا المنوال خلال العام الحالى .

واتمنى ان يقوم كل عامل فى جميع مواقع العمل بالشركة بالعمل الجاد المستمر وان يقوم كل فرد بما عليه من واجبات حتى يتحقق للشركة ماترجوه لجميع العاملين - حيث ان شركة النحاس لامكان فيها لمتكاسل .





- احمد مرغنى احمد رئيس مجلس ادارة شركة النحاس المصرية

رعاية كاملة للعاملين مهنيا واجتماعيا وصحيا والحوافز ترتبط بحجم الانتاج

الشركة الاسلامية للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية «فاركو»

فلسفة خاصة فى تصنيع الدواء تقوم على الالتزام باحكام الشريعة الغراء

تعتنق الشركة الاسلامية للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية «فاركو» فلسفة خاصة فى صناعة الدواء . تقوم على الالتزام بتعاليم الشريعة الغراء من ناحية . وعلى احدث ماتوصلت اليه الابحاث العلمية واقرته هيئة الصحة العالمية من ناحية اخرى . وذلك بانتاج دواء يخلو من الكحول والمشتقات المحرمة .. اذ انه بعد اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان . عرف خبراء صناعة الدواء ان التحريم الدينى الوارد بشان هذه المواد . كان يستند الى حكمة تمكن العلم الحديث من التوصل اليها مؤخرا . حيث ثبت ان دخولها فى تركيب الدواء لا يضيف اليه فاعلية اكثر . بل يترتب عليه بعض الآثار الضارة . ونزعها منه لا يقلل من تاثيره فى العلاج . وفى اطار هذه الفلسفة تمكنت «فاركو» من اقامة صرح قوى لصناعة الدواء . يبلغ راسماله المدفوع خمسة ملايين دولار . وحجم استثماراته ٢٥ مليون جنيه . وهذا الانجاز الضخم تقف وراءه مؤسسة مصرفية اسلامية عملاقة . هى بنك فيصل الاسلامى . الذى قدم لشركة «فاركو» كل الاستثمارات المطلوبة . وساندها فى خطواتها الواسعة على طريق النجاح .



غلايات خلط وتجهيز المواد المعدة للتصنيع



خط انتاج وتعبئة حبوب فيتامين E



جهاز الكنترول والرقابة على انتاج الكبسولات قبل عملية التعبئة

أول شركة فى مصر والعالمين العربى والاسلامى تنتج دواء خاليا من الكحول والمشتقات المحرمة

«فاركو» صرح قوى لانتاج الدواء تدعمه مؤسسة مصرفية إسلامية عملاقة هى بنك فيصل الاسلامى

وإذا كانت صناعة الدواء لا تنمو ولاتزدهر الا فى الدول المتقدمة . فاننا نستطيع ان نقول - باعتزاز - ان مصر دخلت عالم صناعة الدواء منذ سنوات طويلة . ترجع الى نصف قرن تقريبا . وفى الأونة الاخيرة . قفزت هذه الصناعة قفزات تطورية واسعة وسريعة . انعكس اثرها على زيادة حجم الانتاج وجودته . حتى اصبح هذا الانتاج يغطى نحو ٨٥٪ من احتياجات الصيدلية المصرية . وفى نطاق هذا التطور . تنفرد الشركة الاسلامية للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية «فاركو» باسلوبها الخاص فى العمل . وطابعها الاسلامى الذى يوجه عملية الانتاج ويتحكم فيها . ذلك ان «فاركو» هى اول شركات الدواء فى مصر . وفى العالمين العربى والاسلامى . التى يخلو انتاجها الدوائى . خلوا تاما . من الكحول ومن اية مشتقات اخرى محرمة . وذلك التزاما بتعاليم واحكام الشريعة الاسلامية التى لا تقرر للانسان الا مايصلحه . ولا تحرم عليه الا مايضره . ومن العجيب ان الدوائر العلمية العالمية المتخصصة . قد تنبهت فى الاونة الاخيرة . الى ماقررته الشريعة الإسلامية الغراء منذ اكثر من ١٤ قرنا . فاصدرت هيئة الصحة العالمية توصياتها بمنع استخدام الكحول فى دواء الاطفال . وكانت الشركة الإسلامية للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية . من اولى الشركات السباقة الى تنفيذ هذه التوصيات . بدافع من التزامها باحكام الشريعة . واستمرارها لسياستها فى انتاج الدواء الاكثر سلامة والاقل ضررا .. ولقد تم ذلك عبر طريق طويل استغرق كثيرا من الوقت والجهد . فحينما بدات «فاركو» نشاطها . لم تكن الابحاث الخاصة بانتاج دواء خال من الكحول والمشتقات المحرمة .. قد استكملت بعد . فعملت شركة «فاركو» على استكمالها . واقامت سياستها الانتاجية على هذا الاساس ..

ولم يكن القائمون على امر الشركة الاسلامية للادوية والمستلزمات الطبية «فاركو» يميلون - فى البداية - الى اعلان ذلك الاتجاه . وكانت حملاتهم الاعلانية متواضعة الى حد كبير . ومؤجلة الى ان تتمكن الشركة من تغطية احتياجات الصيدلية من المجموعات الدوائية . حتى لا يحرم المريض من اختيار صنف الدواء الذى يلائمه . وقد ثبت ان هذا الاتجاه فى صناعة الدواء يتوافق مع احدث ماتوصل اليه العلم . حيث تحققت الدوائر العلمية العاملة فى حقل الدواء . ان نزع الكحول من الادوية ادى الى زيادة فاعليتها وقدرتها على الشفاء باذن الله ..

آفاق جديدة للنجاح

وصناعة الدواء تعتبر من انجح الصناعات فى مصر . وقد جاءت «فاركو» لتضيف ابعادا جديدة الى هذا النجاح . باستخدام احدث الاجهزة من امريكا والمانيا الغربية وسويسرا وانجلترا وايطاليا . وقد اكد كل من زار الشركة من المتخصصين والمهتمين بصناعة الدواء . ان هذه الاجهزة هما حلم مدير الانتاج فى اى مصنع من مصانع الدول المتقدمة ..

التناسب المفقود

ولكن هذا النجاح لا يسير على ارض ممهدة مفروشة بالورود . بل تصادفه صعاب وعقبات تحد من التقدم وتعوق الإنطلاق . خاصة فيما يتعلق بارتفاع سعر العملة الصعبة من ناحية . والتناسب المفقود بين تكلفة الانتاج وثمن بيع الدواء من ناحية اخرى .

ولعل من المفيد ان نعرض راى الدكتور حسن عباس حلمى . رئيس مجلس ادارة الشركة الاسلامية للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية . حيث يرى ان لدينا الطاقات الانتاجية التى تكفى لسد احتياجاتنا من الدواء . ولكننا نستورد معظم المواد الاولية التى تدخل فى الصناعة .. وهنا لابد ان تحدث المقارنة بين تكلفة الانتاج واسعار بيع الدواء .. بعض الاصناف تم تسعيرها عندما كان سعر الدولار ٩٠ قرشا . الآن وقد وصل الدولار الى ٢٤٠ قرشا . فكم تبلغ تكلفة انتاج نفس الدواء ؟ .. وكم يبلغ ثمنه عندما يطرح للبيع للمستهلك ؟ وفى ظل ارتفاع التكاليف وعدم تناسبها مع اسعار البيع . يعمد بعض المنتجين الى خفض كميات الانتاج لتقليل الخسائر .. وفى رايى الشخصى ان الدواء يجب ان يباع بسعره الحقيقى . والمواطن غير القادر على الشراء لن يجد حلا لمشكلته بتخفيض سعر الدواء . بل بالعلاج فى المستشفيات العامة والتامين الصحى الذى تدعمه الدولة بكل مايحتاجه .ويجب الا نخشى من المبالغة او المغالاة فى رفع سعر الدواء . هذا لا يمكن ان يحدث الا فى الحدود المعقولة . لان هناك قطاعا عاما قويا يعمل فى صناعة الدواء . ويقدم نحو ٦٠٪ من احتياجات المواطنين . والحكومة تدعمه وتتحمل خسائره .. فاذا حدثت مثل هذه المبالغة او المغالاة من جانب شركات القطاع الخاص . فالبديل موجود وهو دواء القطاع العام ..انن حل ازمة الدواء . وضمان عدم اختفائه . هو ان يباع بسعره الحقيقى .

عقبات التصدير

ولعله من المثير ان نعرف ان صناعة الدواء فى مصر تغطى نحو ٨٥٪ من الاحتياجات المحلية . بينما لا تساهم باكثر من ١٪ فى توفير احتياجات الاسواق العربية من الدواء . مما يدعونا الى التساؤل عن نوع العقبات التى تقف فى مجال تصدير الدواء ..

وهنا يقول الدكتور حسن عباس حلمى :

- الدولة تشجع التصدير . وتنادى به . وتحث عليه . وكبار المسئولين بالدولة يتفهمون مشاكل الصناعة والانتاج . ويتعاطفون مع الحلول السليمة والعادلة . ولكن المشكلة ليست على هذا النحو من الفهم والرغبة فى الحل لدى الجهاز الحكومى . فهناك موظف حكومى تاثيره اخطر من تاثير الوزير . لانه يملك الختم الذى تسير به الامور . واذا لم يكن على المستوى المطلوب من الفهم والوعى . فسوف تصبح اقتصاديات الدولة كلها معطلة . وهذا ماتعانى منه - بوضوح - صناعة الدواء .

العمل وحده هو الحل

وفى النهاية يقول الدكتور حسن عباس حلمى . رئيس مجلس ادارة «فاركو»

- كل صناعة لها مشاكلها .. ان سعر العملة وارتفاع تكلفة الانتاج . ليس مشكلة قطاع الدواء وحده . بل مشكلة مصر كلها .. الجنيه المصرى سعره منخفض . لان الانتاج اقل من احتياجاتنا الاستيرادية . والحل مزيد من الانتاج . نحن دولة غنية بموقعها الجغرافى وعلمها وتراثها على امتداد سبعة آلاف سنة . ولكننا لم نستثمر هذا كله . وعندما نتكلم عن زيادة الانتاج فان العمل وحده هو الذى يفيد . وليس الكلام الكثير . وعبارات النقد . وإنما يجب ان يبدا كل منا بنفسه . حتى نتحول جميعا الى افراد منتجين . نحن - مثلا - نتحدث بخوف عن الزيادة فى عدد السكان . ونقول ان تعدادنا يزيد مليونا كل عام . ولكن لن يكون هناك خوف من هذه الزيادة . اذا تحول هذا المليون من القادمين الجدد كل عام - بدورهم - الى مواطنين منتجين خلاصة ما اريد ان اقوله . ان مشاكل صناعة الدواء هى نفس مشاكل المجتمع المصرى . لاننا جزء منه . وسعيا منا وراء زيادة الانتاج . فان لدينا اسلوبا جديدا فى الادارة . من يعمل يبقى معنا . والذى لا يعمل فلا مكان له بيننا . هذا الاسلوب لم يكن مطبقا فى الماضى . ولكننا - فى الوقت الحالى - نعتبر العمل هو المقياس الحقيقى للنجاح .



وحدة تعبئة الفوارات

● رأس المال المدفوع ٥ ملايين دولار وحجم الاستثمارات ٢٥ مليون جنيه

● الاجهزة والمعدات احدث ماتوصل اليه العصر فى تصنيع الدواء

العاملون فى صناعة الدواء يطالبون بتسعيرة واقعية تناسب تكلفة الانتاج وتواكب انخفاض قيمة الجنيه وارتفاع سعر الدولار

النــاس في أسبوع

تقدمها : جيهان شكرى

مركز ثقافى حضارى بالمنطقة الأثرية بالروضة ..

تقرر تطوير المنطقة الاثرية بجزيرة الروضة بحى المنيل فى مدينة القاهرة ، للاستفادة منها فى اقامة المهرجانات الثقافية على المستويين المحلى والدولى ، والعمل على ان تكون منطقة جذب سياحى . تبدأ هيئة الاثار المصرية خلال الايام القليلة القادمة ، فى تنفيذ المشروع بترميم وتطوير الاماكن الاثرية بها .

وتضم مقياس النيل وقصر المنسترلى وجامع المقياس . كما ستقوم وزارة الثقافة بالتنسيق مع محافظة القاهرة باعداد تنسيق عام للمنطقة . يضم مكتبة عامة ومسرحا مكشوفا وقاعات للموسيقى والسينما والندوات العامة وحدائق واماكن للترويح . كما تقرر اقامة كوبرى خشبى للمشاة ، يربط بين ضفتى كورنيش النيل لتسهيل حرية الحركة لرواد المنطقة الجديدة .

سيتم افتتاح المشروع فى شهر سبتمبر القادم ، حيث يقام به مهرجان القاهرة الدولى المسرحى الاول .

تم الاتفاق على ذلك بين فاروق حسنى وزير الثقافة واللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة .

وفد فنى عمانى فى القاهرة

حضرت الى القاهرة بعثة من الفنانين العمانيين ضمن المرحلة الثانية من برنامج تدريبى فنى خاص ينظمه لهم معهد الموسيقى العربية . استمرت فترة التدريب فى المرحلة الاولى حوالى ١٠ شهور . انضمت المطربة العمانية سماح الى الفرقة العمانية فى مرحلة التدريب الثانية .

[illegible] نورا على الشفاء من الجلطة التى اصيبت بها فى قدمها اليسرى ، والتى بسببها اعتذرت عن عمل الفيلم [illegible] وتصبح على خير يانحية [illegible] ستبدأ تصوير فيلم جديد مع نور الشريف ثم تصحب بنات اختها بوسى وسلوة ووالدتها الى قرية مراقيا لقضاء الصيف هناك .

الفنانة شادية مازالت تغلق على نفسها الابواب وترفض الحديث مع اى صحفى . كما انها لا ترد على التليفون الا اذا كان من اقرب المقربين اليها ، وهى معتكفة فى حجرتها تصلى وتبتهل الى الله وترجو ان يحفظها من الاشاعات المغرضة .

متحف للمساحة بالقناطر الخيرية

قررت الهيئة العامة للمساحة اقامة متحف خاص بها يضم جميع ما يتعلق بالمساحة منذ عهد الفراعنة وحتى الآن . وصرح المهندس على عبدالرحمن على رئيس مجلس ادارة الهيئة بان المتحف [illegible] بالقناطر الخيرية ليضم الادوات والخرائط والكتابات والمراسلات والاتفاقيات التى تمت فى مختلف العصور .

« صحفى مصرى فى موسوعة عالمية »

اختارت الموسوعة البريطانية العالمية ، « هو لا هو » ، الكاتب الصحفى محمد سعيد ، لتضمه الى اهم الشخصيات التى تنشرها الموسوعة فى كتابها السنوى ، الصادر عن مجموعة نشر توماس سكيند .

اختارت الموسوعة الكاتب محمد سعيد ، ٣٩ سنة ، لتميزه فى كتاباته المتصلة بادب وصحافة الرحلات والصحفى يكتب فى السياسة الخارجية فى المصور ويكتب باب ، وقفة تليفزيونية ، بالكواكب . ويكتب فى الشهريات والدوريات الثقافية فى ادب الرحلات ويصل عدد رحلاته التى تناولها بالكتابة والتحليل نحو ٧٥ دولة فى مختلف انحاء العالم .

محمد سعيد

سماح انور نجحت فى السنة الثالثة بكلية الاداب قسم اللغة الفرنسية وانتقلت الى السنة النهائية .. سماح تقوم ببطولة عرض مسرحى ناجح ، ويحقق فيلمها الاخير اعلى الايرادات فى دور العرض .

سمعخانة الدراويش المولاوية

افتتح فاروق حسنى وزير الثقافة وجيوفاى بيليولو سفير ايطاليا بالقاهرة «سمعخانة الدراويش المولاويه» والتى تضم بعض القصور التى يرجع تاريخها الى العصر المملوكى وذلك بعد ترميم المراحل الاولية فيها . والتى قام بها المركز المصرى - الايطالى للترميم والاثار تحت رعاية الادارة العامة للتعاون من اجل التنمية بوزارة الخارجية الايطالية ووزارة الثقافة المصرية وهيئة الاثار .

● حصلت فرقة الفنون الشعبية التى تمثل مصر فى مهرجان لاجرند موتيبه بفرنسا على الميدالية الذهبية فى مهرجان ايزبان .

تقرر اختيار الدكتور عبدالمنعم ابوالفتوح امين عام نقابة الاطباء مقررا لجنة اغاثة افغانستان بالنقابة .

اسطوانة بالليزر لمنير

حقق محمد منير نجاحا كبيرا خلال جولته فى الولايات المتحدة والمانيا الغربية اقام فى هذه الجولة ٢٠ حفلة غنائية منها ٦ حفلات فى امريكا و١٤ حفلة فى المانيا الغربية بالقاعات الموسيقية بالعاصمة والضواحى .

اشادت الصحف الالمانية بما قدمه من اغان وعلى ما تحتويه من معنى يدل على تقدم الاغنية المصرية .

يصدر لمحمد منير اسطوانة تحمل باقة من افضل الاغنيات التى قدمها خلال عشر سنوات وبذلك يكون اول مطرب مصرى تباع له اسطوانة فى محلات الموسيقى المتخصصة فى اوروبا . منير يقوم حاليا ببطولة مسرحية « الملك هو الملك » على مسرح السلام .

محمد منير

●○●

« جمعية لرعاية بائعى الاطعمة بالشوارع »

فى محافظة المنيا انشئت اول جمعية لرعاية بائعى الاطعمة بالشوارع . تهدف الجمعية التى تراسها السيدة فاطمة عبدالحميد ، الى تطوير الوسائل والمعدات المستخدمة فى طهى وتجهيز الاطعمة المقدمة بجانب توفير المواد اللازمة لعملية التجهيز والتحضير باسعار اقتصادية . سوف تقوم الجمعية على امداد هؤلاء البائعين بالمعلومات التى تنمى قدراتهم وتزود وعيهم الصحى مما يؤكد ويضمن جودة ما يقدمونه .

تخريج أول دفعة من الكلية الأمريكية الاسلامية بشيكاغو

يتم هذا العام ، تخريج اول دفعة من طلبة الكلية الامريكية الاسلامية فى شيكاغو ، وعددهم سبعة . تعد هذه الكلية النواة الاولى والوحيدة للمسلمين فى امريكا . وقد افتتحت عام ١٩٨٣ وتشمل قسمى الدراسات الاسلامية واللغة العربية . يحصل الخريج على درجتى الماجستير فى هاتين المادتين .. ومن المقرر اضافة ثلاثة اقسام جديدة للكلية وهى : الكمبيوتر وادارة الاعمال والصحافة . الكلية مقامة على مساحة ثلاثة افدنة وثلث فدان ، وتوفر لطلبتها مسجدا لاقامة الصلاة وجميع الخدمات التى تتناسب احتياجاتهم فى جميع المناسبات الدينية .

« أفراح الأسبوع »

- تم زفاف الاستاذ نبيل يونس على الانسة منى عبدالرازق - مبروك
- عقد قران المحاسب احمد قاعود على الانسة اميمة عبدالوهاب .
- تم زفاف الزميل صلاح الدين فتحى نجيب الصحفى بجريدة الجزيرة على الانسة امال رمضان - مبروك
- تم زفاف السيد عبدالعزيز الصواف على المحاسبة ايمان عبدالرحمن
- تم زفاف الانسة منى محمد خليفة على المهندس ممدوح عبدالله حسين
- زفاف سلوى كمال بسطامى على الاستاذ جمال نور الدين
- زفاف الانسة لوريس عدلى عريان على المحاسب صابر صليب يونان



تم زفاف الزميل محمد وهدان المعيد بقسم الصحافة جامعة الازهر على هدية محمد قابيل

عقد قران الاستاذ محمد يوسف عبدالقادر على الانسة عصمت فوزى

● زفاف الزميل بقسم التصوير الميكانيكى عبدالبديع حمدى على الانسة نوال عثمان

■ المهندس ماهر محمد ابو يوسف تمت خطبته الى المعيدة امل عبد الله

● تم بحمد الله زفاف هدى عبدربه نايد بمدرسة العلوم بزفتى على الزميل احمد لطفى المحرر بالوفد .

قهــوة المــوظفــين

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

التعبير عن طريق فن الرسم بالكاريكاتير ... غالبا ما يلتقط احدى الصفات البارزة فى الشكل او السلوك ليعرضها بصورة مجسمة .... وبالرغم من ان الرسم الكاريكاتيرى عبارة عن خطوط بسيطة .. الا انها من المتوقع ان تمثل الاصل المعروف وايضا لابد وان يكون فى الرسم جزئية تمثل الواقع . ولو تتبعنا رسم الكاريكاتير المعبر عن الموظف الحكومى الحالى .. والافندى فيما قبل .. وعلى مدى الاربعين عاما الماضية . فسنجد تحولا كبيرا فى التعبير عن شخصيته ، وسلوكه اختلف باختلاف الظروف التى مر بها ، وما اجتاز البلاد من تغييرات اثرت على اوضاعه !!!

ففى اواخر الاربعينيات واوائل الخمسينيات ... كانت شخصية (المصرى افندى) تبرز فيه صفات الطيبه والوضوح .. مهتم بمظهره . وكان دائما يرسم بالبدلة الكاملة والطربوش . نظيف وانيق وبيده سبحة . وتعبيراته الكاريكاتيرية توضح تمسكة بالفضيله .. والمثل العليا والقيم المتوارثه ... ودائما له موقف يدل على تنبهه ويقظته ... وفى نفس الوقت بساطته . واما فى فترة الستينيات والسبعينيات فكانت هناك شخصية جديدة ، استحدثت على المجتمع المصرى وهى (الفهلوى) وبجانبه شخصيه اخرى مغلوب على امرها وبدات فى تلك الفترة تظهر كثير من سلبيات جسمت طبيعة المرحلة ، وفرضت نفسها فى التعبير بالكاريكاتير وظهرت (قهوة النشاط) .. لتمثل اعلى درجات البيروقراطية المتسلطة .. واوضحت الرسومات تدنى الاداء الحكومى ، وصعوبة انهاء المعاملات الحكومية بدون التعرض للمعاناة والانتظار الطويل !!!

واما الان ، وفى اواخر الثمانينيات ، فظهرت رسومات كاريكاتيرية بعنوان (قهوة الموظفين) .. فيها يظهر الموظفون فى صورة كمعدمين .. يتحملون العذاب والضنك الشديد فى سبيل الحصول على الضروريات الحياتية لهم . فهم لايملكون ما يكفى لقوتهم ... ولا حتى ملابس تستر اجسامهم ... يمضون اوقاتهم جالسين بدون عمل .. ويبدو عليهم الاحباط والياس !!!

ان المبالغة فى التعبير من خلال رسم الكاريكاتير لا تنفى حقيقة واضحة ، وهى مقدار ما يقاسيه موظف الحكومة والقطاع العام والمعاشات . وهم يمثلون نسبة عالية من مجموع القوى العاملة فى مصر . فتدهور المستوى المعيشى لتلك الشريحه الكبيرة من المواطنين ... يدل بوضوح عن فشل التخطيط فى ادارةاقتصاديات البلاد ... ادى الى زيادة غير طبيعيه فى معدلات اسعار السلع حتى الضرورية منها ، بمقدار يفوق بكثير زيادة معدلات الاجر وخاصة للعاملين بالحكومة . وحين تقفز الاسعار فى العام الواحد بنسبة لا تقل عن ٢٥٪ فاى زيادة لا تقابلها فى المقدار .. يكون نتيجتها ان جزءا من الاجر الاسلى سيلتهم ... ويترتب على ذلك تناقص مستمر فى الدخل .

ان السياسات الاقتصادية والتغيرات التى استحدثت خلال السنوات الماضية على الهيكل الادارى كانت نتيجتها المباشرة قلة الانتاج ، وتدهور الخدمات ... وادى ذلك الى تراكم مشاكل عديدة ... كان على الموظف محدود الدخل ان يواجهها مثل الاسكان ، المواصلات ، العلاج ، الحصول على السلع الضرورية بالكمية التى تتناسب مع مطالبه .. والسعر الذى يتناسب مع دخله .. ومما لا شك فيه ان اثر ذلك كبير على الابعاد النفسيه والاجتماعيه والماديه فاصبح مرجوع العمل الحكومى والقطاع العام قليلا ولا يضيف قيمة محسوسة على الدخل القومى .. فلم تكن هناك تنمية حقيقة لموارد الدولة .. لتتيح فرصة لزيادة الاجور بما يتناسب والارتفاع فى الاسعار .

اما ونحن على ابواب التسعينيات .. فلنا الحق فى ان نتطلع الى سياسة للدولة تكفل مستوى يليق بموظفها .. حتى يرتفع معدل انتاجه ... ويتقن ادامه وليعبر عن ذلك برسومات كاريكاتيريه حديثة .. توضح واقعا جديدا له .. قد يكون نشيطا ومنتجا على اعلى مستوى ، ومكانه المتواجد فيه .. مواقع العمل والانتاج المختلفه .. وليس على مقعد فى (قهوة الموظفين) !!!

«اعتذار»

تواصل الدكتورة كاميليا شكرى كتابة مقالها الاسبوعى بعد عودتها من الاجازة السنوية .. فعذرا ..

عندما تحترق الأحلام !

بقلم : محمد محمود المغازى





ارتفع القمر فى الافق بدرا وضاء المحيا .. ينضو عن الكون عباءة الليل الداكنة السواد - ليخلع عليه عباءته الفضية الرقيقة المتضوعة بانفاس الضياء .. تسلل شعاع من الضوء عبر الكوة الصغيرة العالية من خلال القضبان .. حيث كان ممددا على ارض الزنزانة .. عاقدا ذراعيه تحت رأسه .. متجهم الوجه .. جامد النظرات .. اخذ يستعيد فى ذاكرته احداث ليلة القبض عليه .. تحقيق رجال الشرطة معه .. لقد اوسعوه ضربا ولكما .. اشبعوه لكزا وركلا .. وامتدت يده تتحسس اسفل بطنه .. ندت عنه اهة واغتلات عيناه بالدموع .. وعادت به الذاكرة الى الوراء .. بعيدا .. بعيدا .. منذ بدات ذاكرته تعى - منذ كان طفلا .. يتحسس احضان امه ويتبع خطى ابوه .. ولكن اين هى امه التى يتحسس احضانها .. واين هو ابيه الذى يتتبع خطاه .. ان الاب والام غائبان عن البيت طوال النهار .. تاركين الطفل فى رعاية خادمة .. وما ان يغادر الابوان البيت حيث تصبح الخادمة سيدته ويصبح الطفل تحت رحمتها .. وما كان قلبها يعرف الرحمة او يلين لرجاء او بكاء .. ويعود الابوان اخر النهار .. فاذا ما حاول الطفل ان يشتكى لامه كما يشتكى الاطفال .. تلفتت الام يمنة ويسرة خشية ان تسمع الخادمة شكواه .. وتنهره اذا ما الح فى الشكوى .. فاذا ما بكى حاولت ان تفهمه انه لا غنى لها عن الخادمة .. فمن الذى سيعتنى بالبيت ويرعاه !! فيصمت على مضض ويبتلع شكواه .. واذا ما احس بالحنين الى احضان امه .. والقى بنفسه بين ذراعيها .. ضمته فى رفق مرة .. وفى جفاء مرات .. متعللة بالارهاق .. فاذا ما اوى الى ابيه وركن الى جواره واد تعلقت به عيناه .. وجد اباه متجهم الوجه .. متافقا .. مكروبا .. وسرعان ما يشتبك الاب والام فى حوار .. ويشتد بينهما الجدل ... حول «المرتب» والمصروف» ويرتفع صوتاهما .. وتمتد نبراتهما .. ويتراشقان بالالفاظ .. ويتنبه الاب الى وجود ابنه .. فينادى على الخادمة امرا اياها «خذيه من هنا» !.. وتقوده ذكرياته الى ايام المدرسة .. ابتدائية كانت ام اعدادية او ثانوية .. ما تعرّف على مدرس يوما .. وما اهتم به مدرس .. مرة خلال دراسة الاعدادية .. اعجب بمدرس ولحبه ... اخذ يترقب «حصته» بشوق وشغف .. واحب المادة التى يدرسها وتفوق فيها .. الى ان كان يوم صفعه فيه مدرسه المحبوب على وجهه .. صفعة قوية .. دون ذنب جناه .. فقد اخذه مدرسه بجريرة غيره دون يفطن سالت دموعه على وجهه .. ومات الحب والاعجاب فى قلبه .. وما عاد بعدها يحب او يعجب باحد !!.. وتعود ذكرياته تدفع به الى ايام الجامعة .. وهو لا يدرى كيف دخل الجامعة .. كيف التحق بكلية التجارة .. نشا يتلفت حوله .. يخاف المحيطين به .. فاقد الثقة .. موزع النفس قلقا .. مشتت الفكر مضطربا .. وفى الكلية رآها .. وجد نفسه ينجذب اليها .. لا يعرف ماذا يجذبه فيها .. اهو عيناها - ام ابتسامتها ؟ اهو صوتها .. ام شخصيتها ؟ اقترب منها فى حذر .. لم تشعر به اول الامر .. اقترب منها اكثر - التفتت اليه .. بادلته الابتسام .. والحديث .. والمذكرات وتحولت زمالتهما الى صداقة .. وذات يوم وهى فى المكتبة .. صارحها بحبه لها .. وبادلته الحب .. واتفقا على الزواج بعد تخرجهما .. اقبل على دراسة بهمة لا تعرف الكلل .. وحماس لا يفتر .. وبدا يحلم .. حلقت به احلامه فوق السحاب .. وتجاوزت آماله كل الافاق .. ولم لا ؟! وترتيبه الاول كل عام .. وعندما ظهرت نتيجة «البكالوريوس» كان اول دفعته بتقدير «امتياز مع مرتبة الشرف» .. يومها احس بانه يمشى فوق السحاب .. وتنبا له الجميع بمستقبل باهر .. وبات يحلم بان يشير اليه الناس بالبنان .. وقرر الالتحاق بقسم «الدراسات العليا» بالكلية .. ليحصل على الماجستير و«الدكتوراه» كما قرر العمل معيدا بالكلية .. ليصبح ذات يوم استاذا .. فعميدا .. وربما يصير وزيرا ..؟

ولم لا ؟! .. وفوجىء برئيس القسم ينبئه بان الاستاذ الذى سيشرف على دراسته وابحاثه فى «المادة» التى تفوق فيها .. معار لدولة عربية .. ولا يوجد لستاذ غيره متخصص فى هذه المادة .. ولا يجوز لغير الاساتذة الاشراف على الدراسات العليا .. واحترق اول حلم له .. تقدم بطلب للعمل «معيدا» ورفض طلبه ! افاده وكيل الكلية .. بعدم وجود درجات مالية يُعين عليها معيدون جُدد .. وتحطم حلمه الثانى .. وهرع مذعورا يطرق ابواب بنوك الاستثمار وهو يمنى النفس بالحصول على وظيفة محترمة ذات مرتب كبير .. وكانت اجابات المسئولين : «لا توجد وظائف خالية» ! ويصيح بهم فى صوت ذاهل النبرات : ولكنى حاصل على بكالوريوس تجارة شعبة «ادارة اعمال» بتقدير امتياز . ويبتسم المسئولون فى اشفاق ويقولون له فى لا مبالاة : «نحن نفضل حاملى الدبلومات» !.. احس بكلماتهم وكانها اعصار به نار .. احرق ما بقى له من احلام وعصف بما تبقى لديه من امل .!.. ويدور شريط الذكريات فى رأسه .. ها هى فتاته تهرع إليه ذات يوم لتفضى اليه بالنبا السعيد والفرحة تغمرها - «لقد حصلت على وظيفة فى بنك تشيس بمرتب مائة وخمسين جنيها فى [illegible] .. وبدلا من ان يهنئها ويشاركها فرحتها .. سالها فى برود :

- كيف حصلت على هذه الوظيفة ؟!

وتجيبه فى دهشة : بابى اللى جابها لى !!

ويعلق على اجابتها ساخرا - يعنى بالواسطة .!

وتصدم الفتاة ببروده وسخريته . وتساله فى صوت يرتعد بالغضب - ماذا تعنى ؟

ويجيبها فى صوت بارد كالثلج احست منه بالقشعريرة - اننى لم اعد اصلح لك !!

احس امامها بالعجز .. بالفشل .. بالضالة .. ولم يعد يراها بعد ذلك .. صارت احلامه هشيما .. وآماله حطاما .. اصبحت حياته خرابا . وامتلات نفسه ظلاما .. واحس وكانه يهوى من حالق ..

وفى طريق عودته الى البيت يائسا مقهورا .. ذليلا مدحورا .. سمع اذان العصر ينطلق من احدى «الزوايا» المنتشرة اسفل العمارات .. وتذكر المرة الوحيدة التى دخل فيها المسجد .. كان قد بلغ وقتها الثانية عشرة من عمره ذهب ليصلى الجمعة .. وما كان يعرف كيف يصلى .. لكنه عزم على ان يرقب المصلين ويفعل ما يفعلون .. واستمع الى ما يقوله «امام المسجد» سمع كلاما ارتعدت له فرائصه .. واقشعر بدنه .. عذاب الله [illegible]

القرار .. جهنم التى وقودها الناس والحجارة .. تشوى الجلود وتكوى الجنوب . وخزنتها يضربون المعذبين بمقامع من حديد .. طعامهم صديد وغسلين وشرابهم من حميم .. وصور له الخوف وهىء له الرعب .. ان الله ما خلق الانسان الا ليعذبه .. ومن يومها لم تطا قدمه ارض مسجد .. دخل المسجد متردد الخطى .. متهيبا .. دفعه ياسه دفعا .. حاول ان يتذكر كيف يصلى .. وبدا يتردد على المسجد .. وزاد تردده .. وطال مكثه . حتى اصبح يقضى فى المسجد سحابة النهار وجزءا من الليل .. وذات يوم خلع القميص والبنطلون وارتدى الجلباب . واطلق لحيته .. واخذ يلقى المواعظ والحكم .. ويردد قال الله .. وقال الرسول .. اشتط فى القول وغالى .. وانحرف فى الفعل وتمادى . وتعصب فى الفكر وتعالى .. حتى كان يوم .. نهر فيه امه واغلظ القول لابيه .. فامه تخرج بدون حجاب .. والسفور حرام .. وابوه يعمل فى شركة تامين .. والتامين حرام .. اتهمهما .. بالكفر .. والغى .. والضلال .. وطفح الكيل بابيه .. فقد حلمه .. ونفد صبره .. وخرج عن طوره .. وطرد إبنه من الدار !! وهجر الابن المسجد .. وقد الاخوان .. كما حلق لحيته .. وخلع الجلباب ..!!

تململ فى رقدته .. استوى جالسا .. وزحف على ارض الزنزانة .. والصق ظهره بالجدار .. وعاد شريط الذكريات يدور .. تذكر يوم كان هائما على وجهه .. ذات صباح فى شارع الالفى .. يائسا .. يائسا .. شريدا مفلسا .. بعد ان طرده أبوه .. واغلق فى وجه عودته الباب .. احس بالجوع يعضه بنابه .. خاصة بعد ان امتلات خياشيمه بروائح الكباب و«الشاورمة» و«الطعمية» المنبعثة من المحلات التى يزخر بها الشارع .. ضغط الجوع على امعائه .. والياس على روحه .. وبدات تراوده فكرة الانتحار " وفجاة سمع صوت «فرامل» سيارة .. توقفت بعيدا عنه قليلا .. كانت سيارة «مرسيدس» فاخرة . رآها تعود الى الخلف .. وتوقفت بجواره .. واطل من نافذتها وجه شاب .. نادى عليه ..! لم يصدق اذنيه .. توقف عن السير .. تفرس فى وجه الشاب .. وابتسم رغم ما يعانيه .. واشار الشاب اليه بيده ليركب .. انه زميل الدراسة .. ورفيق الصبا .. فشل فى دراسة الثانوية .. وها هو يركب سيارة «مرسيدس» اخر موديل .. تحيط معصمه «إسورة» وتتدلى من رقبته سلسلة .. هيئته تنم عن ثراء لا يحفل صاحبه بالمال .. تصافحا فى حرارة .. وتعانقا فى شوق .. وساله صديقه الثرى

- الى اين كنت ذاهبا ؟

واجابه :- بل كنت اسير على غير هدى ..

- انا ذاهب لاتناول وجبة من الفول والطعمية .. لم اتذوقها منذ وقت طويل .. وقد تاقت نفسى اليها .!

والتفت ناحيته واستطرد متسائلا :- هل لك فى ان تاتى معى ..؟

وغمغم . لا مانع ..!.. وقد احس بلعابه يجرى وامعائه تمغص .! وبينما هما يتناولان طعامهما .. ساله صديقه الموسر : ماذا تعمل الآن .؟

اجابه والطعام يملا فمه : لا شىء .!

توقفت يد صديقه بالشوكة وقد انغرست فيها قطعة من «الخيار المخلل» تفرس فى وجهه برهة ثم ساله فى دهشة :

- يعنى ايه لا شىء !!

وقص عليه ما مر به منذ تخرجه فى الجامعة .. الى اليوم .. وطال الصمت بينهما .. وعاد «صاحب المرسيدس» يقاطعه بقوله : هل لك فى ان تعمل معى ؟!

كان فوه مليئا بالطعام .. لم يستطع ان يساله عن نوع العمل .. او الاجر الذى سيتقاضاه - اوما له براسه موافقا .. واسرع يزدرد ما فى فوه ثم صاح وكانه يؤكد ايماءته . موافق .!

وتعاقبت الايام .. وانقضت الشهور .. ومر عام او يزيد .. وتبدل حاله من النقيض الى النقيض .. بدت عليه دلائل النعمة .. ورغد العيش .. وعاد يفكر فى صديقه «صاحب المرسيدس» والذى يعمل هو عنده .. والذى لم يقبض عليه مثله .. لقد استطاع ان يفلت من العقاب .. لم تنله يد القانون .. التى امتدت اليه هو واطبقت على عنقه .. لقد زين له هذا الصديق الحرام .. وفرش له طريق الشيطان .. بالورود والاحلام .. اقلت صديقه بما له من دراية بمسالك الشر .. وكهوف الظلام .. وهو لا يستطيع ان يكشف دوره او يشركه فى العقاب . والا فمن الذى سيتكفل بنفقات الدفاع عنه .. ومن الذى سينفق عليه فى السجن والسجن يحتاج الى انفاق !.. ومن الذى سيتكفل به بعد خروجه من السجن .؟ اليس هو هذا الذى ادعوه بالصديق :. وجال بخاطره سؤال «ماذا سيكون عليه حاله ..لو لم تتوقف السيارة المرسيدس بجواره ذات صباح فى شارع الالفى ؟».. وهمس لنفسه

- ما كان حالى سيكون بافضل مما هو عليه الان "

كان القمر قد شحب وجهه .. وادركه الاعياء بعد طول تجواله . انهكته انفاس الساهرين وتنهدات الحائرين [illegible]

[illegible] عن الوجود .. والم الكرى بجفونه .. فنام ويده على جرحه اسفل بطنه .. وجرحه الكبير يدمى قلبه ..

كانت قاعة المحكمة غاصة بالحاضرين . وصاح صوت : «محكمة» ! .. وما هى الا لحظات ووقف وكيل النيابة يترافع مدافعا عن المجتمع .. الذى عاث فيه المتهم فسادا .. واورد ما اقترفه من اثام .. ترويج مخدرات .. تعامل فى النقد الاجنبى بطريقة غير مشروعة .. شقة مفروشة فى العجوزة مؤجرة باسمه ترتكب فيها اعمال منافية للآداب بواسطة فتيات جامعيات .. وبعد ان اسهب وكيل النيابة فى مرافعته ختمها بقوله :

- وهكذا يا حضرات المستشارين .. نرى ان هذه القضية قد كشفت لنا الى اى مدى عم الفساد .. انهارت الاخلاق .. وتداعت القيم .. فئة من الشباب الضال .. لا وازع لها من دين ولا رادع لها من ضمير .. فقدت كرامتها وانسانيتها .. وصارت اشد وحشية من الذئاب .. وانى لاطالب هيئة المحكمة الموقرة بانزال اشد العقاب على هذا المجرم ليكون عبرة لغيره ممن تسول لهم انفسهم تدمير الشباب .. وإفساد المجتمع .. والعبث بالاخلاق والقيم وتعاليم الاديان .. اطلب تطبيق المواد كذا .. وكذا .. من قانون العقوبات ..! ورفعت الجلسة .. وعادت للانعقاد بعد ايام .

وطلب رئيس المحكمة من الدفاع ان يبدا مرافعته .. تقدم الى المنصة محام شاب .. تبدو الثقة فى خطواته .. والاعتدال فى نظراته .. بدا يتكلم بصوت خفيض .. اخذ يعلو شيئا .. فشيئا . حتى صار يدوى وكانه هزيم الرعد . حين تساءل : من الجانى ؟ .. ان وقائع القضية وما بين ايدينا من اوراق التحقيق .. تشير الى القابع فى قفص الاتهام .. - واشار بيده . ناحية المتهم - ويتساءل فى نبرة المتشكك - ولكن هل هذه هى الحقيقة يا حضرات المستشارين ؟ ام ان هذا هو ما يبدو لنا لاول وهلة .. ما تراه العين طافيا على السطح .. فاذا ما حاولنا ان نسبر اغوار هذه القضية .. ونلم بابعادها .. وننفذ إلى اعماقها .. فسوف تتكشف لنا من الحقائق ما يشيب من هولها الولدان ؟ انى لا اطلق القول على عواهنه . بل سادلل لكم على صدق ما سأقول .. ويصمت قليلا ليعود صوته يدوى فى القاعة من الجانى ؟! هل هو المتهم وحده .. ام ان هناك جناة اخرين .. منهم من يجلس فى هذه القاعة هادئا مطمئنا .. ومنهم من هو خارجها امنا .. مستقرا !! وتعلو الهمهمات .. ويدق رئيس المحكمة بمطرقته على المنصة .. ويعود السكون .. ويستطرد المحامى بعد ان تاكد من انه جذب انتباه الجميع .. انى اتهم اول ما اتهم .. وقائمة الاتهام طويلة .. الامهات : نعم .. اتهم الام .. وبمعنى اخر المراة العاملة .. التى هجرت البيت .. وهرعت تلقى بنفسها فى الشارع .! ويهب وكيل النيابة واقفا وهو يصيح مقاطعا المحامى . ان الدفاع يحاول ان يتلاعب بالقضية .. يحاول ان يجرنا الى متاهات لا علاقة لها بموضوع القضية .. وينظر المحامى الى رئيس المحكمة . الذى يشير الى وكيل النيابة بالجلوس ويلتفت الى المحامى قائلا

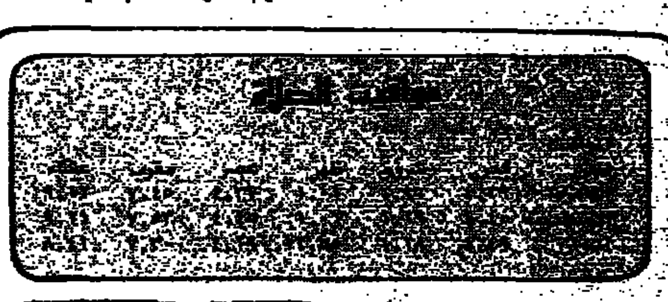
- تفضل يا استاذ .. استمر .. ويستطرد المحامى . ان المراة العاملة هى المتهم الاول فى قضية الشباب .. التى اخذت تتفاقم وتتضخم .. حتى ملات حياتنا .. وحجبت عنا النور والامل .. وباتت تهدد المجتمع بالانهيار .. امهات هجرن بيوتهن وزحمن الشوارع والمواصلات والمصالح والشركات .. امهات اهملن ابناءهن .. «اهتممن بالاجور والعلاوات .. ومواعيد الحضور والانصراف امهات متعلمات .. منهن الطبيبة والمهندسة .. والمحامية والمدرسة .. واولادهن يهيمون على وجوههم فى الشوارع ويصمت برهة وقد خيم السكون على القاعة .. ليعود فيقول . ان امهات الاجيال الماضية كن غير متعلمات بل ان جلهن كن يجهلن القراءة والكتابة .. ولكنهن ولدن لمصر الرجال والابطال .. خرجن لبلدهن العظماء والافذاذ .. فى كل ميدان وفى كل مجال وفى كل ناحية من نواحى الحياة . وتعلمت المراة وتثقفت . وغزت كل اتجاه .. واقتحمت كل ميدان . وزاحمت الرجل فى كل مجال وقاسمته قوته . حتى قضت على رجولته وقوامه باسم المساواة . فقد سلطته فى بيته وسط اولاده .. [illegible]

[illegible] بنارها الجميع .. والمجتمع الذى سد المنافذ واغلق الابواب فى وجوه الشباب من حاملى «صك التعيين» ومن يسعده الحظ بوظيفة بلا مكتب ولا مقعد لا يعمل فيها شيئا . وكانها هى الاخرى «صك على الدولة» بدفع المرتب اخر الشهر .. يواجه هموم الحياة ومطالبها .. زواج .. وسكن .. ومطالب كلها مستحيلات .. حتى صار كل شىء بالنسبة للشباب ضربا من المستحيل . وانحرف الشباب بعد ان فقد الايمان . والامل تعلم العمل فى الظلام . وبدا العنف يطرق ابواب المجتمع .. اصاب الناس الذعر .. وكان اكثرهم ذعرا الحكام وهبت الدولة تعلن عن عزمها حل مشاكل الشباب . ولكن المشاكل تكبر وتتفاقم فما كان حلها بالوعود والشعارات . او بالمسكنات .. فالقائمون على الامر . لا ينظرون الى هذه المشاكل من زاوية حرصهم على الشباب وخوفهم على مستقبله . بل من زاوية حرصهم على مكاسبهم وخوفهم على مقاعدهم

ويصمت المحامى .. ليقول فى ختام مرافعته - ما قصدت بما قلت ان ابرىء ساحة موكلى .. فامره بين يدى عدالة القضاء وحكمه انما قلت ما املاه على ضميرى . واعتنقه فكرى وامن به وجدانى .. من ان الشباب . امل المستقبل . اصبح ضحية مجتمع استشرى فيه الفساد . مجتمع نسى «الله» وامن بطاغوت اسمه «المال» . الشباب هم ضحاياه . حملة اوزاره حطب ناره فرفقا بالشباب .. رفقا بحملة مشاعل الغد . والوية المستقبل .. وان كان هناك غد نامل فى اشراقه ومستقبل نحلم بروعه . فلنفق جميعا قبل فوات الاوان . قبل ان يغرق القارب بمن فيه وليس فى القارب الشباب وحده وان كانوا هم اعز واغلى من فيه ..

وصمت المحامى . وعاد الى مقعده يجفف عرقه بمنديله .. ورفعت الجلسة وسط وجوم الحاضرين وذهولهم . وهرع الاب الجالس بجوار قفص الاتهام بجوار ابنه . الذى نسبه خلال رحلة الحياة المضنية قال له والدموع تجرى على وجهه : سامحنى يا ولدى مما خطر ببالى يوم اغلقت باب البيت فى وجهك انى افتح لك باب السجن بيدى واسك الاب بقضبان القفص الحديدية وكانه هو الذى داخله . وقال والكلمات قوارب تسبح فى بحر دموعه - ان كان قد قضى عليك ان تقضى فى السجن بضع سنين . فانى ساقضى بقية عمرى فى سجن اضيق واقسى وهتف به ابنه يساله اى سجن يا ابى "

اجابه والاسى يمزق كلماته سجن الضمير يا ولدى



فى خدماتك

إعداد : سامى صبرى

متاحف

- ● المتحف المصرى بالقاهرة - ميدان التحرير ت ٧٥٧٠٣٥ .
- ● متحف طنطا - منتزه المحافظة ت ٣٢٩٠٠٣ .
- ● متحف رشيد - ميدان الجندى المجهول ت ٩٢١٧٢٣
- ● متحف الاقصر - ش كورنيش النيل بالاقصر ت ٨٢٠٧٦ .
- ● متحف اثار اسوان - جزيرة غرب اسوان ت ٢٣١٦٣ .
- ● متحف مجوهرات اسرة الاسكندرية - زيزنيا ت ٥٨٦٨٣٤٨ .

وظــائف الوفــد

مهندسو تكييف وفنيون للغسالات الاوتوماتيك وشباب من الجنسين مندوبون للمبيعات

عزيزى قارئ «الوفد» الوظائف الشاغرة لدينا هذا الاسبوع هى : مكتب المهندس سمير حلمى للمقاولات بالجيزة يطلب مهندسى تكييف وتبريد وفنيين لاصلاح البوتاجازات والغسالات الاوتوماتيك خريجى دبلوم المدارس الصناعية ، ولايشترط الخبرة .

مكتب الانظمة الحديثة للتسويق بالكوم الاخضر بالهرم يطلب شبابا من الجنسين خريجى جامعة وحاملى دبلوم المدارس الثانوية التجارية للعمل كمندوبين للمبيعات .

● على الراغبين فى الاعلان عن وظائف خالية طرفهم مراسلة محرر الباب او الاتصال به تليفونيا على رقم ٣٥٦٢٩١٧ - ٣٥٥٥٢٣٣ وعلى الراغبين فى الالتحاق بالوظائف مقابلة المحرر يوم الاحد من كل اسبوع من الساعة السادسة حتى العاشرة مساء .

من المحافظات

- محافظ القليوبية ، د . عبدالوهاب سيد احمد ت : ٣٢٥٥٩١ .
- رئاسة مجلس مدينة رشيد بالبحيرة - حلمى زايد ت : ٠٣/٩٢١٦٩٩
- محافظ الغربية المستشار فكرى عبدالحميد ت : ٢٣٥٢٧٢ .
- محافظ الشرقية د . محمود شريف



الحيازة الزراعية من حق المالك فقط ولا خوف عليه اذا نقلها المستاجر

يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع المستشار السيد كمال الشورى

● القارىء - عبدالمنعم قنصوه المحلة الكبرى :

«امتلك فدانا زراعيا اعطيته لابن عمى بالايجار . علمت مؤخرا انه نقل الحيازة باسمه .. فهل يجوز ذلك قانونا وهل حيازته للفدان تساعده على تملكه ؟ !!

●● ان حيازات الاراضى الزراعية تكون فى سجلات معتمدة بالجمعية التعاونية الزراعية المختصة ، ويجوز ان تكون الحيازة للمالك او المستاجر حسب رغبة المالك ، وعلى ذلك لا خوف على ملكية المالك اذا ضاع عقد الايجار او نقل المستاجر الحيازة الى اسمه .

القارئة : ن . ع - الاسكندرية :

تزوجت منذ اربع سنوات وسافرت معه للخارج وخلافات معه حول تصرفاته السيئة رجعت بمفردى بعد ان انجبت منه طفلين ولكنى فوجئت بزواجه من اخرى . فهل يحق لى طلب الطلاق

●● يحق لك طلب الطلاق والنفقة ، ولا تخافى من عدم وصول النفقة الشهرية اليك ، لان النفقة للزوجة دين على الزوج من تاريخ امتناعه عن الانفاق ولاتسقط الا بالاداء او الابراء .

الاهتمام بآثارنا .. بداية نهضة مسرحية رغم الروتين الحكومى !

لخيرا .. استطاع المسرح الحكومى اقامة مسرح جديد على النيل بقصر المانسترلى بالروضة ، حيث مقياس النيل الشهير الذى طال اهماله رغم قيمته الاثرية الكبيرة . وبذلك ربما يبدأ من جديد الاهتمام بكنوزنا الاثرية الكثيرة والنادرة وتوظيفها لخدمة الحركة الثقافية بتحويلها الى مناطق اشعاع ثقافى كما يفعل العالم اجمع . وبهذا ايضا يمكن استغلالها كمزارات سياحية ، لان انشاء مسرح فى اى بقعة اثرية يعنى بالدرجة الاولى ترميمها وتنظيفها واعدادها لاستقبال النجوم والضيوف . وهذا وحده سبب كاف يجعل اى محافظ يبذل قصارى جهده حتى لا تظهر المحافظة ، التى تضم هذه الكنوز بصورة غير لائقة .. ورغم استمرار امر الاثار المصرية منذ سنوات وسنوات فريسة الاهمال الشديد ، فاننا نامل ان تكون الخطوة الجديدة بداية اهتمام بالآثار والثقافة .. والمسرح !!

و .. عملية انشاء مسرح جديد فى مكان مهجور ، وتحت اشعة الشمس الحارقة فى ظل الروتين الحكومى فى هيئة المسرح ، يجعل مجرد التفكير فيها نوعا من العبث او الاستحالة ، التى امكن التغلب عليها بفضل مثابرة فهمى الخولى مدير المسرح الحديث الذى استطاع من قبل تحويل المسرح الى منبر مسرحى لا يهدأ بعدد كبير من العروض المسرحية ، التى حققت اعلى الايرادات .. ورغم ذلك النجاح مازال يعانى مثل كل الناجحين فى المسرح الحكومى من هجمات انصار المسارح المظلمة ، التى تحمل اجمل الشعارات التى لا علاقة لها بفن المسرح ، مثله فى ذلك مثل السيد راضى الذى اضاء مسرح الدولة فى القاهرة والاسكندرية بجانب تهافت القطاع الخاص على التعاون معه . ولكن يبدو ان اعداء النجاح كثرة نتمنى الا نفقدهم الامل والحماس !!

ومسرحية « سالومى » ، التى كتبها منذ سنوات محمد سلماوى ، وتلعب بطولتها رغدة ونور الدمرداش ونجوم المسرح الحديث ، كان من المقرر تقديمها فى هيئة المسرح منذ ثلاث سنوات . وتاجلت اكثر من مرة حتى بدأ المسرح الحديث مشروع تقديمها . وهو ما اثار حفيظة الناقد والمؤلف المجهول الذى حاول فرض مسرحياته بالقوة على هيئة المسرح التى رفضتها لرداءتها . فبدأ حملة على المسرح والمسرحية والمؤلف والمخرج ونسى فى غمرة حقده الاسود على الناجحين كل هذا النجاح ، الذى يفتتح افاقا جديدة للمسرح الحكومى . وكون المسرحية مقبولة ومدرجة فى خطة هيئة المسرح قبل ان يتولى المؤلف اى منصب حكومى . ولكن كل هذا لا يمكن ان يكون مجديا لاصدار حكم موضوعى غير متوقع طبعا من امثال هذا الناقد الحسود .

ولذا كانت هيئة المسرح ذات يوم قد تحولت الى هيئة المسارح المظلمة . بفضل مستشارى السوء ، الذين اوصلوها الى الهاوية فان الامل يظل قائما فى القيادات الشابة التى تصنع المستحيل رغم كل المعوقات الادارية والتقنية .. و .. يكفى ان « سالومى » بداية جادة للاستفادة من الاثار عندما نعيد الحياة الى مقياس النيل !!

د . حمدى الجابرى

ليل و نهار

فى « حالة طوارئ » !

● سقطت النجمة بوسى التى تلعب بطولة مسرحية « حالة طوارئ » ، اثناء العرض ، فى كمبوشة الملقن ، فاصيبت بكدمات فى صدرها وساقها . ورغم ذلك استمرت فى عرض المسرحية . ورفضت الاجازة التى عرضها منتج الفرقة حتى تشفى ، وذلك بسبب حماس نجم المسرحية صلاح السعدنى للعرض واستمراره .. وحول ابتعاد صلاح السعدنى عن المسرح الحكومى وتقديمه استقالته من هيئة المسرح علق السعدنى قائلا : بانه عندما لم يعمل لم يهاجمه احد . وعندما قدم مسرحية ناجحة للهيئة حققت اعلى الايرادات بدا الهجوم عليه . وكانها دعوة لعدم العمل فى الحكومة ! .. واضاف : وعموما .. انا والوزير حتى سن المعاش سنتقاضى مرتبا لن يصل مجموعه الى اجر مسرحية واحدة !!

فى غيبة القانون .. تحولت بعض شركات الانتاج التليفزيونى الى إقطاعيات مستقلة !

.. ومازال الحديث مستمراً ، عن تلاعب بعض شركات الانتاج التليفزيونى الخاص ، و« الاساليب الملتوية » التى جعلت من « اصحابها » بقدرة قادر « مليونيرات » ، فى غيبة القانون . لعل وعسى تبدأ « الاجهزة المعنية » فى التصدى لهذا التسيب ، ومحاولات « الكسب غير المشروع » التى ترتكب فى « وضح النهار » باسم الفن ، دون حسيب او رقيب !! .

ويتناول الحديث بالتحديد الشركة الخاصة « ايفا » ، التى بدا صاحبها رحلته مع الملايين ، كموظف ضرائب تم انتدابه للاذاعة لتحصيل الضرائب المستحقة من الاذاعة ، وتوريدها الى مصلحة الضرائب . وخلال عمله فى الاذاعة كمحصل ضرائب ، ظهرت مواهبه فجاة ، فى التمثيل ثم تحول الى الاخراج ، ونجح خلال فترة قصيرة فى انشاء استديو اذاعة خاصة ، انتج حتى الآن اكثر من ٢٠ الف مسلسل خلال ١٥ عاما . وحتى يتمكن من تثبيت اقدامه فى مجال الانتاج ، دون منافس ، استطاع ان يجتذب عددا من المسئولين لتسجيل برامجه الاذاعية باصواتهم . وبحكم علاقته بهؤلاء المسئولين ومنهم قيادة تليفزيونية كبيرة ونائب رئيس قناة تليفزيونية وليدة ، اصبح الوحيد من بين شركات الانتاج ، الذى يضمن عرض اعماله فى التليفزيون . ووصلت حصيلة مبيعات شركته مايقرب من ٥٠ مليون دولار وبالاضافة الى مقر شركته فى القاهرة

نهار

يمتلك معدات واجهزة باستديو جلال تخدم ثلاثة استديوهات للتصوير ، الى جانب امتلاكه لاستديو فى قبرص يتم من خلاله نقل وطبع الاشرطة « القادمة » من القاهرة ، وتوزيعها الى جميع محطات الدول العربية ، دون رقابة ، رغم ان التصوير يتم فى القاهرة !! واستطاع هذا « المليونير » مؤخرا ان يحصل على موافقة هيئة المدن الجديدة ، فى الحصول على ارض كبيرة بمدينة ٦ اكتوبر ، لاقامة استديو للانتاج التليفزيونى ، حتى يستفيد من « الاعفاء الضريبى » لمدة ١٠ اعوام !

وقام المليونير ، عقب منتصف الاسبوع الماضى ، بنقل جميع الاشرطة الموجودة فى مقر الشركة ، الى اماكن اخرى فى الجيزة ومنيل الروضة . خوفا من التعرض للتفتيش من شرطة المصنفات الفنية !! . ان اساليب « التحايل » التى تمارسها هذه الشركة بلا حدود ، ولا تقف عند حد ، فقد تم التعاقد مع الفنان محمود ياسين وبقية الفنانين المشتركين فى مسلسل من انتاج هذه الشركة . و تم صرف الاجور على اساس ان المسلسل ١٠ ساعات فقط ، وفوجىء جميع الفنانين بان المسلسل عرض فى ٢٢ ساعة ، ولم يحصلوا على الفرق !! واضطر احد الممثلين المشتركين فى مسلسل اخر كوميدى عرض فى رمضان الى التقدم بشكوى ضد هذا التحايل الى نقابة الممثلين . وتقدم حمدى غيث نقيب الممثلين بطلب الى اتحاد النقابات الفنية بوقف التعامل مع هذه الشركة !! ورغم ذلك مازالت هذه الشركة تمارس اعمالها ، تحت مسميات مختلفة ، دون توقف !! والى جانب اساليب التحايل ، دابت هذه الشركة على التهرب من الضرائب المستحقة عليها ، وعدم دفع قيمة الضمان على الاشرطة المباعة للخارج ، ويعود ذلك الى الخبرة التى يتمتع بها صاحب هذه الشركة ، والتى اكتسبها خلال عمله السابق كموظف ضرائب !! اما خروج اعماله من مطار القاهرة ، فهو يعتمد فى ذلك على علاقته الوطيدة ببعض الشخصيات . وايضا هناك عرف معمول به فى الشركة ، وهو ان يتبرع كل ممثل عند سفره للخارج ، بحمل مالا يقل عن خمسة اشرطة اذاعية او تليفزيونية ، مع تسهيل مهمة خروجه من مطار القاهرة بمعرفة اصدقائه هناك !! وذلك فى مقابل الاستعانة بهذا الممثل فى اعمال الشركة ، وفى حالة امتناعه عن اداء هذه الخدمات « الجليلة » يوضع اسمه فى « القائمة السوداء » التى تمتنع الشركة عن التعامل مع افرادها مستقبلا !! ان هذه الشركة او غيرها ، لن تتورع عن التمادى فى اساليب التهرب والخداع والتحايل ، طالما هى فى واد وقبضة القانون فى واد اخر !!

صلاح سعد

بين السطور

منذ حوالى عشر سنوات ، اعلن الراحل انور السادات ، اننا اجتزنا عنق الزجاجة . ووعد الرئيس الراحل بالرخاء ، بعد اجتياز عنق الزجاجة والتغلب على المشاكل الاقتصادية وطبل وهلل كتبة الحكومة . وشرحوا جهود الرئيس الراحل ، والمهام الصعبة التى قام بها لتوفير الرخاء لشعبه . ولم نسمع وقتها صوتا واحدا من مؤيدى السادات او من افراد حاشيته او من طبقة الحكام يفتح فمه بكلمة اعتراض على ماذكره السادات عن اجتياز عنق الزجاجة ، ورحل انور السادات ، واستمرت نفس طبقة الحكام فى مواقعها ، واحتل بعضهم مناصب اعلى تقديرا لجهوده او اخلاصه . ولم نسمع من احدهم ، تكذيبا لتصريحات الرئيس الراحل السادات . واستمرت المسيرة عاما بعد اخر ، والشعب يكتوى بغلاء الاسعار .. وفوجئنا منذ ايام ، بان هذا العام اسود ، والسنة القادمة اشد سوادا بسبب الازمة الاقتصادية التى تلتف باصابعها حول رقابنا !! اصبح السؤال الذى يلح الان ، اين كان المسئولون الحاليون عندما اعلن الرئيس الراحل اننا اجتزنا الازمة الاقتصادية ؟! لماذا التزموا الصمت ايام الرئيس السادات ؟! ان الوجوه الحالية هى نفس الوجوه التى عملت بجوار السادات ؟!. وصفقت طويلا له ، وتغنت بجهوده السياسية والاقتصادية فى رفع المعاناة عن المواطنين . ماذا حدث حتى تنقلب الصورة الوردية التى رسمها السادات الى صورة قاتمة سوداء ، واشد سوادا فى العام القادم ؟! اننا لايمكن ان نرجع ذلك الى الظروف العالمية والاحوال الخارجية ، بدليل انه لاتوجد دولة فى العالم تنتقل حياتها من السواد الى الاشد سوادا ماعدا مصر ؟! كما ان شعوب العالم حولنا تتجه الى التنمية ، ورفع دخل الفرد ، والفقر بخطوات سريعة من تحت خط الفقر نحو الرفاهية والتنمية . ولم نسمع عن بلد يعيش سنة سوداء ، ويبشرونه بسنة اشد سوادا فى العام القادم ! . لابد ان هناك شيئا خطا ، ادى الى تردى اوضاعنا الاقتصادية ولابد ان هذا الخطا يقع فى استمرار نفس الوجوه التى التزمت الصمت فى الماضى عندما بشرنا السادات باجتياز الازمة ، وتبشرنا الان بالاسود والاشد سوادا . اننا نريد مصارحة الشعب باسباب هذا التناقض ؟ ولماذا نحن من دون دول العالم ننتظر عاما اشد سوادا ؟ ! ولذا كان العام القادم اشد سوادا على الشعب ، فماذا سيكون على طبقة الحكام ؟! انهم يعيشون حياة القصور ، وينفقون من ميزانية الدولة ببذخ على البعثات والسفريات والمهرجانات والاحتفالات ! ويتصرفون باعتبارنا اغنى من الولايات المتحدة ، ويمتنعون عن عرض ميزانياتهم على نواب الشعب بحجة دواعى السرية والامن ! اننا نريد ان نستمع الى الحقائق ، بدلا من البيانات المتضاربة التى تقوم على التضليل والخداع لقد اصبحنا نسمع الشىء اليوم ، ونقيضه غدا ، اعتمادا على اننا شعب ينسى ، واذا تذكر يعفو ويغفر ويتسامح لقد فشل القائمون على امر البلاد فى ادارة شئونها ، رغم القروض والمنح الهائلة التى حصلوا عليها من مختلف دول العالم ، واذا كان العام القادم اشد سوادا ، فاننا لانعرف مصيرنا او لون الحياة عندما نبدا فى سداد القروض بعد فترات السماح التى حصلنا عليها مؤخرا .

سعيد عبد الخالق

و.. سقطت أفلام النجوم فى أسبوع العيد وحققت أفلام أقل قيمة أعلى الإيرادات

كل الفنون


محمود عبدالعزيز فى « نهر الخوف » اخر افلام العيد

كشف اسبوع افلام الاعياد ، عن ظاهرة جديدة تستحق الدراسة ، وتتمثل الظاهرة فى الفشل المذهل للافلام الكبيرة ذات الميزانيات الضخمة ، والتى قام ببطولتها نجوم الصف الاول ، واكثرهم . واقبل المشاهدون فى نفس الوقت على افلام اقل قيمة ، ونجوم اقل شعبية ، ولم يستطع ناقد او مراقب سينمائى تفسير تهافت الجماهير المذهل على افلام « البوليس الشاكى » ، و« حالة تلبس » ، و« الشاويش حسن » !! وحققت هذه الافلام وحدها اعلى الايرادات فى ايام العيد ، وانصرف الناس عن افلام جادة مثل « احلام هند وكاميليا » ، و« الدرجة الثالثة » ! وظل اهل الفن يتساءلون طوال الايام الماضية ، عما اصاب جمهور السينما . وانتهى البعض الى ان القضية اكثر خطورة مما نتصور ، واهم من مجرد فشل فيلم او اثنين ، ان القضية تتعلق بصناعة السينما ومستقبلها ، وعلاقة الجمهور بفن السينما ، ويعلل البعض هذه الظاهرة بان المواطن المصرى يعانى من ازمات اقتصادية تجعل ذهابه للسينما ترفا لا يقدر عليه الا طبقة خاصة ، لها مزاج خاص ، ويصعب قبول هذا التفسير ، لان الازمة الاقتصادية لا تمنع الجمهور من الاقبال على الافلام الهندية ، وافلام « النينجا » ، والعنف التسالى . ويؤكد « راى اخر » ، ان نجوم الصف الاول فقدوا بريقهم ، واصبح وجود اسمائهم على الافيش ، لا يغرى احدا بالذهاب الى شباك التذاكر ، بدليل فشل اكثر من فيلم لنجوم الصف الاول التى ارتفعت اجورهم فى الفترة الاخيرة ، ارتفاعا جنونيا ، منطق او مناسبة ، واصبح وجود هذا النجم او ذاك ، يمثل عبئا على الفيلم بدون عائد مادى او ادبى !! وهذا الراى فيه الكثير من الصحة والصواب ، خصوصا ان نجوم الصف الاول ، لا يزيد عددهم على اربعة رجال ومثلهم من النساء . ولدت سيطرة الموزع الخارجى وجهل وغباء بعض المنتجين ، الى استمرار هؤلاء النجوم جاثمين على صدر الحركة السينمائية لمدة ربع قرن ، وانتشر بعضهم بشكل وبائى فى مجالات الفن الاخرى مثل التليفزيون والمسرح والاذاعة ايضا ، لدرجة ان المشاهد انتابه شعور بان هذه الوجوه تطارده بجنون ، ولا يستطيع الفكاك منها ، وتمثل رد الفعل التلقائى الانصراف التام عن افلام هؤلاء النجوم ، مهما بلغ مستواها الفنى ، وزاد فى نفس الوقت الاقبال على افلام يؤديها ممثلون اقل نجومية ، او افلام هندية وكورية لمجرد مشاهدة وجوه غير مستهلكة !! وحان الاوان ليقف اهل الفن وقفة موضوعية مع النفس ، حتى لا تغرق السفينة بمن عليها ، ولا نستطيع ان نطالب المنتجين باجراءات شجاعة ، قد تكبدهم ثرواتهم ، واصبحت الكرة فى ملعب غرفة صناعة السينما ، التى تفرض على كل منتج الاستعانة بوجه جديدة مع النجوم الاوائل فى كل فيلم ينتجه ، ويؤدى تنفيذ هذا الاقتراح ، الى ظهور خمسين وجها جديدا على الاقل كل عام ، واذا نبغ وتالق ثلاثة فقط من بين الخمسين ، فسوف ننقذ انفسنا من سيطرة النجوم الاربعة ، ونقدم لصناعة السينما دفعة جديدة تعيد الشباب والحيوية والتوازن للفيلم المصرى ، ونعود الى الموضوعات التى طرحتها الافلام التى انصرف الجمهور عنها ، اننا جميعا ندرك مدى معاناة المواطن من وسائل القهر المختلفة ، وكثافة الاحباطات التى تلتف حول عنق المشاهد ، الذى يبحث عن لحظة متعة مشروعة ، من خلال عمل فنى ، ويفاجا هذا المواطن بان المشاكل والازمات والكوارث التى يعيش وسطها ، وتطارده حتى فى الاعمال الفنية ، ان الافلام تستعرض اسوا ما فى الحياة من نماذج مشوهة فاسدة ، ومشاكل لا حصر لها ، وتقدم هذه الافلام باسم الواقعية الجديدة ، لدرجة ان احد المخرجين الشبان الذين يتزعمون هذا الاتجاه الجديد ، اضاع يوما كاملا فى تصوير « صرصار » يخرج من بالوعة ، فى احد الافلام التى سوف نشاهدها قريبا . ويستعرض هذا الفيلم بؤس عائلة مصرية تعيش فى فقر مدقع !!

ثم يتساءلون لماذا تفشل الافلام المصرية ؟!

ماجدة خير الله

مشهد من بين المشاهد التى اعترضت عليها الرقابة فى مسلسل ثمار الشوك

فشلت محاولات المؤلف

فشلت محاولات المؤلف فتحى سلامة لوقف عرض مسلسله « ثمار الشوك » ، الذى قدمته مؤخراً القناة الثانية بالتليفزيون ، كما اعلن فؤاد عبدالجليل مخرج المسلسل ، عدم مسئوليته عن هذا العمل ، واكد انه برىء تماما براءة الذئب من دم ابن يعقوب ، من المذبحة الدرامية التى تعرضت لها الاحداث ، بواسطة مقص الرقابة !! . وكان المسلسل قد اختير فجاة للعرض على القناة الثانية ، وطلبت الرقابة حذف عدد كبير من المشاهد ، واعترض المؤلف والمخرج على بعض المحذوفات ، باعتبار انها تخل بالشكل الدرامى للاحداث ، واصرت الرقابة على موقفها ، وتم الحذف بواسطة مساعدى التنفيذ الذين لا يعلمون الف باء الدراما ، وفوجىء المؤلف والمخرج عند عرض المسلسل بشكل اخر اقرب مايكون « لجزازة درامية » لعمل فنى متكامل ، ومن بين المشاهد التى اعترضت عليها الرقابة ، حادثة الونش الذى تم الاستعانة به ، لارهاب سكان المنطقة ، وواقعة الغش الجماعى باعتبارها من السلبيات التى يهاجمها المسلسل فى اطار النقد الهادف ، الى جانب مشاهد اخرى اخل حذفها من الاحداث بالبناء الدرامى !!

●● ملحوظة هامة جدا : هذا العمل من انتاج استديو الجيب ، وتم تسويقه الى محطات تليفزيون البلاد العربية عن طريق القطاع الاقتصادى ، وعرض فى هذه المحطات كاملا وبنفس المشاهد التى حذفتها الرقابة بعد ذلك عند عرض العمل فى تليفزيون مصر ، بحجة انها تسىء الى الاوضاع فى مصر ، وهو منطق معكوس !!

مجرد سؤال

كتب رؤوف السباعى :

يتساءل الوسط الموسيقى هذه الايام عن الايرادات الخيالية ، التى حققها الحفل الذى اقيم بقاعة « البرت هول » فى لندن خلال الاسبوع الاسبق ، تكريما للموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب ، بلغت جملة ايراداته مايزيد على ٣٠٠ الف جنيه استرلينى ، بجانب الارباح التى سيحققها من خلال بيع شرائط فيديو الحفل الى ١٤ محطة تليفزيون عربية ومحطات التليفزيون الاجنبية التى تبث ارسالها بالعربية ، ومن المنتظر ان تصل ارباح تسويق هذه الشرائط الى مايزيد على نصف مليون دولار . ويتردد فى اروقة الوسط الموسيقى تساؤلات عن مصير الاموال الطائلة ، ولصالح من ، والى جيوب من . وكان الفنانون الذين اشتركوا فى احياء الحفل ، بدون اجر بدليل خطاب الشكر الذى ارسله احمد يوسف جندى رئيس رابطة الجالية المصرية فى لندن اليهم . وهل ستذهب هذه الاموال لصالح الجالية المصرية ورئيسها فى لندن ، ام لصالح الموسيقار الكبير عبدالوهاب ، ام لصالح مخرج الاحتفال ام لصالحهم جميعا ؟! وهل سيكون لصندوق رعاية الموسيقيين المصريين نصيب من هذه الارباح ، وهو فى امس الحاجة لجنيه مصرى لرعاية موسيقيه ، وليس دولارا او استرلينيا ؟!

فى الواقع

●● ان ..
اهتمام نجوم السينما .. بترتيب وضع اسمائهم فى الافيشات ، جعلهم لا يهتمون بما توصل اليه « ترتيب » الفيلم المصرى بين افلام العالم فى الوقت الحالى .

●● ان ..
المخرج المسرحى السيد راضى .. تعرض له فى وقت واحد ، ثلاث مسرحيات ! والمثل يقول : « صاحب بالين كذاب .. وصاحب ثلاثة .. « محتاس » .

●● ان ..
جميع الاطباء .. عندما تستضيفهم برامج التليفزيون ، يتحدثون الى المشاهد البسيط ، بالمصطلحات الطبية المعقدة ، حيث يجد المشاهد نفسه يقول : « انجليزى .. ده .. يا مرسى » .

●● ان ..
الفنان صلاح عرام « وبين قوسين » وكيل نقابة الموسيقيين .. قال فى حديث له باحدى الصحف : ان الجمهور فى الوقت الحالى .. لا ينزل من بيته .. الا لكى يذهب للاستماع الى المطرب « جورج وصوف » .. بالذمة .. فيه حد سمع عن مطرب بالاسم ده .. يا وكيل النقابة !

●● ان ..
عدم نجاح افلام النجوم ، فى هذه الايام .. يرجع الى ان افلام النجوم ، تظهر فى « عز الظهر » .

●● ان ..
المؤلف المسرحى .. الذى كتب على افيشات مسرحيته ، انها تحتوى على ١٢٢٥ ضحكة .. هو صادق فيما قاله .. فهو الذى كتب المسرحية .. وعندما قراها ضحك ١٢٢٥ ضحكة .. وإسكت .

●● ان ..
الإذاعة .. تؤمن بتحديد النسل .. وهذا هو السبب ، فى انها تذيع « ثلاث » دقائق فقط ، من الاعمال الغنائية الكبيرة ، لنجوم الغناء مثل ام كلثوم وعبدالحليم وفايزة احمد ونجاة ووردة وغيرهم .

●● ان ..
« مجدى وهبة » .. قام بتغيير جلده ، فى المسلسل الاخير ، فاصبح .. اسطى !

●● ان ..
كلما تحدثت .. اى مذيعة الى احدى المجلات ، لابد ان يتضمن حديثها هذه الجملة .. « ارفض التمثيل فى السينما .. لانى باحب التليفزيون » .. غريبة .. حد قال لكم مثلوا فى السينما .. والا السينما ناقصة !

●● ان ..
ليس صحيحا .. ان كل شىء « مرتفع » فى مصر ، والدليل على ذلك ان عدد دور السينما فى مصر ، « انخفضت » فى العشر سنوات الاخيرة من ٤٥٠ دار عرض الى ١٥٠ دار عرض .. يا بلاش .. اوكازيون هائل .

●● ان ..
حركة تنقلات ضباط الشرطة الاخيرة .. لم تشمل ، تمثيلية الثانية صباحا بالإذاعة .. علما بانها امضت وقتا طويلا فى نفس المكان .

محمد حمزة

تجار الشعارات يسبحون الان بحمد الرجعية المسرحية

● ظل المؤلف الحسود الذى تخشى الفرق المسرحية عينه قبل قلمه ، سنوات يرفع لواء الاشتراكية والتقدمية وكفاح قوى الشعب العامل .. وانهال منذ شهور قليلة على احد العروض المسرحية الناجحة جماهيريا .. ووصف اصحابها بانهم « الرجعية المسرحية » ، ونعتهم باشنع الصفات لفترة طويلة .. وفجاة ذابت كل الشعارات والتقدمية والاتهامات الرجعية .. واصبحت الرجعية المسرحية هى التقدم والتطور والامل بمجرد ان لوحت له نفس الفرقة بعدة الوف من الجنيهات ثمنا لنص مسرحى هزيل رفضه نجوم الفرقة . ويجرى الان تعديله ، واعادة كتابته على ايدى مجموعة من نفس « الرجعيين » مسرحيا !! وعندما سئل الفنان الكبير عن سر تعاونه مع المؤلف الحسود الذى سبق ان وصفه بانه قائد الرجعية المسرحية رد قائلا : « يكفى اننا كشفناه للناس وكشفنا معه كل ادعياء الاشتراكية والتقدمية على صفحات الصحف .. فقط !! فهم اكبر تجار .. مبادىء »

سهرتك الليلة

مسرحية : مع خالص تحياتى

● تعرض القناة الاولى فى سهرتها الليلة مسرحية « مع خالص تحياتى » بطولة عبدالمنعم مدبولى وثريا حلمى وسناء يونس وفؤاد احمد وسلامة إلياس واخراج مسرحى لعبدالمنعم مدبولى وتليفزيونى لاحمد مجدى .

فيلم : « قضية اجنبية » فى الاوسكار

● يعرض برنامج « اوسكار » فى سهرة الليلة على القناة الثانية الفيلم الامريكى (قضية اجنبية) بطولة جين ارثر ومارلين ديتريش وجون لاند واخراج بيلى وايلدر .

فيلم : نهارك سعيد

● تعرض القناة الثانية ٤,٠٥ عصرا فيلم (نهارك سعيد) بطولة منير مراد وسعاد ثروت وعبدالسلام النابلسى وسعاد مكاوى واخراج فطين عبدالوهاب .

تشاهد اليوم

● القناة الاولى ●

١١,٠٠ الافتتاح وتقديم القران الكريم ، ١١,٠٦ برنامج من اقوال الصحف ، ١١,١٥ برنامج الاطفال ، ١١,٤٥ برنامج المراة ، ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية الاولى ، ١٢,١٠ مذيعة تقديم المسلسل العربى « غوايش » بطولة ، فاروق الفيشاوى ، صفاء ابو السعود ، ونبيل الحلفاوى ، اخراج محمد شاكر ، ٣,٠٠ الافتتاح وتقديم القران الكريم ، ٣,١٠ اليوم المفتوح ، ٦,٠٠ النشرة الاخبارية الثانية ، ٦,٣٠ تابع اليوم المفتوح ، ٧,١٥ مذيعة تقديم المسلسل العربى بطولة بوسى ، يوسف شعبان ، اخراج ابراهيم الصحن ، ٨,١٥ على الطريق تقديم ملك اسماعيل ، ٨,٥٥ حديث الروح ، ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة ، ٩,٢٠ النشرة الجوية ، ٩,٣٠ الموسيقى العربية ، ١٠,١٠ الفيلم العربى « غرام الاسياد » بطولة لبنى عبدالعزيز وعمر الشريف ، واحمد مظهر ، اخراج رمسيس نجيب ، ١٢,٠٠ برنامج انباء وصحافة ، ١٢,١٠ القران الكريم وختام .

● القناة الثانية ●

٣,٠٠ الافتتاح وبرنامج (فى نور القران الكريم) ، الموضوع / تكريم الانسان ، ٣,١٥ موجز الانباء ، ٣,٢٠ برنامج الاطفال « نغمات صغيرة » ، ٣,٥٠ برنامج (الكمبيوتر) ، ٤,٠٥ الفيلم العربى (نهارك سعيد) ، بطولة عبدالسلام النابلسى - سعاد ثروت ، اخراج فطين عبدالوهاب ، ٦,١٥ المسلسل العربى (ثمار الشوك) ، بطولة عبدالمنعم مدبولى ، زهرة العلا ، زوزو نبيل اخراج فؤاد عبدالجليل ، ٧,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية ، ٧,١٥ صوت الموسيقى ، ٧,٥٥ خمسة لصحتك ، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية ، ٨,٢٠ حدوته قبل النوم ، ٨,٣٠ برنامج (تياترو) ، ٩,١٥ المسلسل الاجنبى ، ١٠,١٠ برنامج (خمسة سياحة) ، ١٠,٣٠ برنامج (الاوسكار) ، اسم الفيلم (قضية اجنبية) ، تمثيل جين ارثر - مارلين ديتريش ، اخراج بيلى وايلدر ، حاز الفيلم على جائزة احسن سيناريو من رابطة كتاب السيناريو الامريكيين ، ١٢,٣٠ احداث ٢٤ ساعة ، ١٢,٥٥ القران الكريم وختام .

تلاتيش

اللى حاصل.. واللى جارى

وكل يوم نفسح فضيحة كل يوم بنشم ريحه
ريحة بجلية مش صريحة علوزه ميت تطهير ادارى

اللى خد مال الغلابه واللى كوش ع النقابه
واللى كان عايش ف غابه واللى التعس ف البدارى

اللى بيتلحو ف عمله واللى يعمل الف عمله
واللى بيهرب عمايله هو يبوه ولا انت دارى

واللى قتل بناعه وبراعه جاب لنا الهروين وباعه
بعدها ضاعوا اللى ضاعوا ف الشوارع والحوارى

اللى بيفنح واللى يزلط واللى يلهط واللى بشفط
كله سكت ماحد يربط يظبط اللص القرارى

واللى (الف) واللى (علين) واللى ايده طايله (بلين)
واللى زيي عاش مغلين م اللى حاصل واللى جارى

عبد الحميد البنهاوى



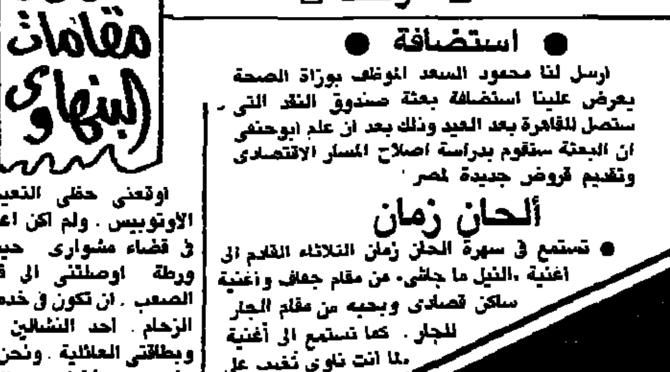
عكمة اليوم
الضحك من غير أسباب
لمقاومة الظروف الهباب !

● استضافة ●

ارسل لنا محمود السعد الموظف بوزارة الصحة يعرض علينا استضافة بعثة صندوق النقد التى ستصل للقاهرة بعد العيد وذلك بعد ان علم ابوحنفى ان البعثة ستقوم بدراسة اصلاح المسار الاقتصادى وتقديم قروض جديدة لمصر.

ألحان زمان

● تستمع فى سهرة الحان زمان الثلاثاء القادم الى اغنية «النيل ما جاشى» من مقام جعاف واغنية ساكن قصادى وبحبه من مقام الجار للجار. كما تستمع الى أغنية «ما انت ناوى تغيب على طول» من مقام «رفد» !.



مقامات البنهاوى – المقامة الأوتوبيسية

اوقعنى حظى التعيس فى الانحشار بزحمة الاوتوبيس. ولم اكن اعلم اننى ساستهلك نهارى. فى قضاء مشوارى حيث اوقعنى سوء الحظ فى ورطة اوصلتنى الى قسم الشرطة. والتى من الصعب. ان تكون فى خدمة الشعب فقد احتك بى فى الزحام. احد النشالين اللئام. فاختفت النقدية. وبطاقتى العائلية. ونحن على مشارف عيد الضحية. واصبحت بفضل يده الخفيفة لا املك تعريفة. ومشيت من كسوفى وخجلى. لا اعرف راسى من رجلى. وعندما غادرت السيارة ادركت مدى الخسارة. فقد ضاعت كسوة العيال. على يد هذا النشال. واصبح لكل عيل مشكلة. مهولة منيلة فهذا القيمة. وتلك بلوزتها قيمة. كما ان لحمة العيد.

اصبح شراؤها بعيد. فبعد هذه السرقة. لن نرى حتى (المرقة). فرفعت نفسى قلمين. او إن شئت. كفين. ولما كان بعد العدم لا ينفع الحزن والندم. فقد طرطقت الجباه. واتكلت على الله. وقلت ليس من مغيث. سوى قسم البوليس. يشكو اليه علتى. وقلة حيلتى. وبعد الكثير من اللكاعة. لطعونى اكثر من ساعة. وخرجت من اللطعة على مافيش. امام سعادة البيه الشاويش. الذى استجوبنى عن الحكاية من البداية الى النهاية وسالنى عن النشال. ابن حرام هو ام ابن حلال ؟! وهل كان يلبس كاسكيته. او بنطلونا وجاكيته. فقلت له اننى لم اره ولم ار وجهه او قفاه. ولو رايته لسكنه. ولو مسكته لجبنه. ولكننى لراحة الدماغ. قدمت هذا البلاغ فينظر لى شذرا وقد انتهى ولعله كان يقصد ان يقول اتلهى. فانتهيت. واستعنت بالله واتلهيت.

فى ذمة الله محفظتى وكسوتنا
والف رحمة يا ناس على فلوس
فى (نخلة العيد) اعدمها وينشلها
هذا الحرامى نشال الاتوبيس

افادة

بمناسبة تصريحات وزارة الصحة حول خلو مصر من الايدز والالتهاب السحائى.. فقد تلقينا البيان التالى من السيدة الفاضلة ام دجدج هذا نصه: «يطيب لى بمناسبة هذه التصريحات ان نؤكد لسيادتكم ان حلتنا ايضا خالية تماما من اللحمة».

ام دجدج

هواة المراسلة

● عفاف برعى. موظفة. تهوى قراءة البخت واللت والعجن ومشاهدة مسلسلات التليفزيون.. ترغب فى مراسلة اى فتاة عشان ترغى معاها.

● عبده النادى.. موظف بالمالية اعزب يهوى الجلوس على المقهى ولعب الكوتشينة على المشاريب. يرغب فى مراسلة اى شخص عشان يشاركه فى لعب الكوتشينة مرابعة



حديث أبلازوبة

حقا يا اختى بطلوا دا واسمعوا دا يا قاعدين يكفيكوا شر الجايين النهاردة الصبح يا حبيبتى قاعدة لا بيه ولا علىّ بصيت لقيت جارتنا ام حسين بتخبط ع الباب. مين اللى بيخبط ؟».. انا ام حسين. اتفضلى يا اختى. رجل عزيزة انا قلت كدا. وبعيد عنك. عينك ما تشوف الا النور وانفتحت فى زى البريخ... على مهلك يا اختى فهمينى ايه بس الحكاية. انا يا اختى زعلتك فى حاجة ؟ ابنى الصغير» ما له يا ختى ابنى الصغير.. ما بيبطلش تحديف طوب ع الشباك بتاعكوا هوا واولاد الجيران التانين ؟!.. لا يا اختى وانا يخلصنى الكلام دا يا ام حسين. دا انت ست ولا كل الستات. العيبة ما بتطلعشى من لسانك ولا عمرك زعلتينا ولا زعلتى حد. نقوم احنا اللى نغلط فيكى ونحدفك بالطوب زى المجانين. لا يا اختى انا الحال دا ما يعجبنيش أبدا. بس اما ييجى المدعدى ابو محمود. هوا راخر ما يعجبوش الحال المايل يحدفك بالطوب دا ايه ؟» افرضى الطوبة جت كدا ولا كده وبعد الشر بعد الشر جات لك فى نافوخك ونزلتى ساكتة لا تصدى ولا تردى. وشالوكى - ما يحكمشى على حد - مرابعة تبقى نعمل ايه ؟. نصوت عليكى شوية صوات جبر خاطر ؟ لا يا اختى هيه دى تيجى ؟ والنبى ومن نبا النبى. ومين سما النبى نبى. لا اعمل لك جنازة ما حصلت ولا اتعملت لحد فى الحتة كلها. هوا احنا عندنا اغلى من ام حسين. لازم جنازتك تبقى بالمباخر. ولازم اخليهم يدفنوكى ف طربة ترد الروح... ترد الروح دا ايه ؟» امال ايه فايدة التعب دابقى. لا ادفنك فى طربة تموتى فيها كدا. شرحه وبرحه وهواها بحرى... لكن قوليلى يا اختى.. انت قلت ابنى الصغير اللى حدفكوا بالطوب ؟.. ابنى الصغير مين اسم الله على عقلك ؟!» دوا انا عندى عيل صغير ؟!.. هوا انا عندى غير ولد واحد. مسافر فى السعودية بقى له سنتين يقطعنى.....

(زوبة)

إعلانات على كيفك

تليفزيون ملون بيشتغل على جميع (الانظمة) الفاشية والديمقراطية والجمهورية والملكية. به نشال خصوصى. ينشل الضيوف ويديك اللى فيه القسمة.

تليفزيون راسه ناشفة حبتين تشغل القناة الأولى. ينقلك الى قناة السويس اوقناة بنما ويوقعك فى مشاكل دولية انت فى غنى عنها مسلسلاته تموت. بس مش من الضحك.

تليفزيون (نعام) يودى جهنم لانه فى النشرات الاخبارية بيجيب سيرة الناس لا يخلق مشاكل عائلية. لان جميع المذيعات اللى فيه مشايخ غفر مافيهمش ولا واحدة حلوة.

يباع (بالنقد الذاتى) او (تعمل جمعية) وتشيل فلوسها للزمن احسن لك.

مروحة فضائية

لخر صيحة فى عالم المراوح. تعطيك الهواء مجمدا - زى فراخ الجمعية - بالدستة او بالقاروصة (حسب قدرتك الشرائية) ويمكن استبداله فى السوق السوداء بالعملات الحرة جدا والتى لا يعترف بها مجمع البنوك هواها مش ولا بد. مستورد من الكواكب الاخرى لا يعرف قيمته الا رواد شارع الشواربى. هوا صحيح الهواء غلاب. وغالى. لكن الغالى زى ما انتوا عارفين تمنه فيه.

هواها يمكن تحويشه فى كيس بلاستيك وتجميده فى الفريزر. بس مش بالطريقة اللى بتعبى بيها ابلا نظيرة الملوخية.

ارتفاع اسعار الهوا مضمون. اشمعنى الهوا هوا اللى حيرخص ؟!

حط فى بطنك بطيخة صيفى. واطلب ضمان ارتفاع الأسعار من اى بائع سريح.

مستشارك الاقتصادى

اضحك كركر ● ● اضحك كركر

أملك حوالى ١٠٠ الف جنيه واريد من المستشار الاقتصادى لـ«كركر» اعداد دراسة جدوى اقتصادية تساعدنى على اقامة مشروع امن غذائى مثل افتتاح محل لبيع ساندوتشات الفول والطعمية والفطائر.

«كركر»: نحن نرحب بالمواطن الصالح عبده أحمد اسماعيل ونود ان نطمئنه ان الدراسة موجودة والحمد لله.. واننا نشكر المواطن الكريم الذى يرغب فى الاستثمار ودفع عجلة الانتاج.

شوف يا سيدى.. تاخد من المائة الف جنيه حوالى ٣٠ الف جنيه خلو رجل المحل.. نعم يعنى ايه مفيش خلو.. ما تتكلم عدل.. اضحى يلبا.. وبعدين تاخد ١٠ الاف جنيه عشان تطلع الرخصة والسجل التجارى وعداد النور.. وكما ١٠ الاف جنيه عشان استخرج الشهادة الصحية ورخصة البلدية و١٠ الاف جنيه وصلة المية و١٠ الاف جنيه الأمن الصناعى.. وبعدين اللى فضل معك ما يعملوش حاجة.. الثلاثين الف جنيه تفتح بيهم مخك وتحاول الحصول على قرض ١٠٠ ال جنيه من اى بنك.. بس ترش وبعدين تبدا النشاط بتاعك بوتيك اكسسوارات وبرقانات وملابس داخلية عشان تسدد ديونك.

تطوير

علمنا من مصدر مسئول فى الجامعات. ان النية متجهة الى اضافة مادة جديدة فى علم الامراض التى تدرس فى كليات الطب.. المادة الجديدة هى الفاكوليا وهى التى تعالج امراض العمود الفقرى الناتجة عن شيل الفكة المعدنية.

الديمقراطية هى

حرية التنقل

شهر زاد الجديدة



● أسعار العملات ●

نبدا من هذا الاسبوع نشر اسعار العملات وذلك بناء على رغبة العديد من القراء:

الجنيه الجبس: ٢٣٠ قرشا (زى الدولار).

الجنيه الجلدة: ٥٥٠ قرشا (بيطلع بالضالين).

الين اليابانى: ١٠ قروش.

الين المصرى (الجنيه بتاعنا): كيلو خيار + نصف قوطة.

ظاهرة غريبة

لاحظ اول امس الجندى المكلف بحراسة الساعة السكانية فى مبنى ماسبيرو ان اعدادا هائلة من الاطفال ذوى الملامح الاسيوية يخرجون من الغرفة الموجودة بها الساعة.. قام الجندى بالاستغاثة وعلى الفور حضر خبير الساعة وبعد المعاينة اتضح ان الموظف ترك الساعة مفتوحة عندما كان يتابع تعداد السكان فى الصين !!

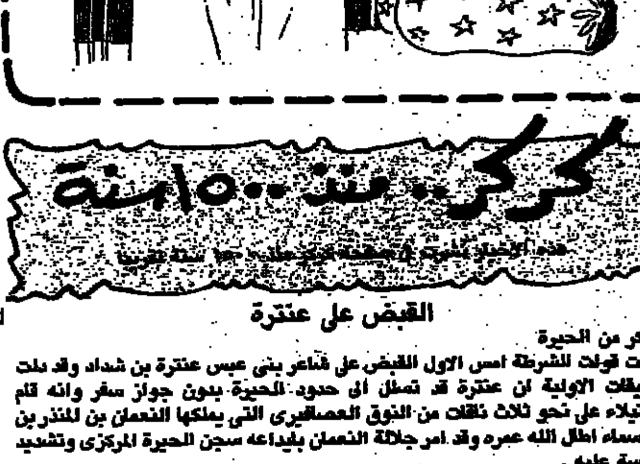
بشرى عظيمة

مسرح الفن العالمى يتيح لعشاق الكتابة للمسرح فرصة العمر.. اذا كان لديك الموهبة تقدم الى ادارة المسرح (وراء الغرزة اللى فى عشش الترجمان) ومعك احدث النكت الجنسية وكذلك النكت عن الصعايدة وذلك اختيارهم فى النص المسرحى الجديد الذى سيقدمه المسرح فى موسمه الجديد.. النص المسرحى بعنوان البرغوثة الغانية تاليف سعد ابو الردح واخراج على العرف.

اقتراح

بعثة صندوق النقد التى ستصل الاسبوع القادم تعد من الآن اقتراحا جديدا للحكومة المصرية.. الاقتراح اهداء الحكومة ساعة جديدة على غرار الساعة السكانية تقوم بعمل تلداد واحصاء للقروض التى تحصل عليها مصر كل اسبوع الساعة تعمل باسلوب التذكرة وعلى سبيل المثال عزيزى المواطن.. الخمسة ارغفة الموجودة امامك على السفرة ٤ منهم بالشحاتة لا تترك شيئا على السفرة.

يشترك فى اعداد هذه الصفحة
عبدالحميد البنهاوى
السيد ذكرى



كركر.. منذ ٥٠٠٠ سنة

القبض على عنترة

كركر من الحيرة

القت قوات الشرطة امس الاول القبض على شاعر بنى عبس عنترة بن شداد وقد دلت التحقيقات الاولية ان عنترة قد تسلل الى حدود الحيرة بدون جواز سفر وانه قام بالاستيلاء على نحو ثلاث ناقات من النوق العصافيرى التى يملكها النعمان بن المنذر بن ماء السماء اطال الله عمره وقد امر جلالة النعمان بايداعه سجن الحيرة المركزى وتشديد الحراسة عليه.

مساعى دبلوماسية

الحيرة من مراسل كركر

قام امس مسعود بن شداد سفير بنى عبس لدى حكومة جلالة النعمان بن المنذر ملك الحيرة بتقديم احتجاج قبيلة بنى عبس على احتجاز عنترة والقاء القبض. وقد اعرب السفير العبسى عن مخاوفه من تكدر العلاقات بين القبائل العربية وبين الحيرة.

مفاجأة

الطائف: من مندوب كركر

علمت هنا ان امرؤ القيس امير شعراء البادية قد قام بالغاء حفل استقبال شعراء المعلقات بعد سماعه نبأ القبض على عنترة العبسى. كما دعا فى رسالة عاجلة السيد زهير ابن ابى سلمى رئيس دورة سوق عكاظ لهذا العام وطلب بصفة عاجلة مناقشة هذا الحدث والاثار المترتبة عليه وان يكون سوق عكاظ فى حالة انعقاد دائم.

حشود

الحيرة البادية وكالات الانباء:

اذاعت وكالات الانباء ان حشودا كبيرة من قبائل بنى بكر وبنى تغلب وبنى عبس وفزارة قد توجهت الى حدود الحيرة الجنوبية تحسبا لاية تطورات فى حادث القاء القبض على عنترة العبسى. وقد ارسل كسرى فارس بنداء يطلب فيه ضبط النفس من الطرفين.. وكان النعمان قد استقبل مندوب كسرى فارس وسلمه رسالة شخصية من كسرى فارس لم يفصح عن مضمونها.

مشادة

بنى عبس: من مندوب كركر

قامت اول امس مشادة حامية بين مالك والد عبلة خطيبة عنترة وبنى شيبوب شقيق عنترة وقد اتهم فيها الثانى الاول بانه كان وراء القاء القبض على عنترة بسبب طلبه الجشع الذى تضمن الثلاث نوقات.. وقد هرع على الفور عقلاء وشيوخ القبيلة واستطاعوا احتواء الازمة الطارئة.

لجنة مساعى دولية

روما - بلاد الفل - نهاوند - وكالات الانباء

علمت والجريدة على وشك الطبع ان لجنة دولية تم تشكيلها بناء على رغبة هرقل ملك الروم يشترك فيها وفود من بلاد الفل (فرنسا) وبيزنطة والفرس وذلك لدراسة ارسال قوات من الدول الثلاث للفصل بين قوات القبائل العربية وقوات النعمان وذلك منعا لتكرر ماساة حرب ذى قار التى انتصر فيها العرب.

انفراج

بنى عبس - من مندوبى كركر - الساعة ٤ صباحا:

عمت الفرحة كل ارجاء بنى عبس بعد نجاح الوساطات الدولية واستجابة النعمان بن المنذر اطال الله عمره لنداء الشعوب المحبة للسلام والافراج عن عنترة وقد اعرب الشعلان عن احترامه ومحبته للقبائل العربية الشجاعة. وقد عاد بسلامة الله الى ارض الوطن شاعر العروبة عنترة العبسى ومعه النوق العصافيرى. وقد رفض الافصاح عن موعد زفافه بالمحبوبة عبلة. وقد القيت الولائم العبسى عند مرابض بنى عبس للترحيب بالبطل العبسى.

اضحك مع السهرانين

تقلى ... الزعبلاوى ؟

تقلى له ... متى جرى له ؟

قال ... ليلة الامس تسهر سهرة صاخبة فى نايت كلوب وكان يراقص فتاة صغيرة فى سن حفيدته على انغام موسيقى حالمة !!

لقد اندمج فى الرقص مع تلك الفتاة. وتشبث بها كما يتشبث الغريق بقشة صغيرة. وكانت كلما حاولت التخلص من بين ذراعيه. ايقاد تشبثا بها حتى بلغت الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل. ثم بدا على صاحبنا الدكتور الزعبلاوى الارهاق والتعب وراحت الفتاة تداعبه. وتسنده. حتى لا يقع من بين يديها. فتمسح بيديها على صلعته البراقة التى تعرق بسرعة. بينما اصدقاؤها من الشباب يصفقون لهما على «واحدة ونص» وهى تغمز لهم بعينيها. وهم يضحكون على منظر صاحبنا. وهو يترنح ويشجعونه على الاستمرار فى الرقص.

فقلت لابن النمام: انك تبالغ. اليس من طبع صديقنا الزعبلاوى السهر فى هذه الاماكن. ويرقص. ويستهزا به الى هذا الحد ؟

فقال لى: هذا ما رايته بعينى فى تلك السهرة. بل وبالامس - رايته فى سهرات غيرها. لقد تعود صديقنا على السهر - بعد ان تعرف على ملوك الاستيراد والتصدير. فكل ليلة «ق» سافرا فى «نايت كلوب» ليلة فى شرق النيل. وسهرة فى غرب النيل. وليال كثيرة فى فندق تحت سفح الاهرام. وقد عرفه رواد هذه «النايتات كلوبات» لانه دائما «معزوم» - واللى بلاش كتر منه.

فقلت له: ويحك يا ابن نمام. وتبا لك. اذا كنت تكذب او تشنع على صديق لنا. فكف عن نميمتك. والا...

فقاطعنى ابن نمام بقوله: لا تتعجل. ولا تحكم على بالنميمة. فانا اتردد على هذه الاماكن بحكم عملى الصحفى. فارى. واسمع. وانتقد. ثم انقل للناس. اخطاء بعض الناس. لعلهم يتعظون من اخطاء غيرهم. فمن اتعظ. اتعظ. ومن لم يتعظ. ذنبه على جنبه.

فقلت له: اتعنى ان صديقنا الدكتور «الزعبلاوى» اخطا فى هذا الامر. فما الخطا فى انه سهر. ورقص.. كما يفعل معظم رواد هذه الاماكن ؟ ففى هذه السهرات تعقد الصفقات.. وتتم العمليات.

فقال ابن نمام. ليت الأمر اقتصر على السهر والرقص. ولكن ما حدث بعد السهر والرقص. فقد اكل صاحبنا كثيرا. وشرب كثيرا. ورقص طويلا طويلا حتى انه ترنح من كثرة الشراب والرقص. ووقع «من طوله» على «البيست». ولم تتمكن الفتاة الصغيرة من انقاذه من الوقوع. فحمله بعض الشباب الى سيارته المرسيدس السوداء.. ومن «تليفونها الابيض» طلبوا منزله. فجاءت زوجته وابنته الى الفندق. وهما فى حالة يرثى لها من الانزعاج. لينقلوه الى بيته وهو «مدرغم». وقادت ابنته السيارة. وودعته الفتاة «البربره» التى كانت تراقصه. وهى تقول له فى كلمات تتراقص على لسانها «باى باى جنو زع بلاوى».

«ابن زيدون»

عيادة الدكتور نعنش

يدخل العيادة، زبون منكوش الشعر، ويبدو على هيئة انه من الفنانين «المساكين»..

الزبون: الحقنى يادكتور نعنش.. انقذنى.. انا فى عرضك

نعنش: سلامتك ياسيد.. اقعد استريح.. مالك ؟ بتشكى من ايه ؟

الزبون: حالتى النفسية يادكتور.. خلاص انهارت.. وبافكر فى الانتحار

نعنش: اعوذ بالله!! وفكرت ليه فى الانتحار ؟!

الزبون: لانى خلاص. يئست من حياتى.. كل شىء حواليه اصبح مزيف.

نعنش: قول لى اولا.. انت بتشتغل ايه.. موظف ؟!

الزبون: لا يا سيدى.. انا للاسف مؤلف اغانى يعنى شاعر غنائى زى ما بيقولوا. لكن انا دلوقت:

«بطلت اكتب زجل.. حرمت انظم شعر
اصل الادب.. للاسف.. فى بلدنا.. مالهوش سعر»

نعنش: ياه.. دا انت فعلا حالتك سيئة.. مع انك بتقول كلام كويس.. امال ليه بقى بطلت تاليف؟!

الزبون: لان المطربين والمطربات بتوع الزمن الاخير ده عايزين مؤلف ملاكى يكتب لهم اى كلام فارغ هايف.. مش مهم عندهم الفن الاصيل واسمع انا كتبت عنهم ايه عشان مثلا:

«الاسطى «عتريس الشكه»	«مطرب» سكه
فكر بقه فتح عكا..	وطبع له كاسيت!!

xxx

«وعبده» بياع المبار	كان صبى جزار
دلوقتى بيغنى على جيتار	وطبع له كاسيت !!
جاهل يألف اى كلام	فى تلات تيام
يكتب اغانى عشرة افلام	يعملها كاسيت

xxx

الفن بقى سوق وتجاره	كله شطاره
بعود، ورق وزماره	مع ليها «ست»

واطبع فى كاسيت

وعلشان كده المؤلفين الفنانين اللى بيحترموا نفسهم وفنهم ابتعدوا خالص عن سوق الكاسيت وامتنعوا عن تاليف الكلام الهايف.. ايه رايك بقى يادكتور ؟ ؟!!

- والله يااستاذ انت عندك حق ولكن ماتنساش ان الناس كمان زهقت، وقرفت من الفن الرخيص ده.. وانت عملت طيب زى ما قلت انك بطلت تكتب زجل، وحرمت تنظم شعر.. ونصيحتى لك: انسى خالص سوق «الكاسيت» وريح نفسك من تاليف الاغانى.. وانشرح.. بلب وسودانى!!

اريح لك.. واكسب لك

«وعشمى»

سين .. سؤال جيم .. جواب

تعرف

تعرف ان القلب يعشق كل جميل.

عزت السيد - شبرا

●● قول لنفسك.. رايح تتجوز قردة عشان عندها لودة بعفشة مية.

اسكت

اسكت مش على بابا بعد الضنا لابس حرير فى حرير.

أحمد البابلى - كفرالزيات

●● طب وطى حسك. احسن مكافحة التهرب الضريبى تاخد خبر.

شقة

انا داخل على جواز. مش ممكن تدلنى على سكة شقة فاضية ؟

مسعد ابوالعز - ميت عقبة

●● انت متعرفش ايه عقوبة الفرد اللى يفشى اسرار استراتيجيه.

الساعة

هل الساعة السكانية ستساعد على تنظيم الأسرة فى مصر ؟

●● ايوه طبعا.. بس انا مش عارف الساعة السكانية هاتبقى على مين..

العروسة ولا العريس ؟!

فتحى عثمان / مصر الجديدة

مين قبل التانى

كنت عاوز اعرف مين اللى قبل التانى.. الفرخة ولا البيضة ؟

عماد رشاد - الشرابية

●● واله يا عمدة انا معنديش فكرة.. بس انا اعتقد ان اللى قبلهم الطابور !

زيارة

حماتى جاية تزورنى على العيد.. اعمل إيه ؟

رضا فوزى - بولاق الدكرور

●● ابدا يا بو الريض.. حاجة بسيطة جدا.. ادبح الخروف قدامها.

فسحة

أين ستذهب فى العيد لقضاء الاجازة والفسحة ؟

رؤوف مجلع - الاميرية

●● أروح فين يعنى ايه.. طبعا انا قاعد فى البيت جنب المسكين اللى اندبح عشانا.

تستمع هذا الأسبوع

على موجة إذاعة الشباب تستمع الى برنامج من اجل الشباب يستضيف البرنامج الدكتور زيما استاذ مادة الاحتفالات والاستاذ من منطق المهتمين بالقاعدة العريضة والاستاذ الدكتور فى الواقع خبير اقتصادى.. يناقش البرنامج تعبئة الجهود فى اطار التجربة المصرية فى تعبئة الشمس فى قزايز.

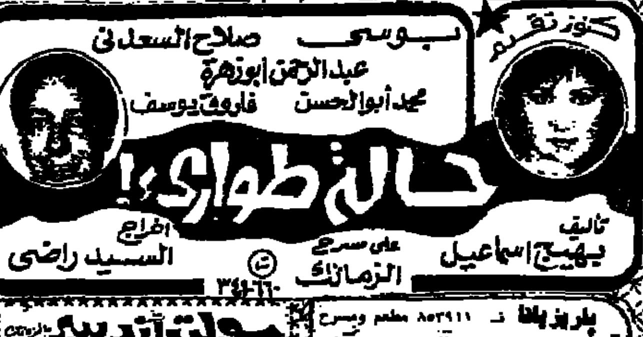


● تفسير الأحلام

انا شاب اعزب.. تعودت فى الاونة الاخيرة ان اقوم من النوم مفزوعا وانا احلم نفس الحلم وهو اننى فى الكوشة ومعى العروسة والاهل والاقارب من حولى والزغاريد تملأ المكان ووسط هذا الجو السعيد تدخل على الفرح طفلة تجرى نحو العروسة وتمسك بخناقها وتصرخ بابى.. بابى.. ماهو تفسير الحلم ؟

كرم السعيد - الشرابية

يقول فلكى كركر: هذا الحلم ياسيد كرم يؤكد انك داخل قريب قوى على جوازة.. ولكن الخوف بركبك والرعب يتملكك. ولكن انت تفكر كثيرا والهم يشغلك لانك تخشى ان تنجب طفلة وان تجد نفسك ذات يوم وقد وقفت امامك ابنتك وهى تهز اكتافها بتشنج وتصرخ: بابى.. بابى.. انا كنت بادور عليك ياسى بابى.. لا تخشى شيئا يا ولدى.. المستقبل بيد الله.. ولكن عليك بالامتناع عن مشاهدة مسلسلات التليفزيون..



هكذا [illegible] الأصل

في الواحة

مع الدكتور عبدالعزيز حمودة :

سنستمر في مشاهدة المسرح السياسي

حتى يستطيع الإنسان أن يقف على قارعة الطريق وينتقد النظام الحاكم

التليفزيون يتعرض لرقابة سياسية صارمة تحرمه من تقديم أي فكر سياسي ساخن

اختفت المعارك الثقافية بغياب النقاد الكبار

عندما تتحقق الديموقراطية الكاملة لن نحتاج إلى المسرح السياسي

تألقت في سماء مسرح الستينات نجوم لامعة في النقد والابداع. كان المسرح وقتها معبرا أصدق تعبير عن امراض المجتمع، ومع بداية السبعينات طرأت متغيرات ادت الى هروب نجوم المسرح والنقد، بعضهم آثر السلامة ولزم البيت، والبعض الاخر فر مهاجرا الى الخارج، اما من بقي واحتمل.. فقد عاد الى التراث يستلهمه ويمارس الاسقاط السياسي، الذي شاع في مسرح السبعينات. وفي هذا الحوار نلتقي بالدكتور عبدالعزيز حمودة، عميد آداب القاهرة، وكاتب المسرح المعروف، الذي كتب خمس مسرحيات آخرها ابن البلد التي عرضت على المسرح القومي، خلال الموسم الماضي. والدكتور حمودة يدافع عن مسرح الدكاترة الذي يتهمه البعض بانه هو الذي افسد المسرح في مصر!

اجرى الحوار :
سليمان جودة

د. عبد العزيز حمودة

● سالت د. حمودة : في مؤتمر بغداد المسرحي الاخير، اثار احد النقاد المصريين جدلا حول ازمة المسرح في مصر، وقال: لم يفسد المسرح في مصر الا جيل الدكاترة من الكتاب، وكان يقصدك بالطبع ضمن اخرين.. كيف ترى ابعاد هذه الازمة ان كانت موجودة فعلا، وثانيا، ما مدى صحة هذا الاتهام ؟

- الحديث عن جيل الدكاترة في الحركة المسرحية في مصر، خلال السنوات العشر الاخيرة، حديث وارد ومتكرر، حتى اصبحت عبارة «جيل الدكاترة» تتردد باعتبارها اتهاما ضمنيا احيانا، وصريحا احيانا اخرى. وكان هذا العدد من اساتذة المسرح قد اثم واذنب، حينما تحول الى الابداع، محاولا المشاركة في الحركة المسرحية.. ورايي في هذا الموضوع اعتقد انى ذكرته في اكثر من موضع . ويعتمد على بعض المبادىء الاساسية . اولها حق الاستاذ الجامعي الدارس، في ان يتحول الى الابداع حينما يجد في نفسه القدرة على ذلك، ولكن هذا الحق لايحرم الاخرين من حقهم الطبيعي في نقده وتقييمه ان سلبا او ايجابا. اما ان يصبح الاستاذ الجامعي متهما لمجرد انه يمارس الابداع وهو يحمل درجة الدكتوراة ! فهذه سطحية ولا اريد ان اقول انها تمثل عقدة او مركبا للنقص عند بعض الناس ! اما المبدأ الثاني فهو ، ان الاستاذ الجامعي، الذي يتحول الى الابداع يجب الا ينطلق من غرور الاستاذية، فكونه استاذا للدراما، دارسا وناقدا لايعني بالضرورة ان لديه الموهبة، لتحقيق التميز الابداعي، ببساطة شديدة لابد ان يتخلى الاستاذ عن غرور استاذيته، حينما يكتب مسرحية او رواية، ويقبل حكم الناقد التطبيقي الممارس، الذي قد يستخدم ادوات ساعدت هذا الاستاذ ذاته، في تعليمه اياها، اى ان عليه ان يقبل حكم الناقد التطبيقي، حتى ولو كان تلميذه، اما ان يدخل ميدان الابداع بغرور الاستاذية فهذا امر مرفوض ومشين.

وننتقل الى الحديث الذي يردده بعض المغالطين والمرضى، من ان جيل الدكاترة افسد الحياة الفنية او المسرحية، فاود ان اقول ان هذا غير صحيح، لان هناك حقائق لاتقبل الجدل او المناقشة. منها انك لاتجد في السنوات العشر الاخيرة حالة واحدة لمسرحية لاستاذ جامعي، تخطت دورها في العرض على خشبة المسرح.

ثم بالمقارنة العددية البسيطة التي لاتقبل المغالطة، فان المسرحيات التي قدمت في السنوات العشر الاخيرة، لسمير سرحان وفوزي فهمي وعبدالعزيز حمودة، لاتزيد على ثلث عدد المسرحيات التي قدمت لبعض كتاب جيلنا مثل يسري الجندي وابو العلا السلاموني ورأفت الدويري، وهكذا لايمكن القول بان وجودنا عطل او جار على حق احد.

نجوم النقد

● وهل صحيح ان ازمة المسرح في احد ابعادها، هي سطحية النقد الذي يكتب على صفحات الصحف والمجلات، بسبب غياب بعض نجوم النقد عن الساحة مثل د. القط ود. على الراعي ود. غالي شكري ود. لطيفة الزيات.. وعجز المجلات الثقافية عن ملاحقة التجارب والعروض المسرحية ؟

- اعتقد ان هذه نقطة جديرة بالمناقشة، فقد تبلورت عدة اتجاهات اساسية في النقد التطبيقي ، في السنوات العشرين الاخيرة، الاتجاه الاول مثلا يتمثل كما قلت انت في اختفاء الفرسان الكبار من ساحة النقد التطبيقي ولم تعد صحافتنا الفنية والادبية تشهد معارك كبيرة، كالمعارك التي كانت بين محمد مندور ورشاد رشدي، وبين غنيمي هلال ومندور ولويس عوض، لقد كان هؤلاء يشتركون في معارك فكرية صاخبة وشرسة في نفس الوقت، ولم ينأوا باقلامهم عن دائرة النقد التطبيقي ذاته، فكنا نقرأ صفحة كاملة يكتبها لويس عوض مثلا، ناقدا لمسرحية القضية للطفي الخولي، او مسرحية الفراشة لرشاد رشدي، وصفحة اخرى يكتبها محمد مندور الى اخره.. اما الاتجاه الثاني فهو ان هذا الفراغ قابله ظهور جيل من الصحفيين الشبان، الذين قدموا انفسهم للصحافة الادبية، باعتبارهم عارضين اذكياء لما يقدم في الساحة المسرحية، وبالتدريج تحول العارضون الاذكياء الى نقاد ممارسين في عملية خلط واضحة بين النقد التطبيقي والعرض. ثم تدخل عنصر اخر، وهو ظهور صفحات «الستديوتش» اى الصفحة الفنية التي تقدم الخبر التلغرافي، او العرض الموجز المختصر وهي صحافة انتهت في النهاية الى صحافة العلاقات.. فاصبح من الممكن مثلا قراءة خبر مفبرك وهمي، عن مسرحية تقدم في القاهرة ولندن ونيويورك ، اى تدخلت العلاقات الشخصية الى حد كبير في عملية العرض والتقويم لما يقدم في الحركة المسرحية.

المسرح السياسي

● من الملاحظ سيطرة المسرحية السياسية على الموسم المسرحي الماضي، من خلال ابن البلد، الغربان، الملك هو الملك، دماء على ستار الكعبة، ما الذي تعكسه سيطرة المسرح السياسي على الساحة خلال الفترة الاخيرة ؟

- في رايي ان المسرح السياسي لم يسيطر على الحركة المسرحية في الموسم السابق فقط، بل ان المسرح السياسي يمثل الغذاء الرئيسي على مائدة الحركة المسرحية ، منذ منتصف السبعينات على الاقل حتى الان، ولن يتوقف لسنوات طويلة قادمة عن احتلال مكان الصدارة في الحركة المسرحية لاسباب عديدة، اهمها اننا نعيش فترة من التحولات السياسية التي سمحت بقدر كبير من حرية التعبير ، فاصبحنا ننتقد في جراة وصراحة اكثر، الممارسات السياسية في نصف القرن الاخير، واصبحنا بنفس الدرجة، نحلم دون خوف ، بديمقراطية اعمق واوسع ، ومن ناحية اخرى ، فقد حدثت تغيرات في المناخين الثقافي والاعلامي، ادت الى تصدر المسرح السياسي للحركة المسرحية، ابرز هذه التغيرات سيطرة الدراما الاجتماعية ذات الايقاع البطيء على شاشة التليفزيون ، والمسرح غير قادر على منافسة التليفزيون في الدراما الاجتماعية واصبح على المسرح ان يتحول الى القضايا الاكثر تفجرا وسخونة حتى يجذب المتفرج من مقعده امام شاشة التليفزيون .. ثم ان التليفزيون كجهاز رسمي للدولة، تمارس عليه رقابة سياسية صارمة، تحرم هذا الجهاز من تقديم اى فكر سياسي ساخن، وسوف نستمر في مشاهدة المسرح السياسي لسنوات قادمة، الى ان نصل الى اليوم، الذي يستطيع فيه الانسان ان يقف على قارعة الطريق، وينتقد النظام الحاكم بحرية ودون خوف، اى اليوم الذي تتحقق فيه الديمقراطية كاملة، عندئذ لن تكون هناك حاجة للمسرح السياسي !

● حاول بعض كتاب المسرح في الستينات : يوسف ادريس ونجيب سرور والفريد فرج ، كتابة ما يسمى بالمسرح الشعبي، في اطار الصيحة التي تقول: نحو مسرح عربي، هل مازالت هذه الفكرة قائمة، فهل يوجد مايسمى بالمسرح الشعبي حقا ؟

- لا اظن اننا نستطيع القول بان هناك مسرحا شعبيا ومسرحا غير شعبي، فالمسرح هو المسرح، ومن حق المسرح عن طريق رخصة التجريب وتقديم الجديد، وفي بعض الاحيان الرغبة في التأصيل استخدام كل التجارب القديمة والمعاصرة في محاولة الوصول لتركيبة اكثر اثارة للمتفرج، فحينما يستخدم كاتب ما صندوق الدنيا او الاراجوز، او خيال الظل او ابعاد السامر الشعبي فان كل مايفعله هنا هو استخدام المفردات الشعبية القائمة او الماضية في محاولة لتقريب الشكل المسرحي للمتلقي، وتصبح هذه العملية اكثر اهمية والحاحا، بالنسبة للمتفرج المصري والعربي، الذي يعتبر المسرح فنا دخيلا على متخده الثقافي، ثم اننا بعد ان هدأت اصوات الرغبة في التاصيل والمناداة بشكل عربي مسرحي خاص والوصول الى شكل قومي خاص بنا، بعد ان هدأت هذه الضجة، ان الاوان كي نسلم بانه لم يعد هناك الان شكل قومي للمسرح.. هناك مسرح قومي روسي ومسرح قومي امريكي، واخر انجليزي الى اخره، ولكن لايوجد شكل قومي روسي وشكل قومي امريكي.

● كنت دائما تستلهم التراث في مسرحك وكذلك يفعل كتاب اخرون، وهذا يفجر قضية حيوية هي احياء التراث، وهي فكرة لها اعداء وانصار .. كيف يمكن الاستفادة من التراث في المسرح وغيره، خاصة وان البعض يرى ان التراث ليس له مكان غير بطون الكتب القديمة ؟

- قضية التراث، قضية ذات شقين، ان عددا لاباس به من الكتاب يلجأ في السنوات الاخيرة الى استلهام التراث، سواء التراث التاريخي المكتوب او الاسطوري . يفعل ذلك يسري الجندي وفوزي فهمي وسمير سرحان واخرون، ولكننا نفعل ذلك من منطلقين مختلفين، فبعضنا يتحرك لستجابة لمطلب التاصيل محاولين اثبات ان هناك معطيات ما في التربة العربية ، كان من الممكن ان تتطور الى اشكال مسرحية، وقد فعلت ذلك داين البلد، حين لجات الى البذور المبكرة لفنون الفرجة كخيال الظل والاراجوز وشاعر الربابة، اما المنطلق الثاني والاهم في رايي ان التراث ايضا هو الشماعة التي نعلق عليها هموم الحاضر.

محنة اللغة العربية

● في مؤتمر عقدته وزارة التعليم اخيرا، قال د. فتحي سرور - ان اللغة العربية في محنة، ما هي ابعاد هذه المحنة، وكيف نشأت ؟

- مما لاشك فيه ان الانفصام بين اللغة العامية في مصر واللغة العربية الحقة.. ربما لايكون له مثيل في لغات اخرى كثيرة.. فكلما تعقدت سبل الحياة وتغيرت قيم تقليدية كثيرة في حياتنا، زادت الهوة بين العامية والفصحى اتساعا . هذه الهوة المتزايدة تمثل خطرا متزايدا على الثقافة العربية.. ليست العملية عملية زيادة عدد مدارس اللغات مثلا، لانه لو كان الامر كذلك، لكان طلاب المدارس العربية الحكومية، افضل في مستوى اللغة العربية، ولكن المشكلة جزء من تركيبة اقتصادية واجتماعية عامة.

يجب ان نعترف بصراحة ان مشكلة اللغة هذه ليست مشكلة خاصة، فهي مشكلة التعليم في مصر، مشكلة الفصول المكتظة والمدرس المرهق والمرتب المجحف وزحام الحياة المجنون !

آراء وأفكار

خداع الفارس الشجاع

ذهب الفنان عادل امام الى اسيوط وعرض مسرحيته تحت حراسة مشدده وكأنها لعضو في الكنيست الإسرائيلي ! وصافح عادل امام المخبرين على انهم ابناء الشعب ، فبدلا من ان يظهر في صور الفارس الشجاع ، ظهر في صور المخادع فكسب عادل امام رضاء السلطة ، وخسر الكثير من حب وإحترام الناس ، ان البطولة الحقيقية لن تكون ابدا تحت حراسة الشرطة يا استاذ عادل !!

ايمن محمد الصيحي - دسوقي

شعارنا : جندى أمن مركزى لكل مواطن !

وذلك رفعا للمعاناة عن الجماهير - وحتى لا يتهم الدكتور عاطف صدقى وحكومته الرشيدة بالتقصير في توصيل ودعم الخدمات للمواطنين ... ولكي يؤتى قانون الطوارىء ثماره وينعم الناس بديمقراطية الجرعات .. فإن القائمين على الامن والأمان في بلاد العجائب المضحكات يعملون بهمة بالغة على تحقيق امل وحلم . الرعية في ان يكون هناك جندى امن مركزى لكل مواطن ... وذلك بعد ان نفذت الحكومة ما سبق ووعدت به وهو شقة في المقابر لكل مواطن ... ورغيف عيش بالمسامير لكل مواطن ...

ومن العجيب ان هؤلاء القوم الذين هم ولاة امورنا لديهم قدرة خارقة على تقنين الارهاب ولوى الحقائق وتبرير هذه الصعيات البربرية وبراءة الاطفال في عيونهم

دكتور : انس عبد الحليم

وماذا بعد تشريد عمال مصانع الطوب

ظلت ظاهرة التجريف مستمرة - رغم انف القانون ١١٦ لسنة ١٩٨٣ لعدة سنوات في كثير من القرى والبلاد .. على مستوى كثير من المحافظات .. مما دعا وزير الزراعة - بعد تاكده من عجز السلطة التنفيذية عن اداء واجبها - إلى إصدار قراره الوزارى رقم ١٣٧٠ .. الخاص بإلزام اصحاب المصانع اليدوية بتطوير مصانعهم إلى بدائل آلية - رغم علمه وعلمنا جميعا بإنعدام قدرات الغالبية الغالبة منهم على مثل ذلك التطوير !!

وتوقفت المصانع وهدأ البال واستقرت الاحوال ، وتصور الجميع ولا يزالون - للاسف - ان ظاهرة التجريف قد اختفت إلى الابد وتلاشت بجرة قلم ! .. جاهلين او متجاهلين .. ان الثمن الفادح المدفوع او الجارى دفعه نظيرا لهذا الاختفاء المؤقت وغير المضمون .. يكاد يكون بالغا - في فداحته - حد التساوى مع ماكنا نخسره من تجريف الأرض .

قفزت اسعار طوب البناء - بنوعياته المختلفة - إلى اكثر من الضعف .. خلال الاسابيع الاولى - على اثر ايقاف التشغيل اليدوى ، واحتكار اصحاب المصانع الآلية للسوق .. يمرحون فيها على هواهم .. باعتبار ان هذا الاحتكار .. هو الهدف الاستغلالى .. الذى كانوا قد كرسوا له كل جهدهم وسعيهم .. حتى بلغوه واخذوا يمتصون دماء الناس !

ومن ناحية اخرى .. حجم العمالة التى كانت تستوعبها هذه المصانع ، والتى تقدر باكثر من مليون عامل يعولون اكثر من مليون اسرة . وما آلت إليه احوالهم المعيشية بعد التعطل والتشرد ، مما ادى إلى ظهور ظاهرة سيئة جديدة .. كانت قد اختفت تماما ، واعنى بها ظاهرة السرقة واقتحام المنازل والبيوت في الليل والنهار .. على إثر اغلاق المصانع وتشريد مئات الآلاف الذين يعملون بها !

إن احدا كائنا من كان من ابناء هذا البلد .. لا يقبل لارضنا الزراعية ان يستمر تجريفها وتحول ترابها إلى سيولات نقدية في جيوب الجشعين ، وممتلكات عينية يستأثر بها قراصنة التجريف ، ومن هنا كان الاجماع على حتمية القضاء على الظاهرة ، ولكن باساليب اخرى .. لا تؤدى إلى طفرة سعرية مجنونة كتلك التى حدثت في اسعار الطوب .. حيث ارتفع سعر الالف طوبة من ٦٠ جنيها الى ١٦٠ جنيها ... نتيجة لعدم توخي الدقة والتروى اثناء الدراسة والتخطيط .

لقد كان ممكنا لوزارة الداخلية - بكل اجهزتها الشرطية - ان تحكم قبضتها الرقابية على الأراضى الزراعية فلا يفلت من تحت بصرها شبر واحد يمكن تجريفه ..

فمن الذى يضمن لنا ان المصانع الآلية - المستوردة او المحلية - لن يلجأ اصحابها في المستقبل .. إلى إغراء اصحاب الاراضى ، ومغازلتهم بالسيولات النقدية .. التى سوف تكون - بالحتم - جاهزة في ايديهم من عائدات الطوب الخرافية .. التى من المؤكد انهم مستحصلون عليها .. بموجب احتكارهم للسوق في غياب المنافس التقليدى .. ان لم يكونوا قد تم اغراؤهم لهم بالفعل ، وان عودة كارثة التجريف امر وارد ومحتمل ؟!

هل فكرت الدولة في إجراء تجارب ودراسات فنية وعلمية طويلة على المصانع الآلية .. لكي تتأكد من إمكانية استغنائها عن اتربة التجريف ؟ ، واذا كانت قد فعلت ذلك بالنسبة للموجود منها ، وهو مالايمكن القول بانه قد حدث في هذه الفترة الوجيزة - فهل يمكن القول بالاعتماد على المصانع التى مازالت في ذمة الغيب

القضية إذن بهذا الشكل ومن هذا المنظور .. تمثل مأزقا جديدا من عديد المآزق التى وقعنا فيها ولا نزال . فالوسائل كثيرة والبدائل اكثر ، وما على الدولة الا ان تفكر وتتدبر .. لتستعيد ثقة الجماهير بها وبسلطتها ان كانت تحرص على هذه الثقة و ... بعد .

عبدالستار عكاشة

ماذا كانت ثمرة البطولة ؟

افاض الكتاب كثيرا في قصة وبطولة رأفت الهجان ذلك البطل المصرى الذى قامت المخابرات المصرية - بزرعه في قلب اسرائيل والذى صورته ريشة الكاتب القدير احمد صالح مرسى . ثم تبارت الأقلام بعد ذلك في التنقيب عن الابطال الحقيقيين لهذه القصة والذى انتهى اخيرا بظهور زوجة رأفت الهجان الحقيقية واولادها وتقديمهم على صفحات الصحف والمجلات ونشر صورهم . وما تبع ذلك من تظاهرات اعلامية والبحث عن كل من ينتمى الى رأفت الهجان واسرته . ثانيا اتساءل ؟ ما هي النتائج الملموسة لهذه البطولة الفذة والتى عادت على الشعب المصرى ؟

لقد اعقبتها الهزيمة المنكرة في يونيو ٦٧ ، هل نسى الشعب المصرى ان جال المخابرات هؤلاء هم اعوان صلاح نصر الذين عاثوا في البلاد وزجوا بالشرفاء في السجون والمعتقلات

هل هذا هو الانجاز الخطير لرجال المخابرات الذين جمعوا رأفت الهجان ام هزيمة يونيو ٦٧ المخزية !

عبد الرحمن عفيفى

في دهاليز المحليات !

من يبالى بالمياه النازفة في الاسكندرية ؟!

عندما توجهت الى مقر المجلس المحلى لمدينة الاسكندرية في ٦/٤ الماضى عقب تصريحاته المشتركة مع المحافظ في ٦/٢ عن اتخاذ إجراءات فورية لترشيد فاقد المياه والكهرباء كنت اظن ان المسالة «بصحيح» وليست مجرد شكليات وتصريحات لزوم «زيطة» نقص مياه النيل . وايضا الانتخابات الوشيكة !

ولقد ايقنت بعد تلك الزيارة اننى المغفل الوحيد ربما في مصر بأكملها بسبب تصديقى كلام الجرائد «القومية» ، وتصريحات المسئولين !

وبصرف النظر عما تكبدته من معاناة مرارا وتكرارا في اقسام الشرطة والمرافق المعنية وانا احاول الابلاغ عن مياه الشرب النازفة من مواسيرها الى الشوارع والمجارى . فقد توكلت على الله متوجها انا وصديق من سكان سيدى بشر - الجزيرة الخضراء - شارع الايمان . الى المجلس اياه بعد ان ابلغنى بكل اسف بان ماسورة المياه امام منزلهم تنزف بغزارة منذ ٨٧/٢/٢٩ - ١٦ شهرا - وقد ابلغوا الشركة بمذكرة رقم ٦٨٠٠ في حينه ولم يحضر احد !

وعندما حاولنا الاستئذان والدخول الى رئيس المجلس صاح في وجهنا مستنكرا منا هذا السلوك المعيب وامرنا بكل غلظة وجفاء بالخروج من مكتبه فخرجنا وتزيف عرق الخجل على وجوهنا يحكى غزارة « الهباء » - او الماء - الذى لولاه ملجئنا !!

ولكن الصحيح ايضا ان المجلس المحلى بوضعه الحالى لايمثل احد غير نفسه . وان كل همه هو التركيز على « الاعيب » الانتخابات الوشيكة .. فليس لازمة المياه ادنى اهتمام ، ولتذهب مياه الشوارع المضاءة جهارا نهارا الى الجحيم !

فاروق فتح الله
صحة العطارين - الاسكندرية

علبة سردين آدمية

لا ابكى ولا تباكى .. ولا اتوسل ولا استعطف وإنما اترك الوقائع الآتية تنطق عن واقع معيش اليم . وتعبر عن معاناتى ومعاناة اسرتى الضخمة ، المكونة من ١٣

● الأسم : عوض حسن حسين
● العمل : عامل خدمات معاونة بشئون الافراد بديوان عام وزارة التربية والتعليم .
● المرتب : ٦١ جنيها
الافراد : انا والزوجة وطنية + ١١ ولدا وبنتاهم : سعد - سعيد - حسن - حسين - حمدية - رضا - امل - فريجة - فتوح - وفاء - محمد (ومستعد للمعانية)
● العنوان : ٢/ شارع يوسف وهبة بالظاهر - امام فريد احمد حجاج
● مساحة الحجرة (الحجز) التى تتكرس : ٢ متر × ١,٥ متر
● مواجهة مؤقتة وتصرف مضحك : توزيع الأولاد عند النوم إعدادا متفرقة للمبيت لدى الجيران ثم معدمين الانحشار صباحا ، ولله كم افوض الأمر ومنتظر الحمد

عوض حسن حسين

كلمة حق

بدون تملق، نحن لانريد شيئا من احد ولكننا نؤيد قرار السيد رئيس الجمهورية في اختياره السليم في تعيين الدكتور عبدالرحيم شحاته على رأس جهاز محافظة الفيوم.

هذا الرجل الذى اصر منذ اللحظة الاولى على اصلاح الخلل الادارى بالمحافظة فور توليه المسئولية..

يعمل ليل نهار في سبيل تيسير معيشة اهل الفيوم ليوفر لهم الماء والكهرباء واعاد للفيوم نظافتها العريقة ويعيد رصف الطرق الرئيسية منها والفرعية وانشاء مناطق جديدة للاصطياف على بحيرة قارون .

يتصل برجل الشارع لمعرفة مشاكله والعمل على حلها فورا، ينزل الى القرى المترامية للوصول شخصيا الى متاعبها والعمل على تدارك استفحالها.

تحية وتقدير من القلب لهذا الرجل الذى افنى نفسه لخدمة بلده وجعل من الفيوم التى تعتبر احدى ضواحى القاهرة - مزارا مشرفا للسواح ومتعة للمصريين وللاجانب لقضاء اجازاتهم الصيفية والشتوية في ربوعها التى تسمو في الوقت الحالى بالنظام والنظافة والامانة ونرجو من الدولة تدعيم مثل هذه الشخصيات العاملة المخلصة المؤمنة بحق الشعب ورفاهيته في سبيل تنفيذ خططها العلمية التقدمية لمصلحة الوطن بصفة عامة ولتنمية السياحة في محافظة الفيوم بصفة خاصة .

واصف رأفت

الآراء التى تنشر فى « الوفد » لاتعبر الا عن رأى كاتبها

سمعت

«الانتحار مرة أخرى»

مجموعة قصصية جديدة للأديب حنفى المحلاوى

● ليس ادل على غرام رامي بالمتناقضات وولعه للمفاضلة بين واقع وآخر اكثر من صياغات لام كلثوم في مشوارها الفني ، ما بين نعيمي وانس الروح ساعة رضاك وبين عذابي وطول النوح ايام جفاك (سهران) ، بين ماض لم يدع لى غير ذكرى في خيالي لا تغيب وامان صورت لى في غد لقيام حبيب بحبيب (اقبل الليل) ما بين بعدك وشوقي اليك وبين قربك وخوفي عليك دليلي احتار وحيرني (دليلي احتار) . بين شدو وحنين وبكاء وانين (تكريت) ، وبين شوقي وحرماني وحيرتي ويا كتماني (حيرت قلبي) ، ما بين جمالك وبين جلاله وبدع حسنك وطيف خياله (هلت ليالي القمر) .

● الفرق بين ام كلثوم وغيرها من الاصوات المتواجدة اليوم على الساحة، هو الفرق بين جيل كان يعايش العمل ويكابد من اجل الالمام بجزئياته وتفاصيله حتى ولو استغرق ذلك شهورا بطولها، وجيل يعتلي خشبة المسرح بعد بروفة للعمل او بروفتين ليؤدي كلماته من ورقة منشورة امامه ثم يسقط تماما من ذاكرته. فوارق كبيرة ليست في حجم الموهبة او القدرات الصوتية فحسب ولكن ايضا في مبلغ الاخلاص والوفاء للفن .

محمد حسين حجازى

ام كلثوم

صدرت المجموعة القصصية الثالثة للاديب حنفي المحلاوي، تحت عنوان «الانتحار مرة اخرى»، وتضم ٢٣ قصة قصيرة، بعضها نشر من قبل في صحف ومجلات عربية ومصرية. ولكن معظمها ينشر في هذا الكتاب لاول مرة سبق للاديب ان اصدر روايتين هما : «استقالة عشماوي» و«الخروج من الباب العالي» .

المثير ان القراءة الأخيرة لقصص حنفي المحلاوي يكون لها متعة اكبر، ولعل هذا يشير الى موهبة اصيلة لدى هذا الاديب الشاب الذي ظهرت ثمار إبداعه منذ نحو ثمان سنوات فقط إلا انه قدم لنا نماذج قصصية ناضجة تكشف عن اديب موهوب يعيد فن القصة الى التلقائية النابعة من ذات قادرة، بالفطرة والثقافة، على انتاج فن اصيل ومعاصر في نفس الوقت.. ان اهم ما يميز قصص حنفي المحلاوي - وربما ينفرد بذلك - حكاياته البسيطة، التي تجعل منها موضوعا يستحق التامل، ومن خلال السرد الفني المتمكن، والغوص في جزئيات الحكاية البسيطة بمهارة الاديب المتفلسف حتى يقنعك بقيمة حكايته البسيطة وضرورة تاملها.. يبرز ذلك في اغلب حكاياته.. مثل «الميراث الحي».. «ولكنه ذكي».. «سيدة الكوخ».. «رجل من القرن الماضي».. «الانتحار مرة اخرى».. «ابوالهول يفهم اكثر».. «عروسة قماش» وغيرها. والسرد الفني، وانتقالاته، بسيطة ومحكمة وسريعة كخطوات عصفور !

ابطال حنفي المحلاوي، يعيشون بيننا، نراهم، ونعرفهم، لكننا لا نتوقف عندهم لنتاملهم.. اما هو فقد غاص في اعماقهم ليقدم لنا هذه المجموعة القصصية .

شعبان ابوذر

ملاحظة

ذهبت لزيارة عابرة لوزارة التموين قاصدا السكر والزيت وقد هالني ان تبدل الوزارة قراقوش ابو الذهب آخر وزراء الزمان الذى اختص لنفسه بباب خاص - وهو باب الوزارة الوحيد - وايضا يفتحه لسيادته موظف خاص، اطال الله بقاءه وزيرا رغم انف المصريين، بحيث يمنع الناس من اجتياز باب الوزير . وكم بمصر من المضحكات

والمؤلم ان وزراء الحزب الحاكم نسوا في غمرة الازمات انهم خدام للشعب ، وان الشعب هو السيد ولا سيد غيره ! يا كبير الوزراء .. حقق في هذه المأساة .

صلاح الشاهد



اسعدنا التليفزيون بعرض حلقات « الف ليلة وليلة » مضغوطة في اربع حلقات خلال ايام العيد ، ورغم ان الحلقات معادة ، الا ان العائلات المصرية المتعطشة الى اى شيء يبعث البهجة والمتعة في النفوس ، تابعت الحلقات بشغف شديد ، وربما لم نشعر في المرة الاولى التى شاهدنا فيها حلقات الف ليلة ، في رمضان قبل الماضى بالمجهود المضني الذى بذله فهمي عبد الحميد لاخراج هذه الحلقات الشيقة ، فالحلقة الواحدة ومدتها ربع ساعة قبل الضغط تحوى قدرا هائلا من الخدع البصرية ، بالاضافة الى فريق الممثلين ، وحلاوة الحدوتة والاستعراضات الغنائية التى لحنها الموسيقار محمد الموجي ، ولا شك ان اداء « شريهان » لثلاث شخصيات تختلف كل منها عن الاخرى في الاداء ونطق الكلمات والشكل ايضا يستحق الثناء ، فحلقات الف ليلة ، تؤكد موهبة هذه الفتاة ، التى لا اعرف لماذا تهدر طاقتها الفنية في اعمال دون المستوى ، وربما يكون اقبال المشاهد المصرى على متابعة حلقات الف ليلة ، ان تلك الحواديت الخيالية اصبحت جزءا هاما من تراثنا النفسى ، فقد تربينا في طفولتنا على تلك الحواديت ، وتعلمنا منها ان قوى الشر مهما طغت وتجبرت لابد لها من الهزيمة امام الخير ، متمثلا في علاقة حب بين الشاطر حسن والاميرة الجميلة وقد كانت الف ليلة فقرة رئيسية وهامة ضمن فقرات البرنامج العام بالاذاعة وكانت ملايين المستمعون يتعلقون بسماع احداثها المثيرة التى كانت تزداد حلاوة مع السنوات ، وقد عشق المستمعين صوت الممثلة زوزو نبيل التى كانت تجسد شخصية شهر زاد الاسطورية ، ولا شك ان تحويل تلك الحلقات الى دراما تليفزيونية مرئية عمل عظيم يهون امامه اى مجهود او صعوبات ، ولا اعرف لماذا لم يستمر الحاج فهمي عبد الحميد في تقديم حلقات الف ليلة ، رغم نجاحها المذهل ولماذا لا تستغل طاقة هذا المخرج المبدع في اعمال فنية تقدم طوال العام بدلا من ان تقتصر مجهوداته على شهر رمضان والفوازير فقط . واعتقد ان التليفزيون يجب ان يفكر جديا في استكمال تلك الحلقات مع نجمات استعراض مختلفات ، لاعطاء طابع التنوع والتجديد بالاضافة للفنانة « شريهان » ، التى اعتقد انها ممكن ان ترحب بمثل هذا العمل وهى فرصة للتليفزيون لتقديم اعمال استعراضية طالما انه فشل في ايجاد صورة ملائمة لتقديم الاستعراض من خلال برامج المنوعات الهزيلة . ان الف ليلة وليلة تراث درامى ثمين يجب المحافظة عليه واستثماره بدلا من ان تقوم احدى المحطات العربية بتنفيذه بفنانينا المصريين وبالاستعانة بالحاج فهمي نفسه ، الذى لا نعرف قيمته الا شهرا واحدا كل عام "



فهمي عبد الحميد محمد الموجي

شريهان

ماجدة خير الله

مصر ولبنان فى افتتاح البطولة العربية الثانية لآنسات الطائرة بالاسكندرية اليوم

كتب عبدالحى الشافعى :

تبدأ مساء اليوم بالاسكندرية مباريات البطولة العربية الثانية للكرة الطائرة للناشئين والانسات التى تستضيفها مصر وتستمر حتى ٢٠ اغسطس الحالى .

وسوف تبدأ من اليوم بطولة الآنسات وتستمر إلى ١٢ اغسطس وتعقبها بطولة الناشئين التى تستمر حتى ٢٠ من نفس الشهر . يشترك فى بطولة الانسات فرق مصر والمغرب ولبنان والعراق وفلسطين والجزائر بينما تشترك فى بطولة الناشئين فرق مصر والمغرب ولبنان والعراق وقطر والكويت والسعودية .

تقام البطولتان تحت رعاية المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية الذى يقوم فى الساعة السادسة مساء باعلان افتتاح البطولة التى تقام مبارياتها بالصالة المغطاة باستاد الاسكندرية .

مصر ولبنان فى الافتتاح

وسوف يعقب حفل افتتاح البطولة المباراة الاولى التى ستجمع بين فريقى مصر ولبنان التى ستذاع تليفزيونيا على الهواء مباشرة حيث وافق التليفزيون المصرى على إذاعة عدد من المباريات الهامة من الساعة السادسة إلى الثامنة مساء يوميا على القناة الثانية بالتليفزيون .

وصل اول امس الثلاثاء المنتخب المصرى للآنسات قادما من بلغاريا عقب انتهاء معسكر الإعداد الذى قضاه هناك والذى استمر طيلة الاسبوعين الماضيين . وقد لعب المنتخب المصرى خلاله مباراتين تجريبيتين امام منتخب بلغاريا للآنسات .

الجدير بالذكر ان منتخبنا فى معسكر إعداد لهذه البطولة منذ ثلاثة اشهر مضت قبل دخوله المعسكر الخارجى ويعد منتخبنا من الفرق المرشحة للفوز بلقب البطولة بسبب ارتفاع المستوى الفنى لآنسات مصر وجدية مرحلة الإعداد التى خاضها الفريق . اضافة إلى عامل الأرض والجمهور . ولكن فى المقابل لا يمكن إغفال قوة وشبية منتخبى الجزائر والمغرب فهما من الفرق القوية المرشحة للفوز ايضا

اضافة إلى قوة الفريق اللبنانى الذى تمكن من هزيمة المنتخب السورى وكان ندا عنيدا لا يستهان به فى بطولة البحر الأبيض المتوسط .

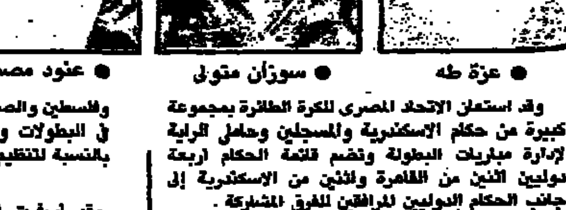
وكان فريق آنسات طائرة لبنان قد وصل إلى القاهرة اول امس الثلاثاء ووصل معه فى نفس الوقت الفريق الفلسطينى حيث نزل الفريقان باحد الفنادق القريبة من نادى الزمالك ثم غادرا القاهرة إلى الاسكندرية امس .



يقدمها : زكى محمد زكى




● ميمنة عميرة ● عنود مصطفى ● سوزان متولى ● عزة طه



وقد استعان الاتحاد المصرى للكرة الطائرة بمجموعة كبيرة من حكام الاسكندرية والمسجلين وحاملى الراية لإدارة مباريات البطولة وتضم قائمة الحكام اربعة دوليين اثنين من القاهرة واثنين من الاسكندرية إلى جانب الحكام الدوليين المرافقين للفرق المشاركة .

توالى وصول فرق البطولتين خلال اليومين الماضيين حيث اجرت جميع الفرق تدريباتها تباعا

مبلغ ضئيل لتنظيم البطولة

وكان المجلس قد اعتمد مبلغ ٢٦ الف جنيه فقط لتنظيم البطولة على اساس ان قيمة اشتراك الفرد الواحد ٢٥ دولارا . لكن قرار الاتحاد العربى يفرض على الدولة المنظمة عدم تحصيل اشتراكات من فرق لبنان وفلسطين والصومال واليمنيين فى حالة اشتراك اى منها فى البطولات وبذلك يعتبر مبلغ المعونة ضئيلا جدا بالنسبة لتنظيم البطولة .

وقد اسفرت القرعة عن لقاء مصر ولبنان فى مباراة الافتتاح اليوم . والجمعة ٥ اغسطس الجزائر وفلسطين ، الاردن والمغرب ، والاحد ٧ اغسطس لبنان والمغرب ، مصر وفلسطين . الجزائر والاردن . الاثنين ٨ اغسطس فلسطين والاردن . مصر والمغرب . لبنان والجزائر .. الثلاثاء ٩ اغسطس المغرب والجزائر . مصر والاردن . فلسطين ولبنان .. والخميس ١١ اغسطس الاردن ولبنان . المغرب وفلسطين . مصر والجزائر .



تقرير من تونس .. يهم المصريين جميعا ..!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

رصيد من المواقف والنضال والانجازات الكبيرة ، وليس مثل حزب الأنابيب المصرى . الذى لا يعرف احد يوما محددا ولد فيه . او شهادة ميلاد صحيحة يمكن الاستناد إليها . او هوية واضحة يمكن قراءتها . او انجازات قدمها . او تضحيات أقدم عليها . كل الذى نعرفه أن الحزب الوطنى يعتبر مصر مزرعة هو صاحبها . وهو الذى يلتهم خيراتها . اما اهل المزرعة واصحابها الحقيقيون فعوضهم على الله ..!

لقد شعرت بالدهشة . ثم بالذهول . عندما كان الرئيس التونسى يصف الحال التى تردى فيها الحزب الحاكم فى بلده . بكل الصراحة . وبكلمات مباشرة وقاسية . كان الرجل كان يجرى جراحة ضرورية امام الناس جميعا . جراحة يضرب المشرط فيها جيوب العفن . ويستاصل الزوائد الفاسدة . ويغير شرايين ويستبدل الدماء . ولان زين العابدين بن على ومجموعة مخلصة من رجال الحزب . يرون تلك الجراحة العلنية ضرورية ، فإنهم يجرونها بلا مخدر ..!

والذى لديه ادنى شك . فى مطابقة الوصف الدقيق للفساد الذى وصل إليه الحزب الحاكم فى تونس . مع احوال الحزب الوطنى الحاكم فى مصر . ارجو منه ان يقرأ الفقرات السابقة مرة اخرى . ويفكر فيها جيدا . وهى فقرات منقولة بالنص . فإذا كان قد استوعبها . فاننى استاذن القارىء العزيز . فى أن نمضى معا . نتابع خطاب رئيس تونس . بشأن الصورة الرديئة التى وصل إليها الحزب الحاكم هناك قبل عزل الرئيس بورقيبة فى السابع من نوفمبر الماضى . وإلى ما قبل اسابيع قليلة . عندما بدأت عملية شاملة لتطهير الحزب بقدر الامكان .

يقول الرئيس التونسى فى اصدق مصارحة مع النفس . لأنه عضو الحزب الحاكم من قبل . ورئيسه الآن . يقول وكانه يتحدث عن عزيزنا فى مصر الحزب الوطنى الذى يحكم بالقوة والتزوير :

- لقد كان من نتائج ذلك تشويه العمل السياسى ، وتعطيل حركة القوى الديمقراطية فى داخل الحزب وخارجه . فى حين كان الاصل ان يفيد منها ويتغذى بروافدها . ولكن الحزب انسدت مسامعه عن كل ما يغنيه ويثريه . وانقطع الحوار بينه وبين القوى الوطنية . وتلاشت صلاته بما حوله . وادى ذلك ، ونتيجة لخيبة الآمال ، إلى ظهور التطرف وتنامى العنف . واستعملت كل الوسائل . بما فيها توظيف المد الروحى عند بعض الفئات «يقصد الرئيس التونسى التيار الاسلامى» واستغلاله لمواجهة هيمنة وتسلط الحزب . وبذلك انقطع التواصل والتفاعل بين الحزب وسائر مؤسسات البلاد وقواها . وكان الانعكاس الطبيعى لذلك ان فقد الحزب اشعاعه ، وتقلص دوره . وانحط عن منزلته كقوة طلائعية ، وانكمشت مبادرات القوى المناضلة وتراجعت امام احتداد السلطة الفردية ، واصبحت السيادة فوقية متسلطة ، واشتدت أزمة التناقضات السياسية ، فصار الحزب مجرد جهاز يعانى من ازمة قيم وازمة ضمير . بسبب الفراغ الروحى والمذهبى . واقتصر دوره على تنفيذ الأوامر .

ويواصل الرئيس زين العابدين بن على فى خطابه ، ذلك التشخيص الامين ، للحالة المؤسفة التى بلغها الحزب الحاكم فى تونس .. فيقول :

- لقد انعكس ذلك على جهاز الدولة نفسها بفعل بطانة السوء التى احاطت بالرئيس السابق الحبيب بورقيبة . فزادت فى حجب الواقع عنه ، وتسابقت فى التزلف إليه ، وفى تزيين المساوىء ، ساعية بذلك إلى تحقيق ماربها . وتنفيذ اهوائها ، فاستفحل بذلك المازق السياسى . وارتبك بالتالى تنفيذ المخططات . وتعطلت عملية التنمية لتضاؤل الثقة وانعدام وضوح الرؤية . وسدت آفاق المستقبل . وخيم الشك والحيرة على حاضر البلاد ومستقبلها . واعترى صورة تونس فى المحافل الدولية واوساط المحللين ، كثير من التساؤل والتشويه . وتفاقم الخوف على مالها . فازداد القلق الجماعى فى الداخل . واخذت الأطراف الخارجية ، رغم مودتها لتونس ، وحرصها على حسن العلاقات معها . تتحفظ فى مواقفها تحسبا لما قد يحدث .

● ● ●

واكتفى بهذا القدر من خطاب الرئيس التونسى الذى القاه يوم الجمعة الماضى . واستمعت إليه فى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر حزب التجمع الدستورى الديمقراطى الحاكم ، الذى اجتمع تحت شعار «الانقاذ» . وقبل ان امضى فى الحديث عن الذى يجرى فى تونس . اشعر انه من واجبى توجيه الشكر الصادق إلى الرئيس زين العابدين . الذى صاغت فقرات خطابه . بالنيابة عنى . معظم هذا المقال . والذى وضع امام الاحزاب العربية جميعها . على قلتها . وفى مقدمتها الحزب الحاكم فى مصر . نموذجا رفيعا لأسلوب المصارحة الامينة مع النفس لمن ينشد الاصلاح حقا . ولقد شعرت والرجل يتحدث عن بلده . وعن حزبه الذى يحكم تونس . وكانه يتحدث عن بلدى . وعن الحزب الذى يجثم فوق انفاسنا فى مصر .

تطلق فى تشخيص اوجاع واوضاع الاحزاب الحاكمة المريضة لا يكاد يصدقه عقل ، حتى اننى لا اشعر بادنى تردد . وأنا اضع نفس الكلمات ، امام قيادات الحزب الوطنى . ليروا فى مراة قادمة من تونس ، ما لم توضحه لهم المرآة الكاذبة الخادعة التى ينظرون إليها فى مصر .

ويهمنى كثيرا أن أحدد بعض النقاط التى تناولها خطاب الرئيس التونسى .. ومنها :

●● إن تعطيل حركة القوى الديمقراطية ، داخل الحزب الحاكم ، وخارجه . يؤدى إلى ظهور التطرف وتنامى العنف . وهذا تعميم يسرى على جميع الدول .

●● إن الحزب الحاكم فى اية دولة . عندما يتحول إلى مجرد جهاز ، فإنه يعانى من ازمة قيم وازمة ضمير ، ويقتصر دوره على تنفيذ الاوامر الفوقية . وإرضاء شخص واحد ، ولو على حساب الوطن .

●● إن اول ما تسعى إليه بطانة السوء التى تحيط بالرؤساء ، هو حجب الواقع عنهم ، والتسابق فى نفاقهم ، وتزيين المساوىء لهم ، بهدف تحقيق المارب والأهواء .

●● إن التدهور العام . الاقتصادى والاجتماعى فى تونس ، بدا بمازق سياسى متفاقم تسبب فيه الحزب الحاكم ، وادى ذلك إلى تعطل عملية التنمية لتضاؤل الثقة وعدم وضوح الرؤية وسيطرة الشك والحيرة على الناس .

●● إن الخطوة الأولى على طريق التصحيح ، تبدا بحل سياسى . وتحديدا . تبدا بان يصلح الحزب الحاكم اخطاءه الجسيمة التى سبق شرحها . وقد طرحت فى مقال سابق تساؤلات احزاب المعارضة فى تونس حول معنى شعار «الانقاذ» الذى عقد من اجله المؤتمر . وهل المقصود هو إنقاذ الحزب الحاكم . ام إنقاذ تونس من الحزب الحاكم . ويمكن القول ، إجتهادا ، ان المقصود هو إنقاذ الحزب الحاكم ، صاحب التاريخ الوطنى العريض والانجازات العديدة ، بهدف استخدامه كأداة سياسية فعالة ، تعيد الروح إلى الحياة السياسية التونسية ، وبالتالى تستقيم امور الاقتصاد ، وهذا معناه إنقاذ تونس نفسها فى النهاية . غير ان هذه مجرد محاولة لاتزال فى مرحلة الاختبار .

واحزاب المعارضة فى تونس لا تعارض انقاذ الحزب القديم . وإنما تعارض وجود الرئيس على راس هذا الحزب بينما يتقلد منصب رئيس الجمهورية . وتعارض ايضا ذلك الاندماج شبه الكامل بين الحزب والدولة . وتطالب بالفصل بينهما . وتطالب الرئيس بان يكون رئيسا للتونسيين جميعا .

والرئيس التونسى زين العابدين بن على غير غاضب من مطالب المعارضة التونسية . فهو يشعر انها ظلمت طويلا ، وان من حقها ان تتنفس ، وانه لا إصلاح فى البلد بلا ديمقراطية ، وايضا لا ديمقراطية بلا تعددية حزبية .

وكما نطرح فى مصر فكرة الجبهة الوطنية ، او جبهة الانقاذ الوطنى . فإن الرئيس التونسى يطرح ايضا على احزاب المعارضة ، مشروع ميثاق يستهدف تحقيق وفاق وطنى اساسه التعددية الحزبية ، ويستهدف ايضا الوصول إلى مصالحة وطنية شاملة ، من منطلق ضرورة التقارب والتعاون لمواجهة القضايا المصيرية التى تتصل بإنقاذ الوطن . وحول هذه القضية تحديدا سيكون لنا حديث صريح ، يستهدف مناقشة هؤلاء الذين لا يفهمون معنى الجبهة الوطنية . ويعتقدون أن احزاب المعارضة فى مصر إنما تريد أن تشاركهم الحكم المنهار من خلال وزارة ائتلافية .. منتهى السطحية والسذاجة .. لأن الذين يحكمون مصر الآن . إنما يجلسون فوق خرائب واطلال . ولايوجد بين ايديهم مايستحق المشاركة . وانما يوجد فقط الوطن الذى اثخنه هؤلاء بالجراح . والذى يعتبر إنقاذه فريضة على كل مصرى ، ولو كره هؤلاء .

● ● ●

ومرة اخرى فإن الحديث عن الذى يجرى فى تونس يهمنا كثيرا فى مصر . واعتقد انه سيطول . فهناك العديد من الزوايا التى تستحق تناول الأحداث من منظورها . وعلى سبيل المثال . فإن قدر الديمقراطية المحدود المتاح فى مصر . وقدر الديمقراطية الذى اتيح . حتى الآن ، فى تونس ، يعنى ان دولتين عربيتين على بداية الطريق الصحيح . غير ان ظروف تونس اكثر دقة . فهى تقع جغرافيا . وسياسيا . بين نظامين شموليين فى كل من ليبيا والجزائر . والنظم الشمولية ترى ان الديمقراطية «جرثومة» خطيرة إذا تركت فإنها تتكاثر وتستفحل بالاضافة إلى انها شديدة العدوى . غير أن الحديث عما تشهده تونس ، سواء من هذه الزاوية . او زوايا اخرى . يحتاج إلى اكثر من مقال . وارجو الله ان يوفقنى إلى طرح الكم الكبير من المعلومات الذى تدفق فى تونس على مدى اسبوع كامل . بعد تنسيقها وتحليل ابعادها بقدر ما يطيق الجهد . وبحيث اقدم إلى المواطن المصرى الزوايا التى تهمه . والتى تتشابه إلى حد كبير مع الظروف فى مصر .

قبل تنفيذ الحكم باعدام هذا الجيل (٢) :

لماذا فقد لاعبو هذا الجيل الشعور بالمسئولية ؟

مازلنا فى معرض الحديث عن لاعبى هذا الجيل الذين طالب البعض - وبعض المسئولين بتصريحهم . وهو كما قلنا انه بمثابة النطق بحكم الاعدام على هذا الجيل . الذى راه هذا البعض فاشلا فى كل ما اوكل له من مهام .

ونحن اذ اقدمنا على طرح هذه القضية للنقاش كامر طبيعى قبل تنفيذ هذا الحكم فى محاولة جادة للنزول بالسطحيين الى جذور المشكلة ذاتها . ولم تكن بداية التشخيص الذى افردنا له الحلقة الاولى هو حيثيات لحكم او دفاع فى سبيل عدم النطق به .. بل هو راى معرض للصواب او الخطا . نفتح معه المجال صادقين لكل الاراء . مؤيد او معارض .. فقط لنضع ايدينا على سبب البلاء مع تكرار الاقرار باننا لن ننزلق الى الفرعيات فى ظل تعمد البعض بغض النظر عن الاساسيات .

واذا كنا بينا سبب فشل هذا الجيل بانه ناتج طبيعى لطريقة الاداء لعبا وتدريبا وتعاملا بسماتها البطيئة التى لا تريد ان تتغير وقد تمكنت منا . وحاولنا استعراض مظاهرها الفنية .. فاننا اليوم فى معرض البحث عن السبب الحقيقى الكامن وراء هذا الداء . الذى نراه عدة عوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية افقدت العديد من هؤلاء اللاعبين الشعور بالمسئولية الملقاة على عاتقهم . واصاب البعض بنوع من البلادة وعدم الحس من جراء الفشل المتعاقب .. وحسنا لديهم اذا كانت هناك عوامل اخرى تصلح لان تكون شماعة للاخطاء .. فالانتصار هم فيه ابطال .. وبالعكس فلا ذنب لهم فى الخسارة وهناك مدرب مسئول .. والحقيقة التى لا جدال فيها ان اللاعب يمثل الجزء الاعظم من العملية الكروية مكسبا وخسارة حتى فى ظل غيبة بعض العوامل الاخرى .. فاللاعب الحق هو من يستطيع ان يتطور مع مجريات المباراة ذاتها ، متفاعلا مع زملائه لزيادة فاعلية الفريق ، وابطال مفعول الاخرين .

ولكننا اليوم نواجه جيلا من اللاعبين ، الاداء فى اللعب لديهم كوظيفة روتينية لا استعداد لديه فيها للابتكار او الابداع ، انما هى مهام تؤدى بلا اى روح مما اوقعهم فى اقفاص الاتهام المختلفة بعدم الولاء وافتقاد حمية الانتماء والتكالب على الماديات ، وانهم ليسوا سوى نجوم مزيفة لا تستحق ما اخذت بالمقارنة مع ما اعطت .. ولكن ؟

ولكن .. هل هم المسئولون عما وصلوا اليه ؟.. وهل وفرنا لهم المناخ والظروف المناسبين للعمل والانتاج من خلالهما ؟

ان الانصاف يقتضينا ان نقول لا .. لم نوفر هذا المناخ وهذه الظروف . فافلتوا من بين ايدينا ، وضاع جيل كامل كان من الممكن ان تزدحم به قائمة البطولات الكروية لمصر .

الانتمـــاء

ان البطء الشديد الذى يتميز به اداء اللاعب المصرى ، عنصر الولاء وحمية الانتماء لهما دخل كبير فيه ، وان العلاقة بينهما عكسية كما نراها . ففى بعض الاحيان عندما تتغلب الروح القتالية الكامنة فى نفوس كل المصريين ، نجد ان الصعاب تتضاءل امامهم ويحققون مايشبه المستحيل - ولكن من هو المسئول عن اخماد هذه الروح واضعاف هذا الولاء ؟ اليست الادارة الفاشلة ؟ .. بدليل نجاح نفس اللاعب مع ناديه فى مقابل فشله مع المنتخب القومى - وبدليل نجاح نفس اللاعب فى اوقات مقابل فشله فى اوقات اخرى .

ويقيىء من الصراحة نقول - وبكل الاسف - ان الحمية والروح تختلف درجاتهما بين لاعبى ناد عن ناد اخر ، مع وجود شواذ لهذه القاعدة . وان الفرصة التى اتيحت لبعض لاعبى اندية الاقاليم لخير تاكيد على ذلك . والامثلة كثيرة . ويكفى القول بان الفريق القومى عندما كان منتخبا لمصر بمعنى الكلمة كان تشكيله شاملا لجميع لاعبى القطر قد حقق اعظم نتائجه واحرز مجموعة رصعت البطولتين الاخيرتين .. وعودوا للتشكيل المعروف الذى كان يلعب به الوحش .

تكالب على الفلوس

البعض يقول ان السبب الرئيسى وراء اخفاق بعض النجوم مع الفريق القومى وحصدهم للبطولات مع انديتهم ليس مرجعه الادارة بقدر ماهى غريزة حب جمع المال . وان بوادر الشرخ التى ظهرت بين لاعبى الاهلى وجهاز المنتخب فى يوغوسلافيا خير دليل على ذلك بعد خسارة ناديهم لبطولة الدورى وضياع نحو ١٥ الف جنيه من كل منهم .. والانصاف يجعلنا نقول ايضا ان التحول الاجتماعى الذى طرا على المجتمع المصرى مع بوادر الانفتاح غيرت العديد من المفاهيم السائدة . وان المال اصبح هدفا يسمو على عدة اهداف معنوية اخرى . ولا سيما ان شبح الحياة الصعبة يطارد كل واحد منهم اذا ما انتهت علاقته بالملاعب فى اقل من لحظة ، كما حدث للعديد منهم .



اللا هواية واللا احتراف !

نعم فقد اللاعبون - او عدد كبير منهم - الشعور بالمسئولية .. فما الدافع ؟ .. وماهو المحصل ؟ وانهم بعيدون عن المساءلة .. ولا حق لاحد ان يحاسبهم . وللمناخ الاجتماعى والظروف الاقتصادية التى يلعبون من خلالها عذر قد يكون معقولا .. بل ان اللاعب «نفسه» لا يحاسب نفسه ولا يضع لنفسه كنترولا وفى قرارة «نفسه» انه لا جدوى حقيقية وراء الحفاظ على مستواه فى ظل هذا النظام الاعرج الذى لا هواية فيه ولا احتراف .. ومن ثم فانه من الاجحاف ان نقارن بين لاعبى هذا الجيل والجيل السابق «الهاوى» او بين مستويات الدول الاجنبية بما فيها الدول الافريقية «المحترفة» ..

نجومية زائفة !!

ولعل بعض اللاعبين الذين يتمتعون بهالة اعلامية تنقل اليهم الجماهير بنظرة مختلفة عن بقية زملائهم فى انهم المتفوقون والمحققون للمستحيل بقدر شعبيتهم وجماهيريتهم ونجوميتهم . ولكن ما ان نصطدم بارض الواقع فى غيبة هذه الهالة المفتعلة حتى يفاجأ برصيد ضئيل يحمله هؤلاء اللاعبون .. وان بعض الاعلام قد حمله فوق ما يطيق او انه تصور بالفعل انه المنقذ وانه النجم اللامع واللاعب الفذ فتجد التعالى فى التعامل مع الكرة ومع زملائه فى الملعب هو عنوان اداءه ليفتقد بذلك الفريق الحمية والروح وينعكس ذلك على البطء الشديد الذى نراه وكان بعض هؤلاء اللاعبين قد ملأوا اكياسا من الريش لتحملها اقدامهم .

ويمسئولية الاعلام - التى لا نخفيها - عن اصباغ هذه النجومية الزائفة على البعض وتاثيرها المباشر على المحصلة النهائية . لا نعفى بعض المسئولين المباشرين الذين يتبعون اساليب مختلفة مع تطلعات اللاعبين المختلفة وتصنيفهم على حسب اهوائهم . فيوضع بعض اللاعبين فى موضع غير مناسب لهم وامكاناتهم وحقيقة امرهم ، بينما يصاب البعض الاخر باحباط مؤثر . وكل يصب فى قناة واحدة منتهاها الفشل الذريع والمحتوم والطبيعى لعدم انصهار جميع العناصر فى الفريق فى بوتقة واحدة ، فاصبح كل فى اتجاه منفرد .. وان كان الامر يبدو غريبا الا انه - فى اعتقادى - سبب مباشر لاختفاء الروح .. تلك الروح التى اعتبرها الوقود الحقيقى للحركة داخل الملعب والتى يسميها الفنيون سرعة الاداء .

اسامة مصطفى

● لاعبو مصر على الدكة يبتسمون على الحال التى وصل اليها الفريق !

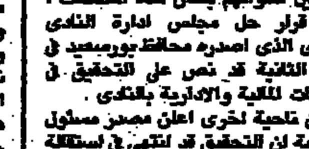
اهتز عامل الانتماء .. وتكالبوا على الماديات
وراحوا ضحية نظام اللا احتراف واللا هواية !

تضارب الاختصاصات وراء نكسة الفريق القومى !!

[illegible] ... وصرح تصريحا فى الاتجاه ... عندما اختار مجلس الادارة ... مدربا عاما ... مصطفى مديرا اداريا ... [illegible] ... واصبح ... مسئولا عن تدريب الفريق .

●● كما سبق لى الاعتراض على تكوين فريق تحت ٢٣ سنة - وتعيين الكابتن احمد رفعت مدربا له - واوضحت ان اعتراضى يرجع الى تكوين فريق من الاحتياطى لاحتياطى الفريق الاول والترجيح زيادة عدد لاعبى الفريق الاول الى ثلاثين لاعبا بدلا من ٢٢ لاعبا مع الغاء فريق ٢٣ سنة الذى لا وجود له فى مسابقات الكرة على مستوى الجمهورية !! [illegible] ... الفريق الوطنى الآن ... [illegible] ... الاتحاد مال ؟!

طلعة صقر



تبدأ الشئون القانونية بمديرية الشباب والرياضة ببورسعيد التحقيق مع اعضاء مجلس ادارة النادى المصرى السابق اعتبارا من هذا الاسبوع فى المخالفات التى تم حل مجلس الادارة بسببها ، ومن المقرر ان تستدعى الشئون القانونية بالمديرية اعضاء مجلس الادارة السابقين لسؤالهم بشان هذه المخالفات .

وكان قرار حل مجلس ادارة النادى المصرى الذى اصدره محافظ بورسعيد فى مادته الثانية قد نص على التحقيق فى المخالفات المالية والادارية بالنادى .

ومن ناحية اخرى اعلن مصدر مسئول بالمديرية ان التحقيق قد لا ينتهى فى استقالة الاربعة الاعضاء بمجلس ادارة نادى المريخ ، وتم سؤال الاعضاء المستقيلين عن الاسباب التى ذكروها وادت الى استقالتهم . ومن المقرر ان ترفع المديرية تقريرا بنتيجة التحقيق إلى اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد .

وعلمت «الوفد» ان قرار مجلس ادارة المريخ بقبول استقالة الاعضاء الاربعة قانونى وان الاجتماع الذى عقده مجلس الادارة صحيح رغم غياب رئيس النادى وذلك طبقا لنص القانون .

مصر تفوز على الكويت ٥ / صفر
فى البطولة العربية لتنس الطاولة

كتب هشام السبع :

اسفرت مباريات البطولة العربية الحادية عشرة لتنس الطاولة امس عن فوز مصر بسهولة على الكويت ٥ / صفر فى مستوى الرجال ومثل مصر علاء مشرف واشرف حلمى وشريف الساكت كما فازت مصر على اليمن الديمقراطية ٣ / صفر فى فرق الناشئات .. ومثلت مصر شهيرة الالفى ودينا جمال ومها ناجى كما استطاعت اللاعبة فايزة بن عيسى التونسية حسم اللقاء مع العراق حيث فازت ٣ / ١ .

وقد بدات مباريات الفترة المسائية والجريدة ماثلة للطبع وسنوالى نشر النتائج تباعا .

وقد حضر فريق السودان متاخرا ليلة امس ولعب مبارياته امس بينما لم يحضر الفريق الجزائرى واعتبر منسحبا فى مباريات امس ولمصر ثلاث لقاءات مع الجزائر اليوم فى فرق الرجال والناشئين والناشئات وتعتبر مصر فائزة فى حالة عدم حضور الجزائر وتتقابل مصر ايضا مع فرق البحرين فى فرق السيدات وتعد سيدات البحرين منافسا قويا حيث استطعن هزيمة سيدات الاردن ومن بينهن جاكلين الدقم المرشحة لسيول . ولكن سيدات مصر قادرات على صد الغزو البحرينى بفضل نهال مشرف وشرين الالفى وسمر الشرقاوى ..

كما تتقابل مصر فى الفترة المسائية مع اليمن العربية ناشئين وفريق الامارات « رجال » .

من جهة اخرى تبدا اليوم اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربى لتنس الطاولة حيث ستجرى الانتخابات وهناك اتفاق على استمرار الرياض مقرا للاتحاد وبذلك لم تتغير مناصب رئيس وسكرتير عام وامين صندوق الاتحاد وكذلك منصب النائب الاول الذى يشغله ربيع الترك ، فلسطينى .

وقد رشحت مصر السفير فوزى الابراشى لمنصب النائب الثانى والذى يواجه منافسة قوية من مرشحى الامارات والكويت .. وسيتم اقرار خطة الموسم الجديد ٨٩ / ٩٠ وكذلك لائحة المسابقات للاندية ابطال الدورى العام .

اليوم : بطولة الجمهورية فى كمال الاجسام للناشئين

تقام اليوم الخميس على مسرح نادى العمال ببورسعيد بطولة الجمهورية فى كمال الاجسام للناشئين تحت ٢١ سنة ويشترك فى البطولة ٩٠ لاعبا يمثلون الستة الاوائل فى مناطق شرق وغرب الدلتا والوجه القبلى .. صرح بذلك احمد الجريلى عضو مجلس ادارة اتحاد كمال الاجسام .

مجلس ادارة الزمالك يصر على تعيين المأمور وجعفر فى جهاز الناشئين وبهيج يعترض

كتب عماد يونس -

عقد امس الأول مجلس ادارة نادى الزمالك اجتماعا هاما برئاسة المهندس حسن عامر رئيس النادى وقد قرر المجلس خلال الاجتماع الموافقة على دعوة نادى الهلال السعودى وتولية عصام عبد العزيز رئاسة البعثة والموافقة على سفر فريق اليد الى رومانيا فى شهر سبتمبر القادم استعدادا للموسم القادم كما وافق المجلس على رفع الايقاف عن العضو سعيد هاجر الذى صدر قرار بايقافه ٦ شهور بسبب هجومه على مجلس الادارة .

كما قرر المجلس تعيين احمد عبد اللطيف اخصائى العلاج الطبيعى مسئولا عن صالة الجمينزيوم التى تبرع بها المهندس حسن ابو الفتوح رئيس شرف النادى وقرر المجلس اقامة حفل ساهر بمناسبة الفوز بالدورى والكاس يوم [illegible] اغسطس ومن ناحية اخرى اعتمد المجلس تشكيل الجهاز الفنى لقطاع الناشئين على النحو التالى . احمد مصطفى مديرا للقطاع ويساعده محمود حسانين وميمى فكرى وعادل دسوقى مدربا لفريق ٢١ سنة وفاروق جعفر ومحمد صلاح مدربين لفريق ١٩ سنة وغانم سلطان وعبد الرحيم محمد مدربا لفريق ١٧ سنة وحلمى طولان ووحيد كامل مدربين لفريق ١٦ سنة وبدر حداد وسعيد تيتى مدربين لفريق ١٤ سنة وعادل المامور وعماد المندوه مدربين لحراس المرمى وهذا قد حضر عصام بهيج مدير الجهاز الفنى للفريق الاول جلسة مجلس الادارة واعترض على اثنين من مدربى الناشئين وهما فاروق جعفر والمامور ولكن المجلس وافق على ماجاء بتشكيل احمد مصطفى وقد هدد عصام بهيج المجلس بعدم توقيع العقد الذى من المقرر توقيعه يوم الجمعة واعلن انه لن يتقاضى اى اجر عن تدريب الفريق .

هذا وقد صرح احمد مصطفى مدير قطاع الناشئين انه تم اختيار مدربى الناشئين على اساس العلم والخبرة وابناء النادى وانه يرفض تدخل اى فرد فى تعيينه المدربين او تغييره لهم باعتباره المسئول الوحيد عن قطاع الناشئين وفقا لقرار مجلس الادارة !

هذا وكانت (الوفد) قد نشرت تشكيل الجهاز الفنى للناشئين فى عدد سابق .

الفروسية تبدا نشاطها فى سبتمبر القادم

قرر اتحاد الفروسية بدء موسم بطولات الجمهورية خلال الشهر القادم . حيث ستقام البطولة الاولى على حلقتين الاولى يومى ٨ ، ٩ سبتمبر القادم بحلقة نادى سبورتنج ، والثانية يومى ١٠ ، ١١ بحلقة نادى سموحة . صرح بذلك اللواء سعد خليفة رئيس الاتحاد .

فقوسة يطالب مجلس إدارة المصرى بحل مشاكل اللاعبين

بورسعيد - بدر الدين حسن :

قدم مدحت فقوسة المدير الفنى للنادى المصرى مذكرة الى مجلس الادارة طالب فيها بانهاء جميع مشاكل اللاعبين المالية والادارية وصرف مستحقاتهم المتاخرة خلال الاسبوع الحالى حتى يتمكن اللاعبون من دخول فترة الاعداد فى حالة نفسية طيبة . واعلن تمسكه بتعيين مسعد نور فى الجهاز الفنى للفريق الاول . وطالب بتشكيل جهاز فنى لفرق الناشئين تحت ٢١ ، ١٩ ، ١٧ سنة وتعيين مدير فنى لهم . واقترح تعيين عوض الحارثى لهذا المنصب . كما طالب بصرف المبالغ المتاخرة لهم . والتى تبلغ حوالى خمسة آلاف جنيه .

وطلب فقوسة ايضا الموافقة على سفر الفريق الاول الى بولندا لرد زيارة نادى جوجولينا البولندى يوم ٢٤ اغسطس الحالى ووعد بالمساهمة فى حل المشكلة المالية التى تعرقل القيام بالرحلة كما اعلن موافقته على بقاء مرتبه على ماهو عليه دون زيادة على العقد السابق . وطالب فى المذكرة بتحديد المسئول الذى يتعامل معه طوال الموسم . واكد انه سيتقدم باللائحة المالية الجديدة للاعبين قبل تقديم اسماء اللاعبين الى اتحاد كرة القدم . وذلك للعمل بها اعتبارا من اول سبتمبر .

● مدحت فقوسة

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : [illegible]

الاسكندرية : التحرير [illegible] الاعلانات [illegible] شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية - عمارة الخليج - التحرير والاعلانات : ٢٧٧٤٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
		لمدة عــام	
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

هكذا من الأصل

هكذا أمن الأهل

الحكومة - والصيف

الشهاده لله المصيّفين هنا عشرة على عشرة مش ناقصه غير عشرة معتقلات

مافيش غيرك يا أبو الزيك بيه إللى حيخلصنا من البلهارسيا.. لإننا عشان نخلص منها يبقى لازم "نضرب" الودع

ولا سمكة ... أُمال الخمسين مليون مصرى إللى فى رقبتى هيتغدوا إيه النهارده !!

أنا ريّحت دماغى وخليت الناس إللى "تكافح" الدوده هما هما إللى كافحوا قبل كده الفراخ

الدكتور عبدالأحد جمال الدين بيصيّف السنه دى مش بصفته عضو فى الحكومه لكن بصفته أهلاوى !!

الحمد لله فى عهدى الكل بقى بالأبيض - من الخفير حتى الوزير !!

بريشة صلاح شفيق

كلمة أخيرة

وأرجو ألا يغضب أحد .. !

اتمنى مخلصا لو ان الرئيس حسنى مبارك ، بادر سريعا إلى حسم مشكلة التعيينات الجديدة التى يفرضها القانون ، والتغييرات التى تمليها إعتبارات أخرى ، بين بعض القيادات الصحفية فى معظم صحف الحكومة ، فقد مضى حوالى العام على الموعد المقرر لاجراء تلك التعديلات ، ورأى الرئيس تأجيلها اكثر من مرة ، وانعكس التأجيل بسلبيات عديدة على المؤسسات الصحفية الحكومية ، وعلى الأداء العام داخل تلك المؤسسات ، اما الخطير حقا ، فهو نتائج ذلك القلق البالغ ، والاضطراب الشديد ، على الساحة السياسية الداخلية .

اما مؤسسات صحف الحكومة ، فقد قامت قيامتها ولم تقعد منذ ان حل الموعد ، او بالأحرى مجموعة المواعيد التى تزامنت فى وقت متقارب ، بالنسبة لمسألة بلوغ سن الستين . وواكب ذلك الحديث عن " تغييرات " فى بعض المواقع بين عدد محدود من القيادات الصحفية الحكومية ، لاسباب تتعلق باسلوب الاداء فى الموقع القيادى ، ولاعتبارات اخرى ، يقال انها موضوعة جميعها امام الرئيس حسنى مبارك شخصيا .

وبهذه المناسبة ، فاننى ارجو الا يخرج علينا احد قائلا : ان التعيينات والتغييرات الصحفية ، إنما هى من اختصاص المجلس الاعلى للصحافة ، ولا شان للرئيس بها ، فنحن الذين نعمل فى ميدان الصحافة نعرف الحقيقة ، ولاداعى لان نضحك على الناس ، ودعونا نتعامل من مشاكلنا الاساسية ، وقبلها مشاكلنا الجانبية ، وهذه واحدة منها ، باسلوب واقعى ، حتى نعرف كيف نحلها .

واقول ان الأمر مشكلة ، جانبية ، لأن إحالة قيادة صحفية واحدة إلى المعاش ، امر يتطلب البحث عن قيادة اخرى تشغل الموقع وتدير اموره ، وفى الصحف تحديدا ، يصعب كثيرا تعيين قيادات غريبة ، اى من خارج ابناء المؤسسة الصحفية ، لان ذلك يفرز تعقيدات وتناقضات وحالة نفسية سيئة ، تجتاح المؤسسة جميعها ، إداريا وتحريريا ، وهذا يعنى انخفاض مستوى الأداء .

هذا اذا كان الامر يتعلق بتعيين قيادة واحدة ، اما وقد اصبح يشمل عدة قيادات بلغت سن الستين ، بالاضافة إلى التغييرات التى تفرضها " الاعتبارات " الاخرى ، فان الموقف يتحول إلى مشكلة ، لأن عملية " الانتقاء " من بين قيادات الصف الثانى ، إنما هى شاقة للغاية ، واسباب المشقة ان تلك الصفوف تضم قيادات صحفية جيدة ، متقاربة من حيث مستوى الكفاءة ، وايضا من حيث سنوات الخبرة ، وحتى من حيث " الدور " فى الترقية ، اذا تعاملنا مع المشكلة بالمعيار الوظيفى البحت ، والرئيس مبارك قد يعرف بعض قيادات الصف الثانى ، ولكنه لايعرفهم جميعا ، واذا سأل او استشار بعض القيادات السابقة ، فإن الترشيح والتقريظ يشوبه الكثير من الغرض والهوى .

كل هذه الاعتبارات ، جعلت الرئيس يرجىء العملية ، ربما بسبب الحيرة وربما على سبيل " التريث " غير ان هذا الارجاء اسفر عن وضع قانونى خاطىء ، كان يمكن تلافيه ، مثلا ، لو تقرر مد سن الخدمة فى المؤسسات الصحفية ، إلى الخامسة والستين ، خاصة ان القيادات المحالة إلى المعاش ، يتمتعون والحمد لله بصحة طيبة ، بالاضافة إلى انهم يمثلون ، دون جدال ، كنوزا صحفية وإدارية لاينبغى التفريط فيها باية حال ، حتى بعد الاحالة إلى المعاش . ولكن الرئيس مبارك راى ان مد سن الخدمة ، معناه الوحيد ارجاء المشكلة ، ومعناه ايضا ضياع امل الجيل التالى الذى قد يبلغ بدوره سن الاحالة إلى المعاش ، قبل ان يتبوأ منصبا قياديا رئيسيا ، هذا الاعتبار المعقول ترتب عليه الارجاء ، ثم الارجاء ، وترتب على ذلك ايضا وجود اوضاع قانونية خاطئة من الناحية التنفيذية البحتة ، فى بعض المؤسسات ، كما ترتب عليه اهتزاز الاداء فى مؤسسات لاحديث للعاملين فيها ، سوى هذه المشكلة ، سواء الذين فى الصف الأول ، او الصف الرابع .. !

واما نتائج ذلك كله على الساحة السياسية ، فهو ذلك التسابق الغريب الذى يلاحظه القراء منذ فترة ، والذى تضاعف واشتد فى الفترة الأخيرة ، فى سبيل " شتيمة " المعارضة ، والتطاول عليها ، ومحاولة الذين يخشون من " التغييرات التى تفرضها الاعتبارات ، إنقاذ مقاعدهم ، من خلال الهجوم الحاد على الاحزاب التى تعارض النظام او إقناع القيادة السياسية بانهم يعرفون كيف يكونون فرسان الساحة وقت اللزوم ، وقد ادى ذلك التسابق الردىء إلى الشطط ، وإلى مقالات مليئة بالمغالطات والاكاذيب والاسفاف بالاضافة إلى الشتائم ، والعجيب جدا ، اننا منذ وقت طويل ، توجه إلينا اقذع الوان السباب واكثرها انحطاطا من كتاب الحكومة ، ولانرد عليهم ، وفى نفس الوقت ، لانسمع تصريحا من تلك التصريحات التى تطالب بضرورة الارتفاع بمستوى الحوار ، مع ان اى واحد من هؤلاء الذين يوجهون إلينا الشتائم ، فى موسم التغييرات الصحفية ، سوف يرتعد رعبا لو ان موظفا بمكتب الرئيس ابلغه ان الرئاسة مستاءة من الانحدار إلى تلك الأساليب ، فهل يعنى ذلك ، ان " الانخفاض " بمستوى الحوار ، هو ان نقول مالا يعجب مؤسسة الرئاسة ، وان " الارتفاع " بمستوى الحوار ، هو ان نسكت عندما يشتمنا كتاب الحكومة ، او عندما نكتب مايرضى ويعجب مؤسسة الرئاسة .. وهل يوجد اى تفسير اخر لموقف تلك المؤسسة التى يفترض انها ترأس جميع المصريين بالحق والعدل والمساواة ، بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية .. ؟

على اية حال .. لقد عدت من تونس ، لأرى ان بعض صحف الحكومة قد تجاوزت كثيرا ، وأرى ان بعض التصريحات غير لائقة وغير مقبولة .. واعتقد ان الايام القليلة القادمة ، ستشهد حديثا مطولا حول هذه الامور .. فقط .. ارجو الا يغضب احد .. !

مصطفى شردى

عالماشى !

جثث الموتى التى تصل إلى مصر من الخارج ، عن طريق شركة مصر للطيران ، تشهد «بهدلة» لا مثيل لها ، ويظل اهل الجثمان تائهين بين مسئول الشركة ، ومسئولى الشحن ، وآخر ما سمعته ان جثمانا تم شحنه على إحدى شركات الطيران من لندن إلى القاهرة .. وبعد ١٠ ايام ، تبين انه دفن فى تركيا !!

عبدالنبى عبدالبارى

لماذا لا ينتهى حديثنا عن ثورة «٢٣ يوليو» مادحين او قادحين ...؟؟

هذا سؤال يَعرِض ، بل يَفرِض نفسه كلما عاودتْنا ذِكراها ..

ويُقابله سؤالٌ آخر فى نفس المستوى من الإلحاح .. وهو - ولماذا ينتهى الحديث عنها ، ومحاكمتها ، ونحن لا نزال نَصطلى بزَخْمِها ، ووخْمِها ..؟!

ولست ادرى ، مع أى الاتجاهين انا ..!!

رُبما لأن امر الثورة مثل امور كثيرة فى حياتنا قد غامَتْ واستغلَقَت ، واستبهَمت ، وتركت الناس سُكارى وما هُم بسُكارى .. وحَيارَى قد طاب لهم أن يعيشوا حَيارَى ..!!!

مُحَاكَمَةُ ثَوْرَة..!

بقلم : **خالد محمد خالد**

المقال الأول

قالوا - إن تلميذا سأل شيخه ذات يوم .

= لماذا لا تقول ما يُفهم ..؟

فأجابه الشيخ :

= ولماذا لا تفهم ما يُقال ..؟!

ولا احسبُنا الاقربين جدا ، بل مُتلبسين بهذا الموقف الحائر بين من يقول ما لا يُفهم .. ومن لا يَفهم ما يقال ..!!

وفى عيد الثورة هذه الأيام وهذا العام - ١٩٨٨ - كثر الشجار بين القول والفهم .. وبين الجهل والعلم .. بين الجـدل الصـاخـب والحقيقـة الغائبة ...!! بين الذين «يمنطقون» القول ، والذين يُسَفْسِطون .. بين دُعاة الهداية ، وأدعياء الرواية ..

«وما آفةُ الأخبار إلا رُواتها» !!.

ولو كانت هذه الثورة مجرد حلم رأيناه فى المنام ، لوجدنا تفسيره فى كتب تفسير الأحلام ..!!

أليست مصيبة كبرى أن تكون الثورة «واقعا» عايشنا وعِشناه .. وطوانا وطوَيْناه .. وبَصم عقولنا ، وضمائرنا ، وانفسنا ، وحياتنا كلها بأفراحه واتراحه .. بانتصاراته وهزائمه .. بأقداره ، وبعاره .. ثم لا نجد بعدُ تفسيرا خالصًا له ..

ولا نعثُر فيه على «كلمة سواء» ...؟؟!!

على اية حال لا باس .. ولقد علَّمنا «ازهرنا العظيم» أن «ما لا يُدرَك كله .. لا يُترَك كُلُّه» ... فلنحاول .. فمُدمِنُ القرع للأبواب سوف يَلِج ..

«وعند الصباح ، يَحمد القوم السُّرى»

ooo

هناك عدة نقاط ، لو اتفقنا عليها لاقتربنا من الحقيقة ..

اهمها فى رايى ثلاث ..

● هل ما حدث فجر - ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ - كان ثورة ، أم كان انقلابا ..؟

● وسواء كان هذا ، او ذاك ، فهل كان «صناعة مصرية» ، أم اجنبية ..

اعنى : هل كان «ابنا شرعيا» لوطن كانت كل ذرّة من ترابه تنادى بقدومه ؟؟ ام وُلِدَ فى حِجر امريكا ، او روسيا ، او حتى بلاد «واق الواق» لتحقيق مآرب اخرى ..؟!

● وإذا كان الذى حدث فى ذلك اليوم الفاصل ، كان ثورة ، او انقلابا تحوّل إلى ثورة .. فهل بقيت الثورة قائمة بشخصيتها ، وحقيقتها ، وآمال الشعب فيها ؟؟ أم حوّلها آخرون إلى انقلاب ضِدها وعليها ..؟؟ ربما نبلغ شاطىء الحقيقة لو اجبنا فى صدق يرفض النفعية والهوى عن هذه الأسئلة الثلاثة .. فمن هنا تبدأ كل محاكمة عادلة لكل ثورة .. وليس لثورة يوليو وحدها ..

ولست ازعم انى اعرف من الاجابة اكثر مما شهدته .. وعـايشتُـه وعِشتُه .. ولا اكثر مما تحدث به المؤرخون المتخصصون .. ونفر من قواد الثورة وروادها .. ومن قيادات الجيش رفيعة المنصب ، وقرينة الأحداث ... وربما يُشكِّل هذا المقال مقدمة لثلاث مقالات أُخَر تأتى تباعا - إذا وفَّق الله سبحانه واعلن - .. او بالأحرى ، هو اكثر من مقدمة .. هو نقطة البدء والانطلاق فى «مُحاكَمة الثورة» ..

ولكى لا تُثير كلمة «مُحاكَمة» فى وعى القراء اكثر مما اريده لها ، واعنيه بها ، فدعُونى ابـادر إلى الاعتراف باننى لست من قضاة التاريخ .. واقصى ما اكونه - اننى مُجرد شاهد - تتمثل اهمية شهادته فى ان صاحبها شاهد «حق» .. لا شاهد «زور» .. وإنه - بتوفيق من الله وحده - ظلّ يُتابع الثورة برأيه وبنقده من أوليات ايامها .. مُعرضا عن كل مَغانمها .. يراها ثورتَه ، وثورة أبائه وأجداده .. ثم اولاده واحفاده .. ويحرص عليها حرصه على هذا جميعه ..

ومن ثَمَّ فإن محاكمتها ، وصولاً إلى حسناتها ، وسيئاتها .. إلى مَناعمها وجرائمها .. - هى واجبُ جيلنا ، وضرورته ، وفضيلته ..

ففى اعناقنا نحن ، تَبِعاتُ الرُّشد الذى تنتظره منا الأجيال القائمة والقادمة .. الرشد الذى يجعلهم يعرفون ماذا اعطتهم هذه الثورة الهائلة ، وماذا اخذت منهم ..؟؟ ماذا وهَبتهم ، وماذا سلَبتهم ..؟؟ وكيف ارتفعت إلى «القِمَّة» ثم هَوت إلى «السَّفح» ..؟؟

- نعم ايها الأصحاب ...

يا من شهدتم يُوليو الرائع .. ويا من عملتم قبله سنوات وسنوات ، كى يُولد ولادة رائعة كذلك ...

صحيحا ، غير مُشوَّه .. سليما غير مُعَـوق .. حكيمـا غـير متهـور ولا مُختال ، ولا مفتون ...!!

انتم اليوم «رُوّاد» الحقيقة ، إن شئتم .. او «قتلتُها» إذا ابيتُم ...

رُوادها إذا قلتم الصدق ، لا سيما وانتم تعيشون اليوم زمنًا لا يُعاقَب فيه الصادقون ..

وقَتَلتُها - إذا ساقتكم الاهواء المريضة إلى الكذب والزيف ، وجَحْد الحسنـات او إخفـاء الكـوارث والسيئات ..

إن «يوليو ٥٢» لم يكن ، ولن يكون يوما علينا كبقية أيام حياتنا ..

إنه بما تَلاه ، وبما افضى إليه «خُلاصة مركَّزة» لخير كثير .. ولشر مستطير ..!!

إنه «مدرسـة» حافلـة ، تنتظر مُعلميها ، ومُتعلميها .. ولن يُفيد مصر الغالية ، أن نُمجدها تمجيد الغافلين والمنافقين .. ولا ان نهدمها بمعاول الحقد والأثَرة ...!! إن ثورة يوليو «تراث» لأجيال ماضية و«ثروة» لأجيال آتية ...

وإنا لنقترف الخطيئتين معًا ، ونُـوردُ اجيالَنـا موارد الإحبـاط والضَياع والهَلَكة .. إذا نحن استَهنَّا بثورتنا فاعتبرنـاها «صفقـة» او «نزوة» .. او استهَنَّا بجـرائمها ، فاسميناها «تجاوُزات» ..!!!

لقد كان يوليو يومَ ايامنا ، ولُؤلؤةَ تاريخنا .. وقبل أن يجىء ويُولَد ، كان «الابن المنتظر» لكفاح آباء لنا كِرام وعظام ...

وكان بتسبيح الأمهات فى الليالى

وليس من حق احد ان يَدوس «التراث» ، او ان «يُبدد» الثروة ...!! الحالكات ...!! افمَن اهتدى الإبن سَخِرنا من هُداه .. وإذا ضَل ، بارَكنا ضَلاله وزكيناه ..؟؟!! يا لَتعاسة الأمة التى لا يميزُ مُثقفوها الخبيث من الطيب ، فيحيُّون الطيب ، ويرفضون الخبيث ..!! .

إنا لَننصح بمحـاكمة جـديدة ورشيدة وعادلة لثورة يوليو .. محاكمة تقول للأجيال : لقد قامت فى تاريخكم الحديث ثورة ، او انقلاب لم يلبث ان تحوّل إلى ثورة بكل مقاييس الثورات ..!!

● وهـذه هـى «عطـايـاهـا» فاستثمروها ..

● وتلك هى «خطاياها» فتجنبوها ..

محاكمة - تُبين للأجيال ، لماذا وكيف تحوّل «الثوار» إلى «قتلة»..؟؟ وتحوّلت «الثورة» إلى «غنيمة» ..؟؟

وإلى اى مَدى كـان «غيـاب الديمقراطية» سببا فى الإخفـاق ، والهزائم ، والجرائم ..؟؟

ثم ننصح بان تُودَع هذه المحاكمة فى كتاب يُدرّس بعناية فى مرحلتى التعليم الثانوى والجامعى .. هذا واجبنا الأوّل والأقدس ، إذا كنا نحمل ذرّة من تقوى ، نتقى بها الله فى جيلنا المُغمى عليه ، وفى الأجيال القادمة إلى «التيه» ...!! أمّا ان يقف قوم ليقولوا - كل ما حدث ، كان وهما وضلالا ...!!

ثم يقف آخرون ليقولوا - لم يكن فى الإمكان ابدع مما كان ...!!

(البقية ص ٤)

كلمة .. إلى العقل

صفوت الشريف

كلمة اليوم الى وزير الاعلام ، انا من المقربين لرسالة الاعلام فى مصر ، ومن المعجبين بجهودك وجهود رئيس مجلس الامناء والذين يعملون معه ، ومبعث تقديرى واعجابى هو اننا فى بلد يزيد الاميون فيه على نصف سكانه ، والاميون يسمعون ولايقرأون ، ويتأثرون بالانطباع قبل الاقتناع ولذلك فان الاذاعة والتليفزيون هما وسيلة الدولة الاولى فى الاتصال بهم حتى بات من الصعب ان نتصور الدولة بدونهما .

وقد سبقت الاذاعة المصرية شقيقها فى القيام بدورها السياسى والادبى والفنانى والموسيقى ، حتى لقد ارسلت صوت مصر الى معظم انحاء العالم العربى واعلت كلمته ، ولكن سرعان ما اصيبت بهزيمة (او بلغة العصر نكسة) بعد ان فارقها طه حسين وعباس العقاد واحمد امين وهيكل وفكرى اباظة وغيرهم من فرسان الكلمة

واحتل مكانهم متحدثون محدثون جعلوا اللغة المصرية الدارجة لغة رسمية لوسائل الاعلام .

ومن عجب ان القسم العربى بهيئة الاذاعة البريطانية بدأ فى سنة ١٩٣٨ متأخرا عن الاذاعة المصرية وجعل بضاعته التراث المصرى من حديث وفن ، واستعان فى اذاعة القرآن الكريم بمشاهير المقرئين المصريين مثل الشيخ محمد رفعت والشيخ على محمود والشيخ الحصرى والشيخ مصطفى اسماعيل ، ولكنه سرعان ما تفوق على الاذاعة المصرية لانه اتخذ من اللغة العربية الفصحى سبيلا الى اسماع العرب اجمعين ولم يتقوقع فى اللهجات المحلية كما فعلنا ونفعل .

اما التليفزيون فقد جعل الامتاع اول الامر غايته وساعده على ذلك وجود عدد متميز من ابطال الاستعراض مثل نيللى وسعاد حسنى وسمير صبرى وشريهان ، ومن الراقصات مثل فريدة فهمى ونجوى فؤاد وسامية جمال ، ومن الفنانين مثل يوسف وهبى وعزيز عيد وانور وجدى وفريد الاطرش ثم تطور التليفزيون من اداة للهو فقط الى جهاز للهداية ، ولكنه نما فى ذلك نموا تقليديا يقوم على مجرد السرد فى المأثور من القول كما فى خطب الجمعة ، وعلى ترديد اقوال الفقهاء حتى حفظها المشاهدون عن ظهر قلب ، ويكادون الان ان يسبقوا المتحدثين اليها .

واخيرا لمع الشيخ محمد متولى الشعراوى والشيخ محمد الغزالى والشيخ الباقورى والدكتور مصطفى محمود ، وتألق خالد محمد خالد والدكتور كمال ابو المجد وغيرهم فجعلوا من الارشاد فنا قائما بذاته يأخذ طريقه من الآذان والعيون الى القلوب وتناولوا مشاكل الحياة فى اسلوب حديث يحفر معانيه فى نفوس المشاهدين وقد بدأ بعد ذلك اتجاه عمل فى التليفزيون نحو تربية الطفل وتعليم الحرف كالنجارة والسباكة والطبخ والحياكة والقاء دروس التقوية لطلاب الثانوية العامة : وهو اتجاه مطلوب يشجع عليه ميلاد قناة ثالثة ولدت كبيرة فشقت طريقها الى مكانها المرموق .

ولكن كل هذا لم يعد يكفى ! اننا فى حاجة الى حملة مكثفة لمكافحة الامية بعد ان ضاقت المدارس بتلاميذها ، وحبذا لو اشتركت المساجد فى ذلك باستضافة الكتاتيب ، بل حبذا لو اشترك المتعطلون من الخريجين فى هذه الحملة وقد جاوزوا المليون عددا .

نحن فى حاجة لاقناع الناس بان علاج البلهارسيا والانكلستوما لا يجدى مادام الناقهون يعرضون انفسهم للعدوى من جديد كلما استحموا فى الترع والقنوات وتبولوا فيها ، فالوقاية خير من العلاج ، ونحن فى حاجة الى حملة مكثفة تدعو لتنظيم النسل ، فلا امل فى رفع مستوى المعيشة مادام النسل يسابق الانتاج فيسبقه ، وإذا كان التليفزيون لم ينجح فى ذلك حتى الان فلابد من الاستعانة بخطباء المساجد بعد ان يقتنعوا جميعا ان الدين لا يعارض تنظيم النسل ولابد ان تعلن الدولة فى نفس الوقت ان دعمها مقصور على طفلين اثنين فى التعليم والعلاج والسلع الاستهلاكية .

نحن محتاجون الى ان يكون التليفزيون جامعة مفتوحة تحل محل الانتساب فى الجامعات ومنها يتعلم المشاهدون ما يختارون ، ثم يتخرجون فى المعاهد التى تشرف على الامتحانات ، إننى لا ادعو تحويل التليفزيون الان الى اداة جافة للاعلام سرعان ما ينصرف الناس عنها الى الفيديو والسينما ، بل الى ما يصلهم من البث الخارجى الذى سيغمرهم عما قريب عن طريق الاقمار الصناعية ، ولكننى ادعو الى تكثيف الدعوة الى التمسك بالدين والتراث ، واحذر من التجمد حيث يتفوق الاقوى علما فيفرض ارادته على المتخلفين الذين يعيشون فى الماضى ، ولعل ذلك يحتاج فى المستقبل القريب الى مزيد من القنوات .

سيدى الوزير هذه كلمتى اليك والله معك .

الدكتور السيد ابو النجا